



المجتمع

اسلامية - أسبوعية



لقاء مع
سفير تركيا في الكويت

الثلاثاء ٢٩ ذوالقعدة ١٣٩٨ هـ - الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٧٨ م - العدد ٤١٨ - السنة التاسعة - الشهر ١٠ فلس



بسم الله الرحمن الرحيم

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ
مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ »

بيت النعمويل الكلوبيتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدريلمان المصاير

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقال موسى أن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا
فإن الله لفني حميد »

الثلاثاء ٢٩ ذوالقعدة ١٣٩٨ هـ - الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٨ - السنة التاسعة - المجلد ١٠ - فلس

باختصار ..

الكتابة الصحفية من يجب ألا يعتمد الكاتب فيه على احساسه وخلفيته الاحداث لديه فقط ، بل لا بد من أن يباكد ان القارئ لديه مثل هذه الخلفية او الاحساس ثم يشرع في تبين رايه ..
- المجتمع - كان لديها احساس أن اتباع الحلول الامريكية يحاولون استغلال ضعف الامة وعد مقدرتها على الحرب مؤقنا في الترويج لمبدأ الاستسلام والتعايش بسلام مع العدو اليهودي .
هذه الخلفية وهذا الاحساس هبنا اللذان دعيا - المجتمع - بصورة رئيسية للدعوة في العدد السابق في مقال - مؤتمر القمة العربي - لا بل الحديد الا الحديد - الى الهدنة المؤقتة مع العدو والتي لا ضرر فيها شرعا وذلك كبديل عملي يمكننا من الاستعداد لحرب اليهود بدلا من الاستسلام لهم .
اذن غدعونا الى الهدنة لم تكن نكوصا عن موقفنا المتصلب في رفض الوجود اليهودي على أرضنا الاسلامية كما قد يتصور البعض .

وليطمئن الجميع أن الاسلاميين لن يخلوا مطلقا عن الدعوة الى تطهير الأرض الاسلامية من كل غاصب فالعقيدة والشريعة هي التي تخلق مواقفنا بالدرجة الاولى لا .. السياسات

في هذا العدد :

- * مقالات وآراء :
 - ☐ المسألة الطائفية
 - ☐ وثيقة اداة لعهد الناصرية .
 - ☐ وجهة نظر اسلامية في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر
 - ☐ قضايا هامة في دراسة القصيدة للشيخ عمر الاشقر
 - ☐ الازهر في مهب الضياع - ٤ -
 - ☐ رؤية اسلامية جديدة لواقع الحال في تركيا العائده الى الله - ٣ -
 - ☐ هل هناك لبنان واحد ام لبنانان اثنان
 - لقاء مع السفير التركي في الكويت
 - شؤون محلية :
 - ☐ تصريحات لولي العهد الشيخ سعد العبدالله
 - ☐ رسالة الى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
 - الادب
 - فقه ..
 - المسابقة ..
 - الاسرة ..
 - عدا الابواب والمقالات الثابتة .

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر
ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب
٢٥٠ درهم م .

نمن النسخة

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩



شريط الأخبار

موقف السعودية من الدولار الأمريكي

أكد الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي إيمان بلاده بالراسخ بمقانة وقوة الدولار كقوة رئيسية في العالم سواء كان ذلك في المعاملات اليومية أو كمستودع للقيمة . وقال أنه لا بد من أو تحول عن الدولار . وكل التقارير التي تذكر أن المملكة العربية السعودية ستتحول عن الدولار هي تقارير غير صحيحة .

ونفى الشيخ محمد أبا الخيل في حديثه أدلى به لمجلة نيوزويك الأمريكية أن تكون لدى السعودية تغيير موقفها الاستثماري بالنسبة للدولار وقال أن بلاده لم تغير موقفها الاستثماري ولن تغيره في المستقبل . وأضاف أن ٨٠ بالمائة من الاحتياطيات السعودية مستثمرة بالدولار . وحول إمكانية اختيار عملة أو سلة عملات تربط أسعار النفط قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي أن الوسيلة الوحيدة لتسعر البترول هي الدولار ذلك لأن التسعير بعملة أو بسلة من العملات الأخرى يعني تشجيع المستغلين بالمضاربات التجارية .

أبو ظبي

٢٣ ذو القعدة ١٤١٨ هـ - ٢٥ - ١٠ - ٧٨ م

دعوة الى إيقاف التأييد الغربي لشاه إيران



دعت لجنة تتألف من ثلاثة أعضاء انتهت لتوها زيارة لإيران دعت الدول الغربية الى إيقاف تأييدها للشاه . وقد قامت هذه اللجنة وأحد أعضائها بريطاني والثاني أمريكي أما الثالث فهو من إيطاليا قامت بزيارة إيران بناء على دعوة من لجنة رجال القانون هناك وهي هيئة تتألف من المحامين الإيرانيين . وقال انعضو البريطاني في اللجنة وهو عضو من البرلمان عن حزب العمال قال في مؤتمر صحفي في لندن أن اللجنة قد وجدت شعورا جارفا ومنتشرا بعدم الرضى لدى جماهير الشعب الإيراني . وقال أن الغرب يتجاهل الجيشان الشوري ومدى خطورة ذلك . وأضاف قائلا أن الدكتور ديفيد أوين وزير الخارجية البريطاني مخطيء الى أقصى حد في وجهات نظره التي عبر عنها والتي

نكرت صحيفة «السفير» اللبنانية أن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلقى مذكرة من الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة المملكة العربية السعودية . وقالت الصحيفة أن المذكرة تتضمن موقفا أمريكيا مفاده أن الإدارة الأمريكية لا تمنع في اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في انتخابات الحكم الذاتي المقترح في الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة المحتلين !

ونكرت الصحيفة أن السيد عرفات رفض مضمون المذكرة الأمريكية وأن رده الفوري كان تأكيد الرفض القاطع من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لاقتراح الحكم الذاتي .

رويتير

٢٣ ذو القعدة ١٤١٨ هـ - ٢٥ - ١٠ - ٧٨ م



قال فيها أن الاطاحة بالشاه لن تكون في صالح الغرب . وقد أعلنت الحكومة الإيرانية أنها ستفرج عن حوالي ١٥٠٠ سجين بمناسبة العيد التاسع والخمسين لميلاد الشاه ويعتقد أن معظم السجناء من المعتقلين السياسيين .

لندن

٢١ ذو القعدة ١٤١٨ هـ - ٢٢ - ١٠ - ٧٨ م

سندات قرض الاعمار الاسرائيلي في (شيراتون) القاهرة ؟!

تم في فندق شيراتون في القاهرة بيع سندات قرض الاعمار (الاسرائيلي) ببلغ ٣٠٠ ألف دولار وقد قام ببيع هذه السندات أعضاء اللجنة الأمريكية المصرية للمحافظة على الآثار المصرية ومعظمهم من اليهود !

وقد اوضح أعضاء اللجنة انهم ابتاعوا هذه السندات في واشنطن وبدلا من الاحتفاظ بها حتى يوم استحقاقها فقد قرروا بيعها وتخصيص ريعها لإنشاء متحف جديد للآثار في القاهرة . وذكر أن معظم الذين ابتاعوا القروض كانوا من الضيوف الأمريكيين والكنديين في فندق شيراتون .

٢٠ ذو القعدة ١٤١٨ هـ - ٢٢ - ١٠ - ٧٨ م

الرئيس بورقيبة يتكلم من الارق

توجه الرئيس التونسي انحبيب بورقيبة الى باريس لاجراء فحوص طبية . وجاء في بيان صدر في تونس ان للفحوصات الطبية علاقة بمعالجة الارق الذي يشكو منه الرئيس التونسي .

لندن

٢١ ذوالقعدة ١٩٨٠هـ - ٢٣ - ١٠ - ٧٨م



مركز الاعلام العربي التابع للجامعة العربية يدين اتفاقات «معسكر داود»

ادان مركز الاعلام العربي وهو المكتب الرسمي لجامعة الدول العربية في الولايات المتحدة ادان اتفاقات كامب ديفيد المعقودة بين مصر و « اسرائيل » .

وجاء في بيان اصدره ان هذه

الاتفاقات تتجاهل المسألة الاهم والرئيسية وهي مسألة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بحدود ذلك لا يمكن حتى نتحدث عن تسوية شاملة لصراع الشرق الاوسط ناهيك عن كون هذه الاتفاقات تنص على بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وكالات الانباء

٢٤ ذوالقعدة ١٩٨٠هـ - ٢٦ - ١٠ - ٧٨م

(جيهان) تفضل التعاون في المجال الفني مع العدو اليهودي !

اعربت (جيهان) عقيلة الرئيس المصري انور السادات والدكتور حسن اسماعيل وزير التعليم والثقافة والبحث العلمي المصري اعربا عن تأييدهما لموضوع تبادل المعارض بين مصر واسرائيل ! وقالت - جيهان - للرسم الاسرائيلي السيد جيمس بورغ الذي جاء الى القاهرة ضمن وفد امريكي قالت انها تسر جدا اذا وافق متحف اسرائيل على عرض التحف القديمة المعروضة في متحف الاقصر . كما اعربت - جيهان - عن تأييدها لتبادل المعارض بين ابلدين لفنانين اسرائيليين ومصريين من رواد الفن الحديث واكدت انها تفضل ان يتم التبادل بين البلدين في المجال الفني وليس في المجال الرياضي على الرغم من ان الجمهور يفضل التبادل الرياضي .

اما الدكتور اسماعيل فقد طلب من الرسم الاسرائيلي ان يبحث في (اسرائيل) امكان تبادل الفرق المسرحية بين البلدين .

اذاعة العدو

٢٠ ذوالقعدة ١٩٨٠هـ - ٢٢ - ١٥ - ٧٨م

دعم المستوطنات اليهودية !

اعرب الدكتور الياهو بن اليسار المدير انعام لمكتب رئيس وزراء العدو عن استغرابه من ردود الفعل الشديدة اللهجة التي ابدتها الادارة الامريكية تعقيا على قرار مجلس الوزراء اليهودي الخاص بتكثيف المستوطنات !

واكد الدكتور بن اليسار انه ليس

لهذا التكثيف اي صلة بالمفاوضات التجارية في واشنطن حول التوقيع على معاهدة سلام مصرية اسرائيلية .

واعرب عن اعتقاده بان الضجة التي اثيرت اثر قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بتكثيف المستوطنات هي اصطناعية وتستهدف خدمة اهداف معينة ! وتابع الدكتور ابن نيسار يقول ان مصر ايضا عرفت حق المعرفة ان اسرائيل تعتزم الاستمرار في دعم المستوطنات الحالية في يهودا والسامرة ! واعرب عن امله في ان تتم اقامة مستوطنات جديدة بعد مضي فترة الاشهر الثلاثة من التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد .

اذاعة العدو اليهودي

٢٧ ذوالقعدة ١٩٨٠هـ - ٢٧ - ١٠ - ٧٨م

الغاء الربا في المعاملات الاقتصادية في باكستان

اعلن انريش الباكستاني محمد ضياء الحق انه سيحدد بصفة نهائية تاريخا محددا لانغاء الفوائد في المعاملات الاقتصادية في باكستان . واكد الرئيس الباكستاني في خطاب القا في مدينة فيصل اباد انه اعتبارا من ذلك التاريخ سيتم تحريم التعامل بالفوائد في باكستان بآية صورة من الصور . وقال الرئيس ضياء الحق انه تم وضع الترتيبات الخاصة بتطبيق نظام انزكاة في باكستان بما يتفق ونصوص الشريعة الاسلامية

انباء الشرق الاوسط

٢٢ ذوالقعدة ١٩٨٠هـ - ٢٤ - ١٠ - ٧٨م

المسألة الطائفية

المسألة الطائفية

المسألة الطائفية

● وسعيًا وراء العلاج الحاسم لا بد من التيقن من أن المسألة الطائفية من أخطر ما يواجه الأمة وذلك لأنها :

١ - ذات خاصية باطنية سرية يصعب اكتشاف أبعادها وأخطارها .

٢ - تولد حساسية شديدة لدى المجتمعات التي تضمها بحيث تبعد عن البحث في هذه المسألة بدعوى "الوحدة الوطنية" حيناً وعدم إثارة "النعرات الطائفية" حيناً آخر .

٣ - تكون لدى أفرادها قابلية شرهة لهدم وتخريب المجتمعات التي يعيشون في أوساطها .

٤ - يسهل استغلالها من قبل القوى الداخلية والخارجية المعادية للأمة .

٥ - تنمي تكتلات ضاغطة في شتى المجالات .

تهدف إلى تحقيق مصالح الطائفة فحسب .

● من أهم أسس علاج المشاكل ، تحسسها والاعتراف بوجودها . ومن ثم تأتي ضرورة المباشرة بمعالجتها بالسبل المناسبة المتوفرة .

وفي هذا لا تختلف المسألة الطائفية عن غيرها من المشاكل التي تواجه المجتمعات البشرية ، ولكن خصائصها - المألومة - تستدعي البدء السريع بحلها ، فهذه المسائل تزداد تعقيداً وسوءاً بمرور الزمن وبإهمال الأمة لها .

★ فمن منطلق الحاجة إلى تحسس المسألة الطائفية وأبعادها في مجتمعات أمتنا الإسلامية ومن واقع الاعتراف بوجودها نسعى إلى طرح ... "المسألة الطائفية" .

من أجل معالجتها .. لا أثارها .

ومن أجل درء أخطارها .. لا تصعيدها .

ومن أجل أنقاذ الأمة من مهاوى المزيذ من التشتت والتفتت .



★ فأولى مراكز داء الطائفية يقع في انعزالها الاجتماعي المنبثق من العزلة السكانية والتمركز في المناطق الخاصة وبالطبع يترتب على هذا الكثير من المساوىء الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتنشئة الجيل الجديد وبتركيز الحساسيات ويتكرس النزعة الطائفية .

★ وتنزع الطوائف الى الاستقلالية في جهازها ومنهجها التعليمي فتقيم المؤسسات التعليمية الخاصة من أجل الحفاظ على روح الطائفة وتماسكها .. ومن هذه النزعة تبرز المشكلة ويتضح جانب من الحل .

★ ونجد في طبيعة الطوائف الخوف المستمر من المجتمع المحيط بها وغالبا ما يكون هذا الخوف وليد الوهم والفهم الخاطئ أو التضليل الهادف استغلال المسألة الطائفية .

★ وتتجه الطوائف الى توثيق علاقاتها مع القوى الخارجية وخاصة المثيلة لها بالنزعة الطائفية .. وتمثل هذه المرحلة من السلوك الطائفي خطورة شديدة .. قد يصعب في حينها محاولات حل المسألة الطائفية .. !

● وفوق كل ما سبق تبقى العقيدة والشريعة الاسلامية الحل الامثل والكامل للمسألة الطائفية — فالاسلام يوفر الامن والعدل والاستقرار للجميع ..

— والاسلام يصلح الاعوجاج العقائدي والانحراف الفكري .

— والاسلام يقدم التربية الموحدة الجامعة .
— والاسلام يلغي أسباب التفرق والتشتت والتناحر .

وغالبا ما تفوق قوة تأثير هذه التكتلات قوتها الحقيقية وقوة الطائفة العددية وذلك من واقع التماسك الطائفي وبسبب مشاعر "العطف" العامة تجاه الاقليات ..

● المسألة الطائفية في العالم الاسلامي

ما من مجتمع — مسلم — الا ويعاني من المسألة الطائفية التي يستغلها أعداء الاسلام والامة لهدمه واضعافها والتي تمثل مراكز انطلاق لهم لتمرير مشاريعهم وهدر مقدرات الامة وأشغالها عن قضاياها المصيرية .

ولقد أصبح من الواضح أن إحدى ركائز سياسة العدو الامريكي في المنطقة ... (توجيه المسائل الطائفية) .. وكما أثرت هذه السياسة لصالح العدو وأعوانه في المنطقة ؟ وكما ستثمر ؟ ★ وحيث أن الاطماع الامريكية — اليهودية — موجهة في هذه المرحلة بالذات الى المنطقة النفطية من عالمنا الاسلامي وحيث أن الكثير من مجتمعات هذه المنطقة ذات عددية سكانية قليلة فان آثار تحريك المسألة الطائفية فيها بالغة الخطورة .

● المسألة الطائفية ولعبة توازن القوى

يرى البعض ان الانزلاق في لعبة توازن القوى من دعائم الاستقرار والامن وتعتبر الطوائف إحدى عناصر هذه اللعبة ، التي لا تستمر طويلا . بل أن تحريك الطوائف سرعان ما يخل التوازن المنشود وتتقلب المسائل الطائفية وشرورها ضد الامن والاستقرار !!

● ما هو الحل ؟

تكن حلول المسألة الطائفية في طبيعتها واتجاهات تحركاتها .



كويت الشباب

وليب العهد :

● تنقيح الدستور سيتم
● في إطار ديننا الحنيف
● العلم المقترن بالخلق
● الحميد هو سبيل
● تقدم الامم وتقدمها
● وقوتها .

* س : لسموكم طموحات وآمال حول الدور الذي يمكن أن يضطلع به الشباب الكويتي فما هي رؤيتكم وتصوراتكم لهذا الدور ؟

— ج : ان للشباب دورا رئيسيا في خدمة وطننا ومجتمعنا ، فكويت الغد — كما قال صاحب السمو امير البلاد حفظه الله — هي الكويت الشباب رجالا ونساء تنبض عروقتها الفتية بدم الشباب وتنطلق الى المستقبل الزاهر بعزيمة الشباب باذن الله ، واعتقد ان المسؤولية الكبرى التي نواجهها جميعا والتي يجب ان يضطلع الشباب الكويتي بالنصيب الاوفر فيها هي بناء كويت المستقبل وترسيخ دعائم مجتمعنا وصيانة مكاسبنا ومنجزاتنا الوطنية في وقت تتعقد فيه الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم .

تنقيح الدستور لترسيخ الديمقراطية

س : ان لنا نحن الشباب والطلاب على وجه التحديد اهتماما بالديمقراطية التي جبلنا عليها ، فهل لسموكم ان تحدثونا عن الدستور ومستقبله ومتى تتم عملية تنقيحه ؟

— ج : ليس الشباب او الطلاب وحدهم الذين جبلوا على الديمقراطية . فالديمقراطية متأصلة في نفوسنا جميعا ككويتيين وقد عاش في ظلها اسلافنا منذ القدم وسنظل نعيش في ظلها باعتبارها احدي المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي . . والديمقراطية الصحيحة لا تعني مجرد الاطار الشكلي بل المثلثة في الشورى والاتصال المباشر بين الحكومة والمواطنين والعمل الصادق لصالح الشعب والوطن .

اما الدستور فهو قائم ومعمول به واحكامه سارية باستثناء عدد محدود من الاحكام الخاصة

قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ان تنقيح الدستور سيتم في إطار ديننا الحنيف ، وقيمنا الاجتماعية متعدين سلبيات التجربة السابقة ، ومتعدين عن التقليد الاعمى لصيغ غريبة عن مجتمعنا وقال مخاطبا الشباب : انتم تدركون بغير شك ان العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل نهضة الامم وتقدمها وقوتها ، وعليكم ان تحرصوا على شخصيتكم وهويتكم المميزة التابعة من القيم الاصيلية لمجتمعنا وبلادنا الحنيف .
جاء هذا في لقاء مع سموه على صفحات مجلة افاق جامعية يوم السبت الماضي . وفيما يلي نص اللقاء :

قانون الجنسية يصدر قريبا

* س : بعض رطلبة الجامعة لا يزالون بدون جنسية مع انهم ولدوا في الكويت ، ودرسوا في مدارسها حتى المرحلة الجامعية وهم يواجهون حرجا في اثبات جنسيتهم عند التوظيف . . فهل لنا ان نعلم الخطوات المتخذة لحل مشكلة هؤلاء الطلاب ؟

— ج : اننا ندرك الصعوبة التي تواجهها هذه الفئة من ابنائنا الطلبة في ما يتعلق بالحصول على الجنسية الكويتية في ظل قانون الجنسية الحالي وسوف تتضمن تعديلات قانون الجنسية — التي هي الان قيد الدراسة وستصدر عما قريب — معالجة هذه المشكلة الى جانب مواضيع اخرى تكشففت مع خلال العمل باحكام قانون الجنسية .

مسؤولية الطلبة في المسيرة

✳ س : هل لسموكم من توجيهات كريمة لابنائكم الطلبة بالجامعة .

— ج : ليست توجيهات بل هي بعض النصائح من أب لابنائه واخ لآخوانه اولها أن تركزوا — في هذه المرحلة — على الدراسة والاستفادة من الفرص التي توفرها لكم الدولة للاستزادة من التحصيل العلمي حتى تبلغوا أعلى مراتبه استعدادا لليوم الذي تقومون فيه بدوركم المأمول وتشاركون بعملكم وجهدكم في حمل مسؤولية مسيرتنا الوطنية .

وانتم تدركون بغير شك أن العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل نهضة الامم وتقدمها وقوتها ، وعليكم أن تحرصوا على شخصيتكم وهويتكم الميزة النابعة من القيم الاصلية لاجتماعنا الكويتي ومبادئ ديننا الحنيف وتراثنا العربي العريق .

واود بهذه المناسبة أن ابعث بأطيب تحياتي الى اسره الجامعة — اساتذة وطلابا — متمنيا للجميع عامًا جامعيًا موفقًا حافلًا بالسعادة والعمل المثمر ، ولابنائنا الطلبة النجاح والتوفيق ولجامعتنا الفتية مزيدًا من الانجازات والتقدم في خدمة مجتمعنا ووطننا ومتنا .

بمجلس الامه ، وسيتم تنقيحه بما يكفل ترسخ ديمقراطيتنا الاصلية بالمشاركة الشعبية الحقيقية وتعزيز الترابط والتعاقد في مجتمعنا وذلك في اطار ديننا الحنيف وتقاليدنا وقيمنا الاجتماعية متجنبين سلبيات التجربة السابقة ومتبعين عن التقليد الاعمى لصيغ غريبة عن مجتمعنا .

تعزيز حرية الصحافة

✳ س : هل لسموكم ان تحدثنا قليلا عن قانون المطبوعات الجديد ؟

— ج : لقد استطاعت الصحافة الكويتية خلال فترة قصيرة نسبيا ان تتخطى مرحلة النشأة والحدأة وهي الان على مشرف النضوج .. وهذا انجاز يدعو الى الاعتزاز .. كما انها تجاوزت باهتماماتها وتأثيرها حدود النطاق المحلي والاقليمي .. وهذا كله يرتب عليها مسؤوليات وواجبات جديدة .. ومن هنا فان الصالح العام يتطلب تعديل بعض احكام قانون المطبوعات بهدف تعزيز حرية الصحافة الكويتية وصيانة هويتها وشخصيتها واصالتها وتوفير المناخ الذي يكفل لها القيام برسالتها ودورها المسؤول بعيدا عن اي تأثيرات سلبية .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم

لهذا يهيب الاتحاد بالاخوة المسلمين والهيئات الاسلامية ان يتعاونوا بالمال لانجاز هذا المشروع ومن يقرض الله قرضا حسنا فان الله مضاعف له الاجر .

ترسل التبرعات الى الاخ رئيس اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية بالعنوان التالي .

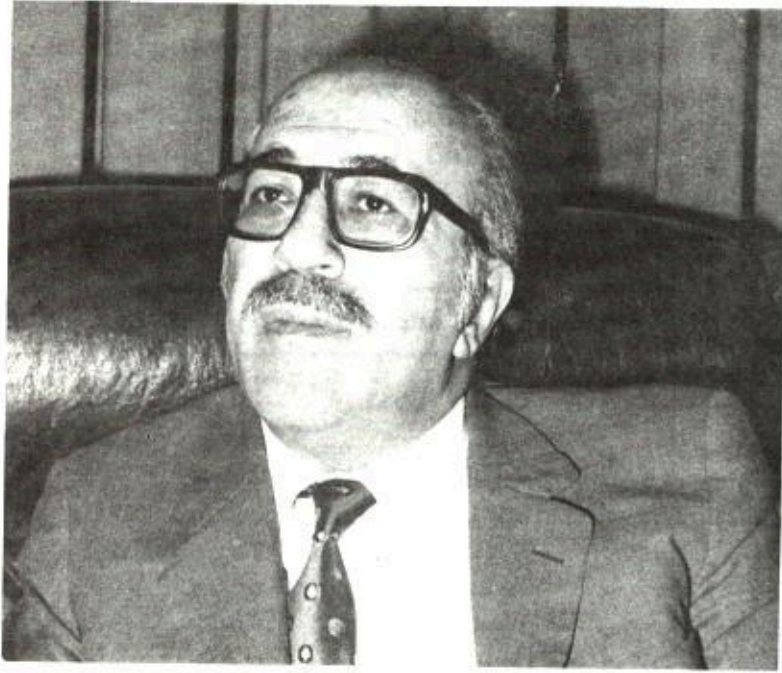
ويضاف رقم الحساب كالاتي

٠١٨٣٩١٥ — لدار المسلمات

٠٠٦٢٧٧٨ للمقر الرئيسي للاتحاد

الاسلام يقوم الان بمساع جادة لتأسيس مقر رئيسي جديد يتناسب مع حجم الاتحاد وضخامة مسؤولياته والتطور الكبير الذي طرا عليه منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، اذ يمثل الاتحاد ١١٨ جمعية اسلامية تضم نحو من عشرة الاف من الطلاب المسلمين يربطهم رباط الاسلام القويم ويقومون بالدعوة الى الله والدفاع عن قضايا المسلمين ومناصرتهم في كل مكان .

اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية بالملكة المتحدة وايرلنده يضطلع الان بمهمة انشاء دار لاسكان الطالبات المسلمات الوافدات لتلقي تعليمهن بلندن بغية تهيئة الجو المعاني للالتقُبهن كمسلمات في وسط تتنامى قيمه مع القيم الاسلامية وحفظا لهن ولدينهن ولتوفير وسائل الراحة اللازمة لهن كطالبات ، كما ان الاتحاد ساذ يقف على ثغر هام من ثغور



لقاء مفصل سفير تركيا لدى الكويت

سفير تركيا لدى الكويت السيد ناروق جليل أوغلو ، التقت به المجتمع وأدارت معه حواراً حول مختلف القضايا التي تهم الشعب المسلم سواء أكان في تركيا أم في البلاد المسلمة الأخرى . ولقد كان السيد السفير واضحاً في إجاباته ، دقيقاً في تعبيراته ، مما ساعد كثيراً على نجاح الحوار في بيان كثير من النقاط وتسليط الضوء عليها .

والسيد ناروق أوغلو ولد في تركيا ١٩٢٤ ، وهو متزوج وعند ثلاثة أبناء ولدان وبنت ، تخرج من جامعة أنقرة في العلوم السياسية . عمل في الحقل الدبلوماسي ومثل تركيا في برلين بألمانيا الغربية ، وفي نيودلهي بالهند وفي كوينهاجن بالدانمرك ، وفي كابول بأفغانستان ، وفي هامبورغ وفي الأمم المتحدة ، وأخيراً في الكويت .

وكان رئيساً لنادي الشرق الأوسط وأفريقيا مدة خمس سنوات .

قلت للسفير التركي : هل أنتم راضون عن العلاقات التركية العربية ؟ والا ترون أنها — يجب أن تكون أقوى بكثير مما هي عليه الآن ؟ وبخاصة أن الشعبين يدينان بدين واحد هو الإسلام ؟

قال السفير : نحن مع العرب المسلمين في جميع قضاياهم ، نؤيدهم فيها ، ونقف إلى صفهم ، ونناصرهم لكننا في الوقت نفسه لا نقف طرماً بجانب دولة عربية على خلاف مع دولة عربية أخرى وهذا ينطلق من سياستنا الخارجية تجاه الدول العربية ، السياسة التي لا تفرق بين دولة عربية وأخرى .

- نفق دائماً مع العرب المسلمين
- مهما كانت الظروف
- العلاقات التجارية والاقتصادية بين تركيا والمسلمين العرب ليست كافية
- علاقتنا مجمدة مع إسرائيل

واشتركت فيه دول تركية — ليبيا — الكويت .

ومع هذا غاننا اعتقد أن العلاقات التجارية والاقتصادية بين العرب وتركيا ليست كافية . لماذا أقول لان الطبيعة الجغرافية بين بلادنا وبلادكم واحدة ، والمصالح التي تربط شعبنا واحدة أيضاً ، وكذلك الصلات التاريخية التي ربطت بيننا زماناً طويلاً ولهذا غاننا أرى أن العلاقات يجب أن تكون أقوى وأمتن مما عليه الآن بكثير وستشهد السنوات القليلة القادمة صلات أوثق إن شاء الله .

ونأتي إلى السياحة فنجد أن الحركة السياحية بين البلدين نشطة جداً ، فكثير من المسلمين في تركيا يرغبون في زيارة البلاد العربية ، كما أنني سمعت من كثير من الكويتيين هنا رغبتهم الشديدة في زيارة تركيا

والحقيقة أن السنوات الأخيرة شهدت تحسناً ملحوظاً في العلاقات بين تركيا والبلدان العربية .

ففي المجال السياسي تكاد لا تجد فرقاً في المحافل الدولية بين أية دولة عربية وبين تركيا ، حيث نقف دائماً مع أخواننا العرب مهما كانت الظروف ، ومثال ذلك مواقفنا العديدة ببنصرة قضاياهم في الأمم المتحدة ولجانها المختلفة .

وفي المجال الاقتصادي نجد أن العلاقات تحسنت كثيراً أيضاً عما كانت عليه في الماضي ، حتى صرت ترى المشاريع المشتركة كثيرة ، وتشمل مختلف نواحي الاقتصاد والتجارة فبين الكويت وتركيا مثلاً مشاريع البتروكيماويات التي يتعاون فيها البلدان الشقيقان ، ومثال آخر البنك العربي التركي الذي افتتح في أنقرة

والتعرف الى الآثار الاسلامية العريقة فيها عامة وفي استامبول خاصة .

ولهذا فقد قررت الحكومة ان تبني امكن خاصة للسواح العرب ، تتلاءم مع تعاليم الشريعة الاسلامية التي يدين بها العرب والأتراك معا ، حتى يجدوا راحتهم ، ولا يجبروا على مخالفة تعاليم الشريعة .

قلت للسفير : قبل ان ننقل الى العلاقات الثقافية اذ بان نعود الى العلاقات السياسية لنعرج على القضية الفلسطينية وموقف تركيا منها قال الاستاذ فاروق : لعلكم تلاحظون عند صدور أي بيان مشترك بين تركيا وأي بلد من بلدان العالم ، نضع مادة أو فقره تنص على تأييدنا لقضية فلسطين وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة كما تعلن تركيا دائما ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى .

وبعد توقيع اتفاقية — كامب ديفيد اوضحت الحكومة التركية ان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا اذا اعطي الفلسطينيون حقهم في تأسيس دولة لهم ، لكن تركية في الوقت نفسه لم تهاجم اتفاقية كامب ديفيد .

ثم ان لمنظمة التحرير علاقات طيبة مع تركية ، ومستمرة ، ولها مكتب في تركية .

قلت : ولكن هناك علاقات دبلوماسية بينكم وبين اسرائيل ، فكيف توفقون بين هذا وبين تاييدكم لقضية فلسطين؟ قال : كانت الحكومة التركية في عام ١٩٥٠ قد اعترفت باسرائيل واقامت معها علاقات دبلوماسية . وقبل هذا التاريخ لم تكن هناك أية علاقات بيننا وبين اسرائيل .

وفي عام ١٩٥٦ ، في اثناء العدوان الثلاثي الذي شاركت فيه اسرائيل على مصر سحب تركية سفيرها لدى اسرائيل وتركت هناك قائما بالاعمال ووافق هذا تجسيد لعلاقتنا مع اسرائيل من ثقافية ورياضية وغيرها .

وبعد حرب رمضان ١٩٦٣ تشرين ١٩٧٣ ، زاد تجميدنا للعلاقات بيننا وبين اسرائيل ، ووقفنا وقوفنا كاملا بجانب الدول العربية ، وقدمنا لها مساعدات مختلفة في اثناء الحرب وكان يمكن لعلاقتنا باسرائيل ان

تحجم اكثر من ذلك ، لولا ان بعض الدول العربية بدأت تلتقي باسرائيل وتتفاوض معها .

*** باعتبار الاسلام يجمع الشعوب التركي بغيره من الشعوب الاسلامية**

الآخري ، فماذا فعلت تركيا من اجل تمتين هذه العلاقة ، واحياء تلك الصلات ؟

*** * *** لقد استقبلت تركيا في عام ١٩٧٦ وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين عقدوا مؤتمرهم في مدينة استامبول ، وقدمت تركيا في هذا المؤتمر عدة اقتراحات تهدف الى تدعيم الصلات بين الشعوب الاسلامية ، وتساعد في وحدتها ، وكان من ضمن هذه الاقتراحات اقتراح بتأسيس مركز ثقافي اسلامي مشترك في مدينة استامبول ينظم العلاقات الثقافية الاسلامية ، وينسق بينها ، واقتراح آخر بانشاء مركز للاحصاء لجميع البلدان الاسلامية واقتراح ثالث باقامة علاقات اقتصادية مشتركة بين الدول الاسلامية ، وقد ووفق على هذه الاقتراحات وتتم دراستها الان لتطبيقها قريبا ان شاء الله .

وعقدت ايضا عدة مؤتمرات بين غرف التجارة ، في تركيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي ، ولكن يبدو ان المسائل الاقتصادية تحتاج الى دراسة مفصلة وشاملة .

*** نصل الان الى قضية — قبرص — فهل لكم ان توضحوا لنا حقوق تركيا ومواقف العالم تجاهها ؟**

*** * *** تبعد — قبرص — عن تركيا ستين ميلا فقط ، في حين تبعد عن اليونان ثمانمائة ميل . وسكان الجزيرة يتكونون من الاتراك واليونانيين . ولقد عاش الاتراك في السنوات الاخيرة حياة لم ينصفوا فيها . وكان هناك دستور للجمهورية القبرصية ينصف الاتراك ، ويكفل لهم حقوقهم لكن اليونانيين ابعدوا هذا الدستور ولم يعملوا به ، واغتصبوا كل الحقوق التركية .

وما كنا نطالب به وان تبقى قبرص مستقلة ، محايدة ، منزوعة السلاح ، وكان اليونانيون يطالبون بالانضمام الى اليونان ، مع انتفاء أي حق لهم بذلك .

ومع هذا فقد وقف العالم ضدنا ،

وقطعت الولايات المتحدة الاسلحة ، عنا وحاولوا بشتى السبل ارغامنا على التنازل ، ولكننا لا يمكن ان نتنازل عن هذا ، ولا يمكن ان ننسى الالف المسلمين الاتراك الذين قتلتهم المصائب اليونانية ، ودفنوا في مقابر جماعية في قبرص .

قلت للسفير : هل تحبون ان تضيفوا شيئا آخر في لقائنا

قال : ما اذ بان اقله ان رغبات شعبنا وعواطفه تتجه نحوكم ، فعندما تسأل أي انسان في تركيا عن رأيه في العلاقات القائمة بين تركيا والعرب يخبرك بأنه غير راض عن هذه العلاقات ، ويقول بأنها يجب ان تكون اوثق واكثر صلة وتقاربا .

وكذلك فان من قابلتهم من المسلمين العرب يقولون الشيء نفسه : يجب ان تكون علاقاتنا وصداقتنا افضل مما هي عليه الان . واني لارجو الله ان يحقق هذه الرغبات وتتحد شعوبنا من جديد .

وبعد

فقد انتهى اللقاء بالسفير التركي السيد فاروق جليل ارغلو الذي اجاب عن اسئلة المجمع التي وجهت اليه . ولكن لنا الآن ، وقفات تكمل هذا اللقاء ، وتوضح بعض النقاط .

اولا : لعل الجميع يذكرون ان كثيرا من العرب وقفوا بجانب اليونانيين ضد المسلمين الاتراك في قبرص ، ويذكرون ان وزير خارجية تركيا ذهب الى عبد الناصر وقال له : ان مكاريوس صديقك فاطلب منه ان يوقف قتل المسلمين في قبرص ، لكن عبد الناصر ظل مناصرا لمكاريوس ولليونانيين ، ولم يبد أي موقف تأييد للمسلمين الاتراك ، مع انه كان يعلم ان الطائرات في العدوان الثلاثي كانت تنطلق من قبرص .

ثانيا : كي يمكننا ان ندعو تركيا لقطع علاقاتها تماما مع اسرائيل ، واحدى الدول العربية تقوم باقامة علاقات دبلوماسية معها .

ثالثا : ان الرغبة الاكيدة بالوحدة لدى الشعوب المسلمة في تركيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي تقضي بأن يعمل الحكام على تحقيقها ، باقامة اتحاد يجمع بينها ، بدلا من عقد التحالفات مع الشرق أو الغرب .



وثيقة ادانة لعهد الناصرية

المذبحة... أمام محكمة الضمير

الجزء الأول

* تأليف : مصطفى المصليحي
* عرض وتعليق : عماد الدين عيسى
هذا الكتاب وثيقة ادانة يقدمها
المؤلف بلاغا لرجال العدل والقانون .

* عبد الناصر يصدر بيانا من روسيا
لإبادة الاخوان في مصر
— في ليما طره :
* نيرون يقهقه وروما تحترق
* الصداقة والطعام لليهودي واهدار
الكرامة للمسلم
* حصاد احدى المذابح ٢١ قتيلًا ٢٢
جريحًا و ١٤ فقدوا عقولهم

* ما هو دور زكريا محيي الدين في
المذبحة ؟
— في الخارج ..
* الامريكان يحذرون من الاخوان
وروسيا توغز بابادنتهم .
* انجلترا تطالب بحل الاخوان ، وبن
جوريون يحذر منهم .

ملحمة الاخوان المسلمين

ففي نهاية العشرينات من هذا
القرن ، ظهر حسن البنا رائد الجماعة
وأستطاع أن يجمع القلوب حوله على
طاعة الله بایمان عميق ، وفهم دقيق
ود بوثيق ، وكون جماعة الاخوان
المسلمين ، وقال عنهم انهم جيل جديد
يتكون كالجيل الذي كونه محمد صلى
الله عليه وسلم .

فماذا كانت النتيجة ؟ .. سلسلة
من الاغتيالات والقتل والتعذيب
والتشريد لرؤوس وأعضاء هذه
الجماعة التي ترفع اسم الله عاليا
خلال ربع قرن من الزمان ..

وحين تبدل العهد في مصر هدم
— السادات — المعتقلات فخرج من
بقي احياء من هؤلاء الدعاة ليربوا
ما كانوا يلحقون وراء الاسوار ، وداخل
تلاع التعذيب والسحل والهلاك .

ولقد وأكب ذلك اصدار العديد من
المؤلفات التي تسجل ما اتزل بالاخوان
المسلمين على أيدي الطغاة .. وعلى
سبيل المثال : من داخل الزنزانة —
المستشار علي جريشة ، و — يوميات

لسنا ازاء هدف التاريخ لجماعة
الاخوان المسلمين ، أو بصدد اتخاذ
موقف القاضي ليحكم لطرف ضد آخر
ولكننا نقوم — من خلال الوثائق التي
صدرت — بالرصد والتسجيل لاسوا
مرحلة مرت بها هذه الجماعة خلال
الربع الاخير من هذا القرن ، ونضعها
بكل امانة أمام محكمة الضمير ..
والمقتنع للايام السوداء التي خاضها
الاخوان المسلمون ، وتعرضوا لاشنع
انواع التشريد والتعذيب والاعتقال
والاعدام والقتل . نجدها لا تنفصل
عن مراحل تطور رسالة الدعاة ..
جماعة الله الذين يمشون تحت لواء
السماء الله اكبر ولله الحمد ..
فهو مدائنا مستهدفون مستنهضون
تقرصدهم قوى البغي والاستعباد
والظلام سواء من الانجليز المحتلين
— آنذاك — لواءي النيل ، أو
الصهيونية العالمية ، أو الحاكم الفرد ،
كما تلقت سهام الحرب المعلنة عليها
من الامبريالية الغربية ، أو الامبريالية
الشرقية الاحيائية .

سجين في السجن الحربي — تأليف
كمال القرملاوي المحامي ، — الموتى
يتكلمون — تأليف سامي جوهر ..
— حوار مع الشيوعيين في أثينة
السجون — تأليف عبد الحليم خفاجه
اقسمت ان اروي — تأليف الصحفي
الماروني اللبناني روكس معكرون ،
— سنة ثانية سجن — لمصطفى أمين
و — الفراعنة الصفار في هيلتون
الناصرية — بقلم الدكتور جابر الحاج
ثم — المذبحة لمصطفى المصليحي .
و — المذبحة — احدى الوثائق الخطيرة
التي وضعها شاهد عيان ، فهو واحد
ممن وسمت نفوسهم باثار التعذيب
ووشمت اجسادهم بعلامات التنكيل .
وكتابه يروي لنا عجا بما لحق
بالاخوان من اذى .. ما لا اذن سمعت
ولا عين رأت من افانيشن التوحش
والاهلاك ..

ويصف روكس معكرون الصحفي
الماروني اللبناني — الذي كان أحد
المعتقلين — في كتابه — اقسمت ان
اروي — صور بعض ما لحق بالاخوان
المسلمين قائلا : .. وحضرتني في
تلك اللحظة صورة — نيرون — يقهقه
وروما تحترق ، وأعطى الضابط الخليع
اوامره للاخوان المسلمين ليدوروا
حول العنبر ، وراءهم شرذمة من
الزبانية تلهب ظهورهم بالسياط . ان
وحشية — هولاكو — لتبدو معدومة
اذا ما قورنت بوحشية القائم على
السجن الذين يستهدفون اوابرهم
من وزارة الداخلية فينفذونها بدقة
واخلاص .

لقد كان أمر هؤلاء الجلادين عجا ، يصفمون الخد الأيمن منتظرين أن يدار اليهم الايسر ، يلهبون الظهور بالسياط ويطلبون منك أن تتنسم ، يسفكون دماغك ويريدونك أن تتقدم بالشكر والعرفان .. هذا والا فالى مرتبة أعلى من الصنع والسحق والجلد والاستنزاف للدماء .

يقول مصطفى المصليحي : لقد صدر الأمر بنقل ١٩ مسجوناً سياسياً الى معتقل الواحات ثم صدر الأمر بنقل ١٠ مساجين سياسيين آخرين الى سجن المحاريق ، وكانت جريمتهم أنهم رفضوا أن يشكروا الحكومة على معاملتها الطيبة ، ورفضوا أن يكتبوا تأييداً لها لأنها قتلت ٢١ منهم ..

— الصداقة لليهودي والإهدار للمسلم وفي الوقت الذي كانت مناهضة الصهيونية ومقاطعة اسرائيل احدي التيجان الذي تعلقو هامة تلك المرحلة الا ان الامر داخل المعتقل يدفع الى الدهشة والاستنكار يقول المؤلف :
وقاسوا الألم النفسي الرهيب عندما كانوا يرون الضابط عبدالله ماهر رشدي — حرس ميناء الاسكندرية حالياً — يصادق اليهود المحكوم عليهم بقضية — لافون — وهم ماير زعفران فيكتو رلفي ، روبر نسيم داسا ، وفيليب .. ويساعد على ادخال الطعام لهم داخل الزنزانات في الوقت الذي أهدر فيه كرامتهم — وهم المسلمون أبناء الوطن — أمام ذويهم أثناء الزيارات المهنية —

تصنيف الاخوان

كما يشير مؤلف الكتاب الى لجوء الزبانية الى تصنيف الاخوان وتدرجهم فيقول : وبدأوا يصنفوننا .. فقد جاء لنا خبر يقول أن — صلاح الدسوقي محافظ القاهرة السابق — والاسبق حالياً ، — وأحمد صالح داود — المسئول عن الاخوان في المباحث العامة والضباط من السجانة بدأوا يجتمعون لتصنيف الاخوان فقسونا ثلاث مجموعات الاولى تضم الاخوان الذين يؤثرون في غيرهم ويتأثرون ، وهؤلاء لا يرجى منهم خير في نظر المسئولين بمعنى أنهم لن يؤيدوا الحكومة فلا بد من عزلهم وترحيلهم الى سجن الواحات ، ومجموعة تتأثر ولا تؤثر وهؤلاء مأمون شرهم ويرجى

فيهم خير .. أي أنهم سيؤيدون الحكومة ، ومجموعة تضم الذين لا يتأثرون بغيرهم ولا يؤثرون في غيرهم .

لا طاعة لمن لا يحكم بالكتاب
ولكي نتفهم جوهر الإيجابية والحركة المسلمين ، ونضع أيدينا على أول الديناميكية في رسالة الاخوان الخيط الرئيسي في مشكلتهم مع السلطات القائمة ، واذا ما كان الاخوان يمثلون الجانب الابيض في الحياة فكان لا بد أن يروا الجانب الآخر اسود مظلماً .. وفيصل ذلك الامر فيما سجله أحد شهدائهم — أحمد حامد قرقر .. فحين اعتصم عن الخروج الى الجبل تفادياً للمذبحة المقبلة أعلنها كتابة الى مسئولى السجن — ان نظام الحكم القائم لا يحكم بكتاب الله ، وبناء عليه الطاعة له غير واجبة ، وأحكامه باطلة ، ولن أخرج الى الجبل .. وأريد النيابة للتحقيق ..

هم ودعوتهم .. والمأساة ..
تتولى مقدمة الكتاب تعريف الاخوان المسلمين .. فقد جاء : ليسوا جمعية خيرية لاعطاء الفقراء صدقات وليسوا حزباً سياسياً ، وليسوا طريقة صوفية كل أمرها أن تذكر طول الليل منظوية على نفسها في خلوتها بعيدة عن الجاهل ، وليسوا عملاً عسكرياً فيه قوة ، وفيه جبروت يبعث الى الفرور . انما هم جيل جديد يكوّنونه كالجيل الذي كونه محمد صلى الله عليه وسلم ..

ويستطرد المؤلف مبيناً شدة وقع هذا النبا على أهل السلطة ودعوة هذا فكرها كان طبيعياً أن تحاربها كل القوة التي ترى أنه سيقضي عليها القضاء التام اذا أصبح الامر بيد هذا الجيل الجديد ..

وهكذا وجد الاخوان المسلمون جهاثهم هدف نيران كل الجبهات .. فيحاربها الاستعمار الانجليزي ، فيرسل السكرتير السياسي للقائد العام للقوات البرية البريطانية في الشرق الاوسط ومقره في فايد بتاريخ ٢٣ — ١١ — ١٩٤٨ كتاباً لادارة المخابرات التابع للقيادة العامة للقوات البريطانية في الشرق الاوسط وشرق جوض البحر الابيض المتوسط ، أخطرهم أنه ستتخذ الاجراءات اللازمة بواسطة السفارة البريطانية في

القاهرة لحل جمعية الاخوان المسلمين التي تم من حوادث الانفجارات الاخيرة في القاهرة قام بها اعضاؤها . وحاربها الصهيونية ، فهذا — بن جوريون — يعلن معقبا على اشتراك الاخوان في معارك ١٩٤٨ انه لا سبيل الى استقرار اسرائيل الا بالقضاء على الرجعيين في العالم العربي والمتعصبين من رجال الدين والاخوان المسلمين .. والملك فاروق أيضاً وجد فيها الخطر على عرشه ، فأوعز الى حاشيته باغتيال الشهيد حسن البنا في ١٢ — ٢ — ١٩٤٩ ، وفي اليوم الذي يوافق عيد ميلاد جلالته .

وكذلك أمريكا وجدت فيها خطراً على ولايتها الوليدة في المنطقة الا وهي — اسرائيل — .

كما أن الشيوعية رأت في الاخوان المسلمين الجيل الذي يسد الطريق أمام التفلفل الشيوعي الألحادى في المنطقة

ومن الغريب أن يعلن الزعيم عبدالناصر من — موسكو — في بيان ٦ سبتمبر ١٩٦٥ حرب الإبادة على الاخوان المسلمين .

وكان الرئيس محمد نجيب يسرى امواج الدكتاتورية العسكرية تملو لتعصف بالاخوان في مذبحة ١٩٥٤ فيقول : ان السلطة العسكرية او الدكتاتورية العسكرية لا تطبق تنظيمها اخر ولا تتسع الارض لها وأي هيئة اخرى . وكان حزني شديداً على عبد القادر عوده — أحد دعاة الاخوان الذي سعد درجات المشقة شجاعاً .

مصر .. قبل التصحيح

ويجمل المؤلف حقيقة الاوضاع في ذلك العهد فيقول : القوة العسكرية ممثلة في الجيش بيد الحاكم ، اجهزة الاعلام بيد الحاكم ، باستيل مصر السجن الحربي وباقي السجون والمعتقلات تحت تصرف الحاكم وشرافه الفعلي بواسطة زبائنته ، السلطة القضائية بها فيها النيابة تحت سيطرة الحاكم والمحاكم الاستثنائية العسكرية في خدمة الحاكم للاطاحة بكل لراس ترتفع لواجهته ، المحققون وحيلة السيات أدوات حقيرة في يد الحاكم . القضاء العسكريون مرسومون طريقهم ، وأحكامهم معدة مسبقاً حسب هوى الحاكم ..

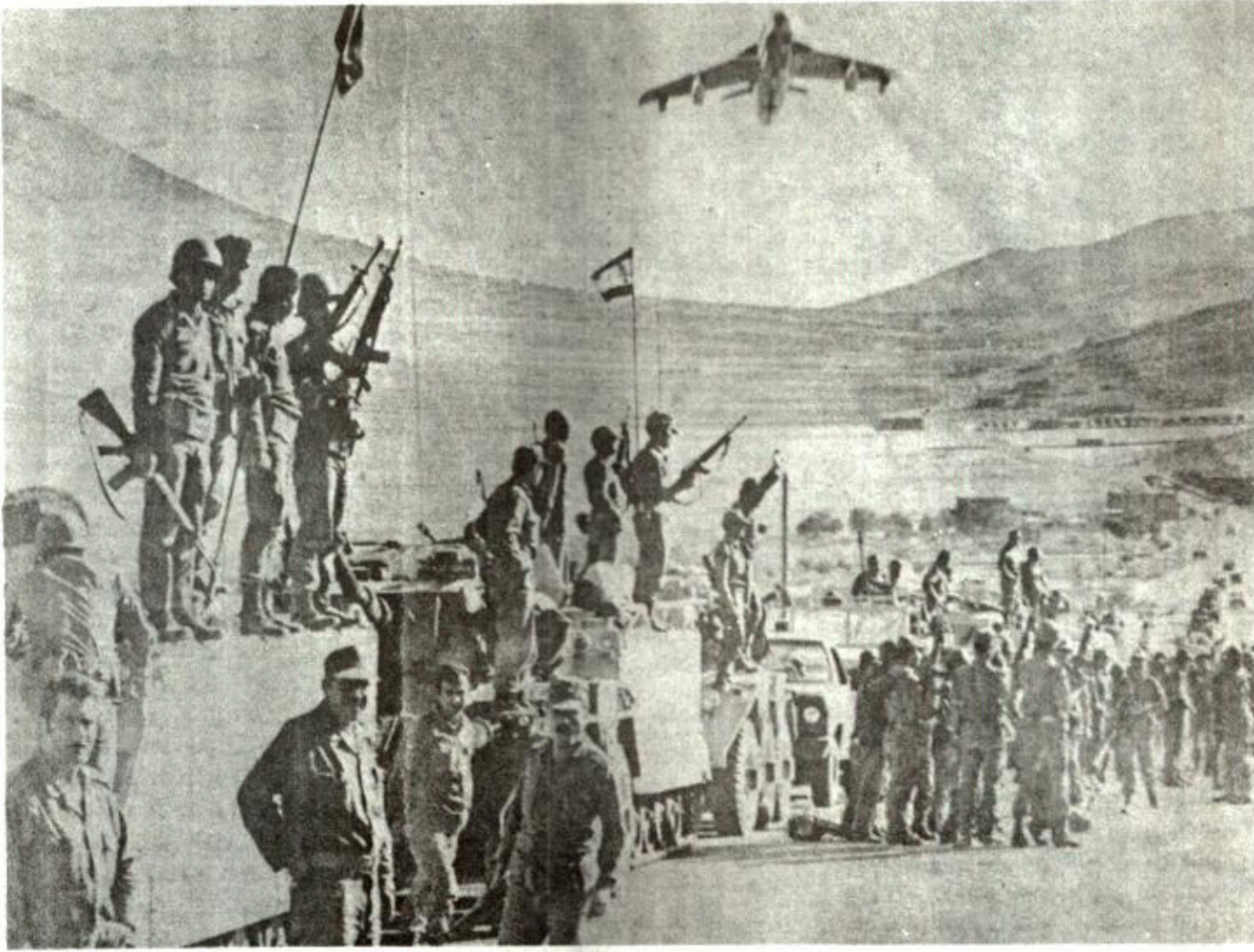
البقية في العدد القادم

وجهة نظر في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر

يستطيعوا أن يدافعوا عن أنفسهم خرج المؤمنون من كل مكان من المدينة المنورة .. خرجوا لتلبية نداء الله سبحانه وتعالى لأن يقاتلوا في سبيل الله .. ومن القتل في سبيل الله نصر المظلومين والدفاع عن الذين لم يستطيعوا الهجرة من المستضعفين والذين لا يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم خرج المسلمون جميعا بغض النظر عن جنسيتهم والوطنهم وعرقتهم خرجوا الى مكة ليستجيبوا لنداء اخوانهم .. لينصروهم في الدين وقد نصروهم وقد كان الفتح المبين كما هو المعلوم . ونحن اليوم اذا نظرنا الى اوضاع لبنان وما يجري في لبنان ونظرنا الى العرب قاطبة والذين يتفنون متفرجين لماذا ؟ هذا لم يحدث صدفة .. هذا الامر له سبب .. له مبررات .. لان الناس في هذا القرن وفي هذا الزمان تعارفوا على روابط شتى .. على روابط الجوار واللغة والجنس وما الى ذلك ولم يترابطوا برباط الايمان ورابطة الاسلام .. هذا الرباط القوى الذي دعا الله اليه بقوله : انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم .. فلو كان العرب

العرب الذين كانوا قبل عقيدة الاسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم في الجاهلية الاولى كانوا قبائل متناحرة .. متقاتلة مستعدة لدول الشرق والغرب في زمانها الفرس والروم . ولما جاءت دعوة الحق ، ولما جاء محمد صلى الله عليه وسلم وقطع جميع الولاء والمودة بين الناس الا على اساس الايمان بالله وكون الفئة المؤمنة التي ملأت قلوبها بحبة الله ودينه ورسوله ، انطلقت تجاهد في سبيل الله لرفع راية الله سبحانه وتعالى فوق كل راية وفوق كل شعار عندئذ انقلب هؤلاء القوم المتقاتلون المتناحرون المتباغضون الى اخوة احبه هكذا على يدي محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان جمعهم جميعا على عقيدة التوحيد على عقيدة لا اله الا الله .. وغرس في قلوبهم انهم يجب ان يعيشوا من اجل رفعة هذه الكلمة وان يموتوا من اجلها .. كان الصحابة رضوان الله عليهم كذلك حتى انهم عندما دخلوا في الاسلام وعندما بقى في مكة بعض من النساء والشيوخ والاطفال المستضعفين في الارض الذين لم يتمكنوا من الهجرة ولم

لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين
هذا الذي يحدث في لبنان بالإضافة الى انه عذاب وانتقام وجزاء وفاق من الله تبارك وتعالى وكما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - وكما حذر العرب بقوله : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فقد تحقق هذا الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم
هذه الجرائم التي تحدث في لبنان ، الجريمة الاولى من اسبابها هي جعل العرب لقضية فلسطين قضية عربية وليست قضية اسلامية .. اول جريمة ارتكبتها العرب والفلسطينيون في المقدمة هو انهم اعتبروا قضيتهم عربية ، والعرب بلا عقيدة ... نسال التاريخ عنهم .



لا نجعلنا رابطة الايمان .. فلم ترفع هنا ولم ترفع هناك فعدتذ لم يتحرك مسلم لنصرتهم لانهم لم يعلنوها اسلامية .. وفلسطين ايها الاخوة كما تعلمون منذ ان كانت ارض النبوات .. فلسطين فيها مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. اول من اتقدها من الصليبيين هو الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم عندما رجع الناس الى جاهلية .. وانغمسوا في شهوات وابتعدوا عن تعاليم دينهم تمكن الصليبيون من احتلالها واحتلال اجزاء كثيرة من الوطن الاسلامي فبعدئذ ماذا حصل ؟ جاء صلاح الدين الايوبي البطل المسلم وجمع الناس جميعا على راية - لا اله الا الله .. ووحد بين قلوبهم .. واوجد بينهم الاخوة الاسلامية الحقة وقادهم جميعا تحت - لا اله الا الله .. والله اكبر - فكان النصر المؤزر المبين . ونحن

اذا اردنا ذلك فانه يجب ان نعلم من الان العدو من الصديق ، فنعامل العدو والصديق كما علمنا الله تبارك وتعالى .. الله عز وجل امرنا ان كنا مؤمنين ان نقطع العلاقة والمودة

الى الطين منها الى روح الايمان اما الرابطة .. اما اللواء .. اما الراية التي يجب ان يقاتل تحتها الفلسطينيون والعرب المسلمون فهي راية لا اله الا الله محمد رسول الله . **ان الصليبيين واعوانهم من الشيوعيين واليهود** المحدين وغيرهم ، كلهم يستون سكاكينهم هذه الايام وقد جردوها وبلغوا بحيلة التطهير وبذبح المسلمين .. ونحن نسمع ونفترج والذي عنده شئ من ايمان لا يملك ان يقول الا : لا حول ولا قوة الا بالله .. اما الانظمة العربية وكثير من الشعوب اليوم عادت الى الجاهلية الاولى انهم يعيشون في جاهلية عربية .. انهم يتناطحون بتخاريبون يتذابحون لانهم ليسوا مؤمنين .. لان الذي عرفناه من كتاب الله تعالى ومن هدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يرفع سلاحه في وجه المؤمن .. والمؤمن في اي مكروه .. الى محنة .. الى شدة فانه يسارع مكان من الارض اذا تعرض له اخ مؤمن الى نصرته ويسارع الى نجدة .. لانه يشعر بشعوره .. ولكن شعور الايمان اقوى وللأسف انه ليس موجودا لان الرابطة بيننا متهودة ..

يدعون الاسلام من الحكام والمحكومين نجد انهم والمسلمون المتفرجون على شئ من الايمان لما وقفوا ولما تفرجوا ، اما اذا نظرنا الى الانظمة العربية فان من مصلحتها السكوت والتفرج لان في ذلك بقاء كل حاكم على كرسيه فيما يزعمون ويظنون .. ولكن المسألة اخطر من ذلك !! ان الصليبية الحادثة واليهودية المجرمة والشيوعية الموحدة اعلنت وكشرت عن انبيائها تريد ان تستاصل كل من يقول لا اله الا الله في هذه الارض .. هذه هي الوقائع وهذه هي الاحداث . وان الذين يفتنون اليوم مع الفلسطينيين في لبنان وهذا امر يجب ان يتنبه اليه الفلسطينيون .. فطالما دعوا الى ذلك ولكن يبدو ان اكثرهم ليسوا من المؤمنين لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، فلقد لدغ الفلسطينيون مئات المرات .. تاجروا بكل الشعارات .. رفعوا كل الرايات .. نصحوا مرارا منذ سنين طويلة وقيل لهم ان العروبة ليست رابطة .. انها جاهلية .. انها حقد انها شئ من صنع البشر .. انها اقرب

وجهة نظر في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر

والحبة بيننا وبين أي إنسان لا يدين بديننا ولا يرفع راية الاسلام شعارا له . ولو كان هذا الانسان اخا لنا أو ابنا أو أبا .. هكذا علمنا القرآن الكريم نهائيا أن نوالسي أعداء الله .. واليوم كل حكائنا .. كلهم بلا استثناء يوالون أعداء الله .. كان أمراء العرب وملوكهم قبل الاسلام يوالون الفرس والروم واليوم يوالون أمريكا أو المعسكر الغربي والشرقي ولا أرى والله حتى الآن أي نظام بعيد عن النظام الشرقي أو الغربي .. لا أرى أي نظام يترك الكفرة الذين يريدون ذبح الاسلام والمسلمين .. لقد هانتا فلسطين الاسلامية على الذين يدعون الاسلام ..

.. لقد هان مسرى رسول الله .. الله اكبر أبها العرب .. لقد هان مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تركه أمانة .. لقد حمى الامانة خلفاؤه الراشدون وفنحها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ثم فنحها صلاح الدين الايوبي .. وخلص البلاد والمسلمين من شر الصليبيين الحاقدين .. ونحن اليوم في أمس الحاجة الى قائد يعلن نفسه صلاح الدين جديد وأن من المسلمين اليوم كثير منهم تنعش نفوسهم وتشتاق الى الجهاد في سبيل الله وإلى رفع راية الله .. وإلى الموت في سبيل الله ولكنهم يحتاجون الى قيادة — راشدة — الى حاكم مؤمن يبيع كرسبه ومنصبه .. يبيع هذا العرض ويبيع هذه الدنيا الزائلة بما أعد الله للمجاهدين المخلصين يوم القيامة ولن يخلصنا الله مما نحن فيه الا اذا أوجدنا القاعدة الابائية .. أوجدنا المجتمع المؤمن .. ثم أوجدنا الاخوة في هذا المجتمع ثم القيادة الراشدة التي تقايل في سبيل الله .. الله سبحانه وتعالى وعد بالنصر لمن يقايل في سبيله ولن ينصر دينه ولنصرن الله من ينصره أن الله لقوى عزيز هكذا كما قال الله تبارك وتعالى لا خلاص لنا من هذه المحنة الا على هذا الاساس .. واليوم لنا اخوة ، وأن كان فيهم انحراف .. يموتون ويقتلون ويذبحون وتبقر بطون نسائهم الحبالى ويذبح اطفالهم في حضونهم على أيدي الصليب الحائد الذي اعتبرناه آخا لنا عندما نادينا بالقومية العربية منذ عشرين عاما ومنذ ذلك الوقت ويقال أنه لا توجد أخوة بين ميشيل ومحمد وبين بطرس ومصطفى وبين

الياس و خليل .. لا يمكن أبدا .. والله سبحانه وتعالى قطع هذه الولاية وقال : يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدو يوعدوكم أولياء .. ثم قال عن هؤلاء الأعداء ، يخرجون الرسول وأياكم أخرجوكم من دياركم ثم ظاهروا على أخراجكم ثم تعتقدون أنهم أخوانكم ؟ .. هذه هي المغالطة .. وهذه هي الجريمة التي من أجلها نقاسي ما نقاسي ، ولكن أكرر وأقول أننا مطالبون ومدعون أن تقدم ما نستطيع من دعم من أجل النساء .. من أجل الاطفال .. من أجل الشيوخ المستضعفين في المخيمات وفي الأحياء الاسلامية اللبنانية يجب علينا أن نفعل ذلك .. انظروا ... انظروا الى الصليبيين في كل مكان على الأرض يدون الكتاب وأعانها حتى من البلاد العربية .. نعم حتى من البلاد العربية .. أموال عربية اسلامية من هنا ومن هناك تذهب الى أعدائنا يذبحون بها ابنائنا ونسائنا ومشايعنا وأطفالنا .. هذا هو الواقع الله يدعونا أيها الاخوة أن نجاهد وبين أن الايمان ليست بالصلاة كما يظن البعض ..

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله .. هذا هو الصنف المفلح .. هذا هو الصنف الصادق .. هذا هو الذي يدعى الايمان بصدق ، فعلينا جميعا أن نتأخي فيما بيننا وأن نجتمع تحت راية الاسلام ولا راية لنا غيرها وأن الاوان لان يعرف قيادة الفلسطينيين أولهم ياسر عرفات واخرهم أفل جندى رتبة .. أن الاوان أن يعلموا أن لا ملجأ لهم من الله الا اليه .. والله .. والله أن يتقدم مما هم فيه الا الله .. منذ عشرات السنين ويقال لهم ، اتركوها .. لا ترفعوا شعارات اللبينية ولا الماركسية ولا الاشتراكية ولا القومية ولا العلمانية ومع ذلك ما زلنا

نسمع من بعض قادتهم من ينادي بدولة علمانية لا دين لها كل هذه السبل .. وكل هذه النداءات .. وكل هذه الشعارات ستسير بهم من ذل الى ذل .. ومن هزيمة الى هزيمة .. وتعمل بنهايتهم ولن تعيدهم الى أوطانهم مطلقا وانما أن الاوان لان يرفعوها ويعلموها اسلامية .. فالانتساب الى الاسلام لا عيب فيه . الانتساب الى الاسلام انتساب الى الله . عبودية لله عندنا نستمد النصر من الله .. من الذي بيده النصر وعندنا يكون حقا على الله نصرنا اذا فعلنا ذلك ولم نستع ولم نخف . اليهود يعلمونها .. النصارى يعلمونها ، اليهود يقاتلون من أجل عقيدتهم والنصارى من أجل صليبيهم ونحن أهل الحق والدين الحق يجب أن نعلنها ونقاتل من أجل الله فان أرض فلسطين فيها مسرى الرسول — صلى الله عليه وسلم وان سكانها غالبيتهم من المسلمين الذين رضوا بالله رسا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا عليه افضل الصلاة والسلام هذه الطريق الوحيد .. هذا هو السبيل الوحيد وليس من سبيل غيره ولا يكنبوا علينا أو يدجلوا فيقولون نريد أن نتبع اقصر الطرق الى فلسطين . ليس هناك من طريق الا أن يسبوا خلف محمد صلى الله عليه وسلم وأن يجاهدوا كما جاهد الصحابة رضوان الله عليهم وأن يسبوا خلف عمر بن الخطاب .. الذي فتح القدس باسم الله وباسم الاسلام وباسم الدين . وفتحها صلاح الدين كذلك .. ولا تفتح اليوم الا بهذا الشعار وبهذا الاسم .. وليس ذلك على الله ببعيد ونحن اليوم بانتظار القرن الهجري الرابع عشر .. بانتظار عام ١٤٠٠ من الهجرة .. بانتظار الحدث العظيم الذي سيقب موازين هذا العصر والذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم



بقية

شريعة الأخبار

اجتماعات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

ناقش المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في اجتماعاته بمقر الرابطة بمكة المكرمة قضية القدس وفلسطين وقرر اصدار بيان عن التطورات السياسية على الساحتين العربية والاسلامية وما تمخضت عنه اتفاقية كامب ديفيد .

ونظر المجلس في موضوع فيلم عمر بن الخطاب الذي يجري العمل في اخراجه وقرر ان هذا الفيلم لايجوز اخراجه تعظيما لمقام خليفة المسلمين عمر بن الخطاب .

وبحث المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي كذلك موضوع نشر القرآن الكريم وترجمة معاني مترجمة صحيحة بلغات مختلفة .

وكالة الانباء الكويتية

٢١ نوالقعدة ١٤١٨ هـ - ٢٣ - ١٠ - ٧٨ م

شاه ايران يتنازل عن العرش في عام ١٩٩٠



نفى ناطق بلسان انبلاط الشاهنشاهي في طهران شائعات تحدثت عن ان شاه ايران الامبراطور محمد رضا بهلوي يعتزم التنازل عن العرش لنجله وولي عهده الامير رضا .

ونسبت وكالة اليوناييتد برس الى

نفط سيناء بين مصر والعدو اليهودي



اكّد - اسحق موداعي - وزير الطاقة والانشاء في فلسطين المحتلة ان (اسرائيل) ترفض مطالبة مصر بان تدفع لها تعويضات بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار مقابل استغلالها حقول النفط في ابو رديس وخليج السويس !

واضاف - موداعي - ان المطالبة المصرية لا تستند الى اسس قانونية اذ انه لايمكن اعتبار (اسرائيل) دولة محتلة لسيناء وانما كانت قد انطلقت الى الحرب في سيناء دفاعا عن النفس واحتلت هذه المنطقة بحكم الظروف !

وتابع الوزير يقول ان (اسرائيل) تطال بمصر بالاعتقالات بحقوقيها الخاصة في حق النفط علما في سيناء اذ انها اكتشفت هذا الحق وقسمت بتطويره .

اذاعة العدو اليهودي
٢٥ نوالقعدة ١٤١٨ هـ -

٢٧ - ١٠ - ٧٨ م

الناطق قوله ان هذه الشائعات ليس لها اساس من الصحة وتستهدف فقط اثارة الراي العام . وقال ان هناك خططا بشأن احتمال ارتقاء ولي العهد العرش اثناء حياة الشاه . . الا انه لا يوجد تفكير بتنفيذ هذه الخطط في الوقت الحاضر . وكان الامبراطور محمد رضا بهلوي قد اعلن في وقت سابق من هذا العام انه سيتنازل عن العرش لمصلحة ونسي عهده عام ١٩٩٠ م .

انباء يوناييتد برس

٢٢ نوالقعدة ١٤١٨ هـ - ٢٢ - ١٠ - ٧٨ م

اعتقالات ناصرية بعثية في اليمن الشمالي

نسبت صحيفة « السفر » اليسارية الى مصادر مطلعة قولها ان عبء السلام مقبل وزير العمل والشباب في اليمن الشمالية كان بين الذين اعتقلوا اثر المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في صنعاء في الاسبوع الماضي . واشارت الصحيفة الى ان بين المعتقلين ناصريون وبعثيون وبين الاسماء التي قالت الصحيفة انها من الناصريين المعتقلين عيسى محمد سعيد امين عام التنظيم الناصري وسالم محمد سقاف مدير مكتب رئيس الدولة ومحسن علي فلاح قائد الشرطة العسكرية .

وقالت ان بين البعثيين المعتقلين عبد الرحمن مهيب امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي .

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة قولها ان قائد الانقلاب الفاشل نصار علي حسين قائد اللواء الخامس مشاة لم يعتقل كما ان مجاهد الكهالي قائد اللواء الاول مشاة سابقا لم يعتقل ايضا .

رويترز

٢٢ نوالقعدة ١٤١٨ هـ - ٢٤ - ١٠ - ٧٨ م

رسالة مفتوحة الى :

المجلس الأعلى للثقافة والفنون



سلسلة كتب
عالم المعرفة
هل المقصود
منها ..
إلهام ..
أم البناء

.. التفكير العلمي .. والتفكير الإسلامي

انذاك ، وعبر هذه المغالطة التي ردها فؤاد زكريا في كتابه كثيرا حاول أن يوصل باب حوار الدين مع العلم باعتبار ذلك طريقا محفوقا بالمخاطر فلسنا أول من يمر بهذه التجربة بل أن أماننا تجربة الغرب في موضوع العلاقة بين .. الدين والعداء للعلم ص ٨٠ - ٠٠

ومن هذا المنطلق الذي ينطلي على بعض السذج امسك فؤاد زكريا براهية العلم أو - التفكير العلمي - الذي يعتنقه هو ، والذي لا يؤمن الا بما هو محسوس ، وبدأ يمجده به ويحيط من شأن غيره بما في ذلك ما سماه العقائد والتشريعات التي اعتبرها معارف انسانية مثلها مثل الاداب والفلسفات في الابتعاد عن الطابع العلمي في المعرفة ، يقول :

ان الاداب والفلسفات والعقائد والتشريعات التي تعد شكلا قديما قد ظهرت قبل العلم التجريبي بزمان طويل ، ولكن حقيقة الامر هي أن هذا

والفنون والاداب ان تكون سلسلة - عالم المعرفة - مطية لرغاب الآخرين وآهوائهم ، ثم يعلن في كل كتاب يصدره ان المواد المنشورة في هذه السلسلة تعبر عن رأى كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس هل يجوز هذا .. وهل يجوز أن تصبح المؤسسات الثقافية في هذا البلد المسلم منبرا للفكر الالحادي والثقافة الضالة ؟ لقد صدر ضمن سلسلة - عالم المعرفة - عدة كتب اشهرت القول بالعدوان على مفاهيم امتنا وعقائدها ولعل الدكتور فؤاد زكريا كرس كتابه التفكير العلمي لاجل تلك الغاية ، حيث اقام ابوابه على مغالطات واضحة اختبأت خلف ستار المنهج العلمي في التفكير ، فلقد صور للقارئ ثمة خصوصية بين الفكر الديني والتفكير العلمي واقام الحجة على ذلك بالهوة الواسعة التي شهدتها القرن الماضي بين الكنيسة النصرانية والعلم ، والتي أدت الى انتصار العلم على الكنيسة

عندما اعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت عن اصدار سلسلة من الكتب الثقافية سماها - عالم المعرفة - استبشر المثقفون بهذا التحرك الثقافي خيرا املين أن تكون هذه السلسلة الرافد الثقافي الاصيل لشخصية الثقافة العربية ، والمعين الأمين الصادق لاجيال امتنا الملتزمة باسلامها عقيدة وفكرا وسلوكا ، الا أن امال أولئك الظالمين للمعرفة ، الباحثين عن المعين المخلص والمرشد الفكري الصادق ، سرعان ما أعتورها الشك وذلك عندما بدأت سلسلة - عالم المعرفة - تقدم الكتا بخلو الآخر لأصحاب الفكر المضاد لاهداف هذه الأمة النابعة من عقيدتها ، وكأنها اريد لهذه السلسلة أن تكون المهر الشرعي الذي يدخل منه أصحاب الاتجاهات المشبوهة والفكر المسموم الخاقد على دين هذه الأمة وشخصيتها المتميزة والغريب أن يسمح المجلس الوطني للثقافة

والآداب

عبد المحسن

الشباب العزلي

والمشكلات التي يواجهها

الدكتور عزت حجازي

«التي بالعز» ونظريات الخصم الغربية

الشكل الأولي الذي اتخذته معرفة الإنسان لنفسه ، كان بعيدا عن الطابع العلمي - ص ٢٤ ولا يقف

صاحب التفكير العلمي عند هذه الفكرة ، وإنما اعتبر أشكال تلك المعارف التي سبقت عصر التفكير العلمي ، ضروبا من الخرافة ، وراح يبشر بان العلم بدأ - يقتحم على الدوام ميادين كانت متروكة للخرافات أو التفسيرات اللاعقلية ص ٢٦ ، وتحت تأثير المنهج الحسي في تفكيره ، وجه الكاتب انتقاده لبعض أنماط التفكير وضمنها التفكير الديني لأنها تعتبر العالم يسير في نظام وتناسق وما على العقل البشري إلا أن يتأمل فيه ، ووصف هذا النوع من التفكير بالأسطورية ، أما تفكيره العلمي فيرى - أن هذا العقل البشري هو الذي يبعث النظام في عالم هو في ذاته غير منظم - ص ٢٩ ومن هذه المقولة يستنتج :

● الكون في نظر العالم لا يسير وفقا

لغايات ، وإنما تسود مساره الالية
● الإيمان بغاية للوجود من أهم عوامل تشويه التفكير .

● استبعاد الأسباب الغائية في مجال العلم الحديث

وهو بذلك يريد أن ينكر القدرة الالهية الفاعلة في الطبيعة والكون والوجود ، حيث اعتبر ذلك فكرا أسطوريا بقوله : ولعل من أوضح الأدلة على أن الفكر الأسطوري

ظل محتفظا بمكانته فترة أطول مما ينبغي ، استمرار ذلك النوع من التعليل المسمى بالتعليل الغائي للظواهر ، أعني تفسير ظواهر الطبيعة من خلال الغايات . وهنا أثار أسئلة عرض فيها بمفهوم القرآن لتلك الظواهر ، وانكر أغراضها وغاياتها كالشمس والقمر والنجوم والمطر قائلا - وهكذا نتصور للحوادث الطبيعية أغراضا وغايات ، ونعتقد أن التفسير الحقيقي لهذه الحوادث إنما يكمن في تلك الأغراض والغايات - ص ٦٤ وما ذهب إليه انكار للحقيقة الغائية التي وجدت من أجلها تلك الظواهر - والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ٥٤ الأعراف - وسخر لكم الشمس والقمر دائبين - إبراهيم - ٣٣ - وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر - النحل - ١٢ وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا الفرقان - ٦١ أن الكائنات يسخر من العقلية التي وصفها بالأسطورية واستنكر عليها أن تظن - أن القمر والنجوم تظهر كل مساء لكي تشير طريقنا أو تهدي النائمين منا في الليل وذلك ضمن أنكاره للسبب الغائي في وجود الظواهر الكونية ، وهذا مخالف لصريح القرآن الكريم الذي أكد ما أنكره صاحب التفكير العلمي ، وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - الأنعام - ٩٧ وعلامات وبالنجم هم يهتدون - النحل - ١٦ على أن اعتبار الإنسان هو صاحب القوة الخارقة في الطبيعة كسيد يدعم فاعلية التنظيم فيها إنما هي فكر قرددها ملاحظة أوربا في القرن

الماضي كثيرا حتى مجتها الاسماع ، ولم يخف فؤاد زكريا تبنيه لهذه الفكرة وبيان مصدرها عندما ذكر أنها هي الهدف المعلن للعلم عند بيكن الذي سبقه الى ذكره كارل ماركس لأول مرة بعبارات صريحة في القرن التاسع عشر ص ١٦٨ وطبيعي أن يعتبر صاحب - التفكير العلمي - العلاقة بين الدين والعلم علاقة خرافة وعداء طالما أنه يتبنى مقولات المخربين الفكريين في العلاقة بين العلم والكون .

أما الغيبيات ، فهي في حيز الخرافة تارة ، وفي عداد اللامعقول تارة أخرى ، وقد حمل الكاتب على الأمور الغيبية حملات عديدة لم يترك مناسبة في كتابه إلا شنها ، فهو لا يؤمن بالتفسير الغيبي ، ويسمى ذلك دجلا وشعوذة فكرية يتطوع الكثيرون بتقديمها بديلا عن التفكير العقلي المنظم . ص ١١٨ ويستشهد على ذلك بمواضيع لا تخرج عن الحسد والروح والسحر وهي أمور ثابتة في القرآن الكريم ، والذي أدى به الى هذا الموقف المنكر للغيبيات ذلك المنهج المادي الذي يعتمد على البرهان بالتجربة الحسية فقط ، أنه ينكر بصراحة استمرار الغيبيات في الظهور حتى الآن ، يقول : - ولقد ظهرت تعليقات متعددة ومتباينة الاتجاه ، تفسر استمرار تيار اللامعقول في مساره الخفي تحت سطح العقلانية الظاهرة للمجتمع الحديث ، وإصرار الغيبيات على عدم الاختفاء من حياة الإنسان المعاصر - ص ٧٢

ولم ينس الكاتب محاولة تجريد القاري من كل فكره أو عقيدة تقف حائلا دون وصول أفكار كتابه اليه ، فالتعصب لمبدأ أو عقيدة إنما هموم قوم دائما مخطئون أو خاطئون - على حد تعبيره ، وهو يعتبر هذا النوع من التعصب إحدى العقبات الأساسية في طريق التفكير العلمي ، ولا ينسى أن يدرج الدين مع القوميات والعنصريات في عصبية تحول دون التفكير العلمي فيقول وهذا ينطبق على شكل من أشكال التعصب ، فالتعصب العنصري والتعصب القومي المتطرف ، والتعصب الديني ، كل هؤلاء يشاركون في سمات واحدة - ص ١٠٥ وهنا



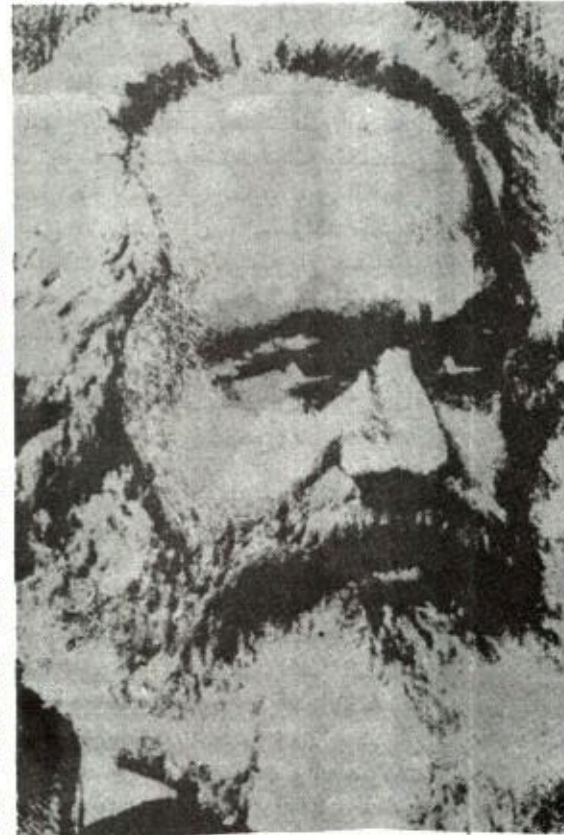
داروين

ينعنى على المتعصب لانه يقبل ما هو عليه دونما تفكير فيقول — المتعصب لا يفكر فيها يتعصب له ، بل يقبله على ما هو عليه فحسب ، وهنا تتمثل خطورة التعصب من حيث هو عقبة في وجه التفكير العلمي ، ص ١٠٤ ويعلل سبب تعصب الانسان لعقيدته بالحماية المتبادلة بين المتعصب والعقيدة ثم يقول : ولكن الواقع هذه حماية خادعة مضللة — ص ١٠٥ وبما ان التعصب في اشكاله التي ادرج تحتها القوميات والعصبيات والعنصريات والتعصب الديني شيء بغض ذو ضرر فادح للعلم — ص ١٠٦ فان الكاتب يشن حملته وحربه عليه قائلا : ان التعصب عقده مركبة تعترض التفكير العلمي ومن هنا كانت المعركة التي ينبغي ان يشنها عليه هذا التفكير حاسمة اذ ان العقل البشرى لا يستطيع ان يجد حلا وسطا بين الاثنين ، فلما العلم ، واما التعصب ، ولا بد من القضاء على أحدهما لكي يبقى الآخر وهذا كلام لا يحتاج الى تعليق .

ولكنها كلها قطط كبيرة أو صغيرة ، وكل نوع منها تطور في بيئة معينة وهنا يؤكد الدكتور حسين مؤنس ان البيئة هي التي تحدد اشكال النوع الواحد عبر التطور فيقول : ومعظم الحيوانات تطورت في الماضي الى صورة أكثر ملاءمة لبيئتها ، لان البيئة في النهاية تصنع الكائن الحي ص ٣٢٢ وفي محاولة الكاتب اقتناع قرائه بصحة ما يقول ، يضرب مثلا لا ينطبق على ما جاء به داروين ، وذلك بموازنته بين التطور والارتقاء ، وعملية التهجين التي تحاول تحسين الانواع ، يقول : ونحن انفسنا نمارس عملية اصلاح الانواع وترقيتها بما نقوم به من التهجين الذي نختر له اكمل الحيوانات والنباتات خلقا وقو لكي يجيء نسلها من نوعها ص ٣٢١ وهذا يختلف كل الاختلاف عما جاء به داروين الذي حدد التطور والترقي في سلالة النوع الواحد بسبب الصراع للبقاء في الحياة من ناحية ، واثار البيئة التي تصنع الكائن الحي وتصوغه في قالبها كما ذكر المؤلف نفسه في صفحة ٣٢٢ .

ومن الكتب الخطيرة التي نشرت ضمن سلسلة عالم المعرفة كتاب الدكتور عزت حجازي الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها — ، وفيه يعالج كاتبه مشكلات الشباب العربي على انه ضحية للفكر التقليدي ورواسبه ، وانهم بذلك ما زالوا اسرى للخرافة ، ترى هل يريد هذا الكاتب ان يتهم الدين الاسلامي ويجعل الشباب ضحية له ؟ يقول عن شباب هذه الامة — ثم انهم حتى من يعتبرون انفسهم مثقفين — لم يتخلصوا من رواسب الفكر التقليدي ومخلفاته في وجداناتهم وضمائرهم ، وما زالوا ضحايا لقيم عتيقة مفروضة . . اسرى للخرافة ، يشكون في قيمة العلم من اعماقهم ص ٢٨٥ ، ولا يكتفي الكاتب بهذا التخريص ، وانما يعرض بنصوص اسلامية ثابتة مع تزوير المراد منها ، فهو عندما يعتبر المفاهيم المتعلقة بالمرآة سببا من اسباب ثورة الشباب في العصر الحديث يوضح السبب مبينا ان تلك المفاهيم تعتبر المرأة ناقصة عقل لا تستطيع ان تحمي نفسها من الرجل ومن ثم يصح للرجل — الزوج — ان يتسلط عليها وان يقوم

ومن الكتب المريبة التي اصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون ، كتاب — الحضارة — للدكتور حسين مؤنس ، الذي تحدث فيه ضمن فصل — فكره التقدم — عن نظرية داروين ، والعجيب ان يقف استاذ التاريخ الاسلامي في موقف المدافع عن داروين ونظريته الهشة التي عفا عليها الزمن ، وفي دفاعه عن داروين ينفي انه اعتدى على ما قرره الدين بما يتعلق في اصل الانسان فيقول — والحق ان تشارلس داروين لم يقل ذلك ولا كان كافرا بالاله ، ولكنه قال مقالة منطقية ومعقولة وهي ان الاجناس في صراع دائم للبقاء في قيد الحياة ، وفي هذا الصراع لا يبقى الا الانسب لظروف البيئة — ص ٣٢١ وبما ان صاد بكتاب الحضارة مؤمن بما قاله داروين ، فهو لا يرى ريبا في تكرار نظرية النشوء والارتقاء طالما ان التطور الحيواني تم في حدود الفصيلة الواحدة وفي حدود كل نوع ، فان الاسد والنمر والقط الاهلي والفهد من فصيلة واحدة ،



كارل ماركس
رائس الماركسية في التخريب
العلمي .

الاجتماعي ، فقد دفعه مؤلفه وأبرز مشكلات كثيرة موجودة أو غير موجودة في حياة الشباب العربي ، ثم قدم لها حلا غريبة بعيدة عن بيئتنا ومفاهيمنا وقيمنا الإسلامية ، ولم يخرج الكاتب في اثاره المشكلات والحلول عما اثاره وقدمه الملاحدة الغربيون من مثل - فرويد وجورج ستانلي وكارل يونج ، وكورت ليفين وغيرهم كثير ..

ونحن اذا نستعرض هنا بعض ما نشر في سلسلة المعرفة ، لا نريد ان نناقش هؤلاء الكتاب بما اتوا به من فكر مشبوه ، لان كل حجة اقاموا عليها تفكيرهم انما هي حجة داحضة وانما نريد ان نسال : من هو المسئول عن نشر الفكر المفرض والكتب المشبوهة في سلسلة عالم المعرفة ؟ واذا كان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي نشر هذه الكتب قد تنصل من مسؤولية ما يرد في هذه الكتب عندما اثار ان موادها - لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس - فما هي مسؤولية المجلس اذا ؟؟



• هل يراد للشباب العربي أن يسير على الطريقة الهيبتية

اعوجاجها حتى بالعقوبات البدنية ، ص ٢٨٦ .

تعريض واضح بما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان المرأة - ناقصة عقل ودين - وفي قول الكاتب خلط كبير بين مفهوم القوامة في الاسلام ، وما يريد ان يصل اليه ، والكاتب يتأسف متألما لان مثل هذه القيم والاتجاهات والمعتقدات تشيع بين الاناث وان كانت اوسع انتشارا بين الذكور ص ٢٨٦ ثم ان الكاتب يشكك في كثير من فقرات كتابه بقدره التعاليم الدينية على حل مشكلات الشباب العربي ، يقول - ويلاحظ الشباب بأسى ان ما لقنوا من تعاليم اخلاقية ونظرة الى الحياة لا يساعدهم في الوصول الى فهم موضوعي لذواتهم وتقبلها ، ولا يصلح أساسا سلبيا لعلاقات سوية بينهم وبين الآخرين ، ولا يسهم في تنمية احساس بالاجابية تجاه الحياة ولا يفيد في تهوين متاعبها ومواجهة مشكلاتها - ص ٢٦٢ والكتاب بجميع فصوله خطوط واسعة للهدم

السادات ، والاستاذ جلال الدين الحماصي ، لانه رفض ان يكون منافقا ..

ان ماضي موسى صبري يشهد بأنه لم يكن سوى منافق لا يجيد الا الانتهازية والتسابق ، كان محررا في جريدة الزمان التي كانت تابعة للقصر الملكي ، حيث كتب عشرات المقالات تمجيدا لسياسة القصر ، وعندما اصدر مكرم عبيد المسيحي الكتاب الاسود بتوجيه الملك ليكشف الكتاب عن عورات حزب الوفد قبض على موسى صبري متلبسا بتوزيع الكتاب الاسود ..

واليوم سنحت فرصة للخوارج موسى صبري ليجتر حقه تصليبي الاسود في سب الدول العربية المسلمة التي رفضت معاهدة كاهب ديفيد ، وكان سياسة مصر يجب ان تفرض فرضا على سائر الدول العربية ..

ان موسى صبري - احد مستشاري - البابا شنودة ، لم يكتب سطر واحد يهاجم فيه كميل شمعون او بيار الجليل ، ولكنه كتب ذات المقالات ضد رؤساء الدول التي تناهض السياسة المصرية ، ولا نمك الا ان نقول : هذا قدر مصر المنكوبة في كانب دعي صليبي اسمه موسى صبري في دولة يقال عنها او تقول عن نفسها : انها دولة العلم والايمان ...

ابو هالة

حصار الرشيم

هذا الكاتب الدعي

نقد شاء لمصر - المنكوبة - قدرها ان يكون مثل الكاتب الصليبي المتعصب الدعي موسى جرجس صبري ، على رأس دار صحفية كبرى ، دار اخبار اليوم ، وان يبعد عنها مؤسسها الاستاذ مصطفى أمين لانه قال كلمة حق في حزب



قضايا هامة في دراسة العقيدة

لفضيلة الشيخ عمر الأسقر

القضية الاولى : الايمان اعتقاد وعمل
الاعتقاد جزء من الايمان ، وهو
المعرفة القلبية التي تتعلق بالقضايا
الاصول من الايمان ، مثل الايمان
بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب
والرسل . وهذه القضايا منها ما يتخذ
جانباً عملياً ، ومنها ما يتخذ جانباً
اعتقادياً .

بالله تعالى ، وبصدق الرسول صلى
الله عليه وسلم ، ولكن هذا لم يفهم
جميعاً عند الله تعالى ، ولذلك يقول
موسى عليه السلام لفرعون : لقد
علمت ما أنزل هؤلاء الا رب السموات
والارض بصائر وقال الله تعالى أيضاً
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ..
فهذا يعني ان الامر قد وصل عندهم
الى درجة اليقين بان هذه العقيدة

والله تعالى ربا نتوجه اليه بالحب
والرجاء والرهبة . وحب الله تعالى
ليس امراً اعتقادياً وانما هو امر عملي
قلبي اي من عمل القلب .
والتعريف لوحدها لا تساوى شيئاً
عند الله تعالى ، فابليس مثلاً يعلم
علمنا يقيناً ان الله تعالى هو المعبود
ويعرفه بصفاته واسمائه ، وكثير من
المشركين ايضاً كانوا يعترفون بقلوبهم

ولا شك في اهمية الجانب الاعتقادي
ولكنه ليس الايمان كله ، فالاعتقاد
معرفة وعلم ، ولذلك نسميه المعرفة
والاثبات ، تثبت لله تعالى ما اثبتته
لنفسه وما اثبتته له الرسول صلى الله
عليه وسلم عنه ، وهذا الجانب
الاعتقادي او العلمي لا ينجي عند
الله تعالى وحده ، بل لا بد معه من
امور علمية ، مثل قصد القلب واقراره

— ما موقف المسلم المعاصر من المشكلات العقائدية قديما وحديثا ؟

تعطيه من علم وعاطفة وعبق ، وما ينتج عن ذلك من تأثيرات تسكب في قلب المسلم العقيدة سكبا بحيث تتوارد على قلبه معان وعلوم لا تحتاج الى أدلة أو براهين ، مع العلم أن هذه الآيات في ذاتها تتضمن الأدلة والبراهين والعلم معا ، فكان هذا العلم يلقي في قلب المسلم القاء يجعله يحس بانسراح نفس وطمأنينة قلب ، ويشعر أن إيمانه ينمو ويزيد وهذا موافق لما يعتقد أهل السنة والجماعة من أن الإيمان يزيد وينقص ومن زيادته أنه يزيد بالطاعة ومن جهلة الطاعات أن يصدق بكتاب الله تعالى وأن يتدبره مع السنة النبوية المطهرة فيزداد بذلك إيمانا وهدى ويقتنا وهذا أعظم سبيل ولكنه ليس السبيل الوحيد وإنما يتبقي طريق آخر .

ان السبيل الثاني لفهم العقيدة هو توفيق الله تعالى ، وهذا أمر لا يجوز أن يهمله المسلم أبدا ، بل ينبغي أن يسعى إليه حتى يمن الله تعالى عليه بالتوفيق ، فبهذه من علمه الأعظم ما يشاء جزاء له على قصده وبحثه عن الخير والهداية ، لذلك علينا أن نسعى في هذا الطريق سعيا حثيثا متبعين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد كان يقوم الليل ويدعو ربه ويلج في الدعاء ، ومن أوائل ما كان يدعو به صلى الله عليه وسلم — اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . أهديني لما اختلف من الحق بأذنك ، انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم . ولقد كان الصالحون اذا عرضت له مشكلة عويصة لجأوا الى الله تعالى يسألونه ان يلهيهم الرشاد وان يوفقهم الى الخير وان يبين لهم الحق . ومن الجدير بالذكر أن أكثر ما اختلف فيه وأعظمه منذ فجر البشرية الى اليوم هو أمور العقائد لذلك نجد عليها كل هذا الإلحاح والتبيين .

الاعتقاد ، وذلك لأنها كتبت في عصر كثرت فيه البدع والانحرافات العقائدية من هنا وهناك .

وهذه القواعد ضرورية للمسلم حتى لا ينحرف أو يزل ولا بد من دراستها ولكنها لوجدها فقط لا يمكن أن تعطي المسلم العقيدة المتكاملة أو التصور الضخم الواضح الذي يدفعه الى العمل بالاسلام ، وذلك لأنه عندما وضع علماء العقيدة أو التوحيد القواعد التي تفهم أسماء الله تعالى وصفاته في — باب أسماء الله وصفاته — من كتب العقائد لا يمكن هذه القواعد هي العقيدة ، وإنما كانت مجرد ضوابط تضبط هذه العقيدة ليفهمها الإنسان بغير زلل أو انحراف ، وأما العقيدة نفسها فإنها تحتاج الى خطوة أخرى متقدمة ولا بد لدراستها من الرجوع الى الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة الخاصة بها .

لذلك فإن كثيرا من الناس عندما يدرسون هذه القواعد التي وضعها السلف في كتبهم يحسون أن أنفسهم لا تزال ظمأى لم ترو بعد ، وهذا حق في رأيي ، ويعلمي أن العلماء قد قصروا كثيرا في هذا الجانب اعتمادا منه على أن في كتاب الله وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الغنية وهذا صحيح ، ولكن تعميق مفهوم العقيدة في الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والرسول عليهم السلام والملائكة واليوم الآخر يحتاج الى دراسة الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تبحث في هذا دراسة تفصيلية عميقة ، وأما الاكتفاء بالقواعد والضوابط فقط فإنه يبقى العقيدة غير ثابتة في نفس الإنسان .

ودراسة العقيدة من خلال الآيات والأحاديث بعد الإمام الكافي بالضوابط التي تحكم الاعتقاد هو السبيل الصحيح المعطاة لمن ينبغي فهم العقيدة فهما صحيحا منزها عن الزيغ والزلزال وذلك لان هذه الآيات والأحاديث بها

من الله تعالى ، ولكن هذا لم يفهمه لانه لم يكن عندهم رضى قلبي بذلك ، وهذا الرضى يتجلى في حب الله تعالى والخوف منه والرغبة اليه والرهبة منه ورجائه ، ويمكن أن نسمي هذه — الأمور العملية القلبية — ثم بعد ذلك تأتي الأمور العملية ، سواء كانت أقوالا أم أفعالا ، فالأقرار باللسان أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، ثم العمل بمقتضى هذه الشهادة لا بد منه حتى يكتمل الأمر الذي ينبغي عند الله تعالى .

لذلك لم ترد هذه البحوث في القرآن الكريم أو الحديث الشريف باسم العقيدة ، بل يلم يات أن الأمور التي تنجي عند الله تعالى هي الأمور الاعتقادية وهي كذا وكذا ، وإنما كل ما جاءنا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو الإيمان ، ثم بين الله تعالى لنا أصول الإيمان وأمره وفصلها .

وإذا كان الاعتقاد مجرد اعتراف وعلم ومعرفة أصبح أمرا باهتا باردا لا يؤثر في حياة الإنسان أو سلوكه مهما أكثر هذا الإنسان من البحث والدراسة والتنقيب للتعرف على أمر العقيدة ، وذلك لان هذا الأمر يبقى عنده مقصورا في جانب المعرفة والعلم فقط ، ولا يتعداه الى جانب الإقرار ، والتصديق وإلى جانب الأمور العملية القلبية والقولية والعملية الجسدية ، فيبقى هذا الإنسان يعيش القبة بينما هو لا يزال في أول الطريق إذن ان الجانب العلمي مهم وخطير ولكن لا بد أن يتبعه خطوات حتى تكتمل الصورة التي يريدها الاسلام من المسلم الحق .

القضية الثانية

الطريق الى فهم صحيح للعقيدة

القضية الثانية التي احب التنبيه اليها هي أن بحوث العقيدة في كتب العقائد بعامة إنما هي قواعد يراد منها حماية المسلمين من الانحراف في باب

واما السبيل الثالث لفهم العقيدة

هو التأمل ، فقد وجهنا القرآن الكريم والحديث الشريف الى التأمل في ملكوت السموات والارض وفي مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، في السماء والارض وفي النفس الانسانية ، لان هذا التأمل والتدبر يزيد المؤمن ايمانا ، لما يراه في هذه المخلوقات من حكمة وقدره وعظمة تدل على ان وراءها خالقا مبدعا عليها حكما .

هذه طرق ثلاث لا بد للمسلم من سلوكها حتى يهبه الله تعالى العقيدة الصحيحة وأن يزيد في ايمانه فيكون له هذا الايمان حافزا على فعل الخير والقربى الى الله تعالى .

القضية الثالثة

توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية

والتنبيه الثالث الذي أحب ان اشير اليه هو أننا نقرا في كتب العقيدة ان الكفار الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يقررون بتوحيد الربوبية ولكن كانوا ينكرون توحيد الألوهية . لذلك فان توحيد الألوهية هو الامر الذي حدث فيه الصراع بين الرسول صلى الله عليه وسلم والمشركون ، بل بين الرسل وأقوامهم جميعا ، وهذا امر حق قد دلت عليه آيات القرآن الكريم . ولكن الذي أريد التنبيه اليه هو أن هذا الفهم قد أثر عند بعضنا تأثرا سلبيا ، أو بتعبير آخر ، كانت له آثار سلبية سيئة نوعا ما ، فقد أصبح هذا البعض لا يهتم بدراسة الجانب الأول وهو توحيد الربوبية طالما أن المشركون كانوا يقررون به لكونه أمرا نظريا وصوبوا اهتمامهم كله على دراسة توحيد الألوهية أي الجانب التعبدي أو التوجيه العملي وهذا خطأ عظيم .

فالقرآن مليء بالحديث عن قضايا توحيد الربوبية وإن الله تعالى هو الخالق الباريء وهو الذي أنشأ هذا

الكون بما فيه وهو الذي يقوم عليه ويدبره ويعرف شئونه الى غير ذلك وعندما نستمع الى الآيات التي تتحدث عن هذا الجانب نخشع أنفسنا ، أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ، وجعلنا في الارض رواسي أن تمد بهم وجعلنا

فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم من آياتنا معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون .

هذا نموذج قرآني من الحديث عن بعض أفعال الله سبحانه وتعالى من تدبير وخلق وإنشاء وقدره ، وهو من جملة معاني توحيد الربوبية ، فالحديث عن هذا الامر يثير في النفس الانسانية أو يقر فيها عظمة الله سبحانه وخشيته ، ولذلك قال علماء التوحيد :

ان توحيد الربوبية يلزم منه توحيد الألوهية ، وبتعبير آخر : ان اقرار توحيد الربوبية في نفس الإنسان

التأمل في ملكوت السموات والارض من سبل فهم العقيدة

يدفعه ويحثه الى ان يعبد الله تعالى الواحد الاحد الفرد الصمد ، يقول الله تعالى : يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذي جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون .

لذلك ينبغي الا نتغاضى عن دراسة توحيد الربوبية والاهتمام بها ، واما ينبغي ان نعتني بها وان ندرسها وبخاصة في عصرنا هذا اذ تركز الصراع فيه حول توحيد الربوبية فقد أصبحت هناك فئات كثيرة في مشارق الارض ومغاربها تنكر أن يكون لهذا الخلق خالقا ولهذا الوجود موجدا . وهذه مشكلة لم يعان منها السلف كما نعاني منها اليوم . لذلك لا بد من دراسة ابعاد توحيد الربوبية دراسة متأنية لاقرارها في نفس المسلم فالمسلم بحاجة ان تقرر معاني توحيد

— الايمان اعتقاد وعمل

— توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية أمران لا بد منهما

يتبينون ذلك ويفهمونه فهم جيداً ، ولكن عندما تأتيهم قضية مثل هذه القضايا العقائدية القديمة اذا بهم يتلجلجون ولا يعرفون أين الحق * أن كلا الفرقتين قد أصابت في جانب وأخطأت في جانب آخر فالذين درسوا المشكلات العقائدية القديمة محققون لأنها لا بد من دراستها لتكررها دائماً والذين درسوا القضايا العقائدية الحديثة لأنها أهم من القضايا القديمة في نظرهم محققون أيضاً وذلك لأنها مشكلات معاصرة لا بد من دراستها ولكن الصحيح هو أننا يجب أن نهتم بما اهتمت به الفرقتان السابقتان بدراسة القضايا العقائدية القديمة والحاضرة حتى نستطيع أن نعيش في وسط ندركه ونعرف مشاكله وفي قضايا لا يجوز أن نغض أعيننا عنها أبداً .

ولقد رأينا بعض اخواننا في مصر من كانوا يلتزمون بنهج الكتاب والسنة لا يعرف الا قضايا الشرك القديمة وقضايا البدع التي وجدت في القديم ، ولكنه لا يعرف من أمور هذه الحياة وقضاياها الاعتقادية شيئاً ، وإنما يعيش في القرون الماضية وليس عنده إلا أن يناقش القبورين والمنحرفين فقط ..

ان قضايا الشرك والبدع القديمة لا اعتراض لنا عليها لاهميتها ، ولكن الجانب الآخر الواقعي جانب خطر ومهم أيضاً .

ونجد في مقابل هؤلاء أناسا يدعون اليوم الى الاسلام في كثير من بقاع الارض ولاحظ له من الاطلاع على دراسات السلف ، لانهم تصروا انفسهم على مشكلات الحكم ودراسة أمور العقائد الموجودة الان من شيوعية ورأسمالية وغيرها ، فنبنوا في ذلك وبرعوا فيه ولكن عندما تعرض له مشكلة من مشكلات العقيدة يتلجلجون ولا يتضح لهم الحق .

والحق ان نجمع ما عند هؤلاء وهؤلاء ونعنتي بالامرين معا لاهميتها ولان كلا منهما مكمل للآخر ولا يستغني عنه فضيلة الشيخ الاستاذ عمر الأشقر

ونشأ عن جماعة الخوارج أيضاً جماعة أخرى ترى ان مرتكب الكبيرة ليس مؤمناً ولا كافراً ، وإنما هو في منزلة بين المنزلتين . وهكذا صارت هذه مشكلة اعتقادية وضع لها علماء السلف قواعد وضوابط حتى لا يضل فيها الناس ، ففرقوا بين كفر يخرج صاحبه عن ملة الاسلام وبين معاصي وذنوب لا تخرج عن ملة الاسلام .

وهكذا فان جماعة التكفير والهجرة ليست شيئاً جديداً ولو أنها درست هذا الجانب في العقيدة وفهمته ما وقعت فيها وقعت فيه ان شاء الله تعالى . لذلك عندما ندرس المشكلات التي حدثت في التاريخ الاسلامي تكون هذه الدراسة لنا حماية ووقاية اذ نعرف الخطأ ونعرف الاجابة عنه ، ولكن ما ينبغي ان نقصر على دراسة هذه الجوانب وحدها ، بل لا بد من دراسة المشكلات العقائدية الجديدة التي تحدث اليوم ووضع الحلول والتفسيرات لها ، وذلك لان الاسلام صالح دائماً لان يرد كل جوانب الانحراف في أي عصر من العصور ، فلا بد للمسلم من أن يدرس أسس المذاهب الضالة الجديدة من شيوعية ورأسمالية وغيرها لان لها اصولاً عقائدية تقوم عليها .

والناس في زماننا بالنسبة الى هذه المسألة فرق ثلاث .

* فرقة تقول : نحن نكتفي بالمشكلات العقائدية التي حدثت ويقصرون انفسهم على هذا الجانب .

* وفي مقابل هؤلاء فرقة عندها علم ضخم جداً في الأمور العقائدية الشيوعية والرأسمالية وغيرها

الربوبية في نفسه كما يثيرها القرآن الكريم في النفس الانسانية وليس مجرد اعتراف باهت ساذج بها

المشكلات العقائدية في القديم والحديث وهناك قضية أخرى في مسألة العقيدة وهي ان التشبهات والبدع التي كانت ترد على المسلمين فيها مضى بسبب تقصيرهم في أمور دينهم ، أو تأثرهم بها قراؤه عن تصورات الامم في معبوداتها ، أو أنها وردت اليهم من الامم التي دخلت الاسلام ولم تستطع ان تتخلى عن جميع جزئيات عقائدها وتصوراتها القديمة المنحرفة ، أو من الذين ادعوا اعتناقهم للاسلام رياء وسوءا . كل هذا ادى الى نشوء آراء ومشكلات في مسائل العقيدة لم يقصر علماء التوحيد في الرد عليها وتبيين حقائقها .

ولقد نشأ في عصرنا الحاضر آراء ومشكلات في مسائل العقيدة أيضاً ، منها ما يشبه المشكلات والآراء القديمة واقترب مثال على ذلك الجماعة التي تسمى جماعة التكفير والهجرة التي ظهرت في مصر في الايام الاخيرة واثرت حولها ضجة كبرى . فان عقيدة هذه الجماعة شبيهة بعقيدة الخوارج ان لم تكن اياها ، بل هي اكثر منها غلوا . فه مبرون ان الذي يرتكب الكبيرة خارج من ملة الاسلام ، بل ان كل من لم يضم الى جماعتهم فانه ليس من المسلمين ، لذلك فعلى كل مسلم ان ينضم الى هذه الجماعة .

ان هذه القضية ليست الا تكراراً لقضية قديمة هي قضية الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه في صفين لانه قبل التحكيم ، وقالوا له : يا علي انك كفرت ونحن كفرنا معك ، ونحن اعترفنا بكفرنا ، ونستغفر الله تعالى ونسبوا اليه ، فاعترف انت بكفرك ثم امن من جديد نتبعك . وكلنا يعرف ما حدث فيما بعد . وبعد ذلك اصل هؤلاء الخوارج اصولهم فقالوا ببناء على ما تقدم : ان مرتكب الكبيرة كافر يخرج عن ملة الاسلام .

— كيف يكون المسلم المعاصر

على مستوى الاحداث ؟

لحظات من العمر

بقلم: عبدالعزيز عطايا

بعد صلاة الفجر ، تأتي تلاوة القرآن في نفس الركن الذي قام فيه يصلي ، هكذا يبدأ نهاره كأيوم . ثم ينهض الى نوع من الرياضة الخفيفة ، يكسب بها جسمه نشاط الحركة ، ويفتح بها باباً لطعام الافطار ، فلا يخرج الى عمله الا بعد أن يعد نفسه تماماً للخروج . لا يوجد في الوجود شخص يعيش بهذا النظام الدقيق ، الا نفر قليل ، هم هؤلاء الذين فهموا كيف تكون الحياة سعياً في سبيل الله ، وبمفهوم الاسلام الذي يجعل الانسان عبداً لله في كل شئ .

به ، وكأنها تريد أن تضطره الى الجنوح والخطأ اعطى انذاراً بالميل الى اليمين ، لعله ينجو من شيطان خلفه . وما أن كسرت سيارته خط السير حتى حدث ما كان يخشاه . اصطدام بمؤخرة سيارته ، واضطراب في حركة المرور . ووقفت السيارات وأطلقت الوجوه من النوافذ ، ونزل ينظر الى ما حدث ، ويبحث عن السيارة الصغيرة التي دفعتها الى ذلك التصرف ، فلم يعثر لها على أثر وفوجيء برجل يقبل نحوه ويقول :
— هل أنت أعمى ؟

عرف انه صاحب السيارة التي ضربته من الخلف . قال الرجل :
— أنت مخطيء بشهود كل هؤلاء .
قال باعتذار :

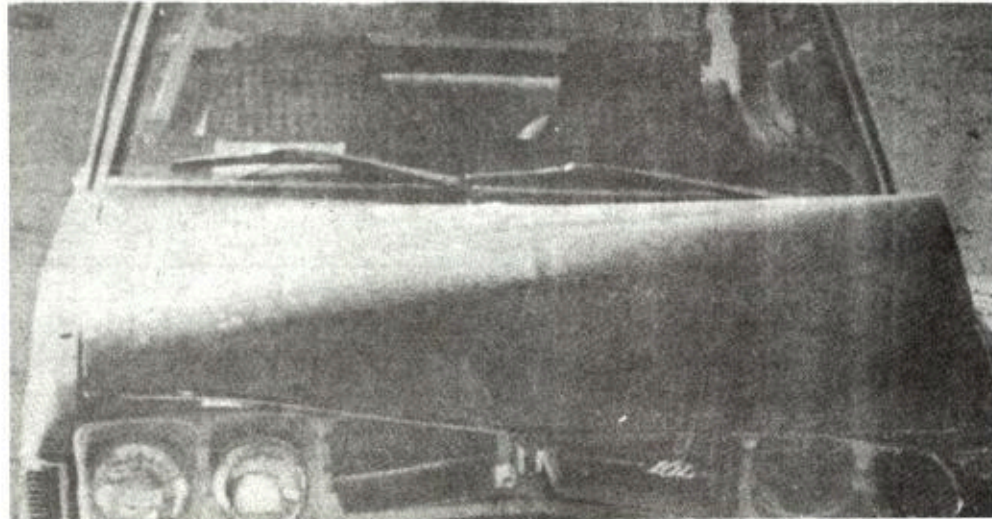
— ربما أخطأ . غير انني اضطررت أرجوك تعترف بالخطأ . . . يكنسي الغرق تحت الماء

قال وهو يدير عينيه حوله .
— تعال . . . نقف على جانب الطريق
— لا . . . والى لا . . . لن اذهب قبل مجيء الشرطة

— الا ترى أننا نعطل حركة المرور ؟
— بلى . . هذا افضل من اتهامي

يجب ان يعطي الطريق حقه فيلتزم باداب المرور وقوانينه . هذا ما يفعله في كل الظروف وأولى به ان يفعله في ذلك الظرف الحرج ، وساعدته السيارات بحركتها المعتدلة ، ولكن سيارة صغيرة ظهرت فجأة خلفه ظلت تشعل مصباحيها وتطفئهما ليفتح لها الطريق ، وتعبير مسرعة . لم يستطع أن يجنح الى الجهة اليمنى واذا السيارة الصغيرة تصرخ بنفير مزعج ، وتهجم عليه وتكاد تصطدم

استقبل الطريق بوجع مبشوش ، واتجه الى سيارته يركبها ، وينطلق بها الى مقر عمله الواقع في منطقة الشويخ . ذهبت السيارة تشق طريقها تحت قطرات المطر ، وتحركت المساحات فوق الزجاج ، واخذ الحرس يطل من عينيه خوفاً من وقوع حادث مؤسف . كان الطريق مزدحماً مشغولاً بالحركة ، مبلولاً بالمطر .





قالت :
— لم يحدث منك ما حدث طوال تلك
المدة .

— قولي لم تظهر لك سيارة صغيرة
مجنونة في الطريق .. انه الشيطان
الذي كان يركبها .

— من البشر شياطين .
— هذا صحيح . . اما انا .. فابن
كان عقلي ؟

— لكل انسان لحظات .. لا يدري
فيها ما يصنع .

— اي لحظات مرت بي
— ان الحسنات لها لحظات هي
الاخرى .

— بل يجب ان تكون لها ساعات .
قالت وهي تدخل الى حجرتها :

— سامان .. وحاول ان تساعد نفسك
على ذلك فقد انتصف الليل .
قال بعد ان عاد يدير وجهه الى
القبلة :

— هذا ما اريد .

واستغرق في الاستغفار . وقام
يصلي ويقرأ القرآن بصوت خفيض
يفيض بالخشوع وطلب الرحمة ..

لم يشعر بدموعه لحظة سقوطها
شعر بها بعد ان فرغ من الصلاة .

هذا الكون يستحق تأمل الانسان
وتفكيره . ان ذلك من العادة . تحدث
اشياء كثيرة في حياة الانسان دون
ان يتحكم فيها . اوجد انسان اخر

في داخله واين يوجد الشيطان ؟
اسلقتى فوق فراشه وجعل يفكر في
ملكوت الله ، ثم حرك لسانه بالشكر
للخالق على نعمة العفو والمغفرة .

واخذ يدعو ربه — اللهم انت ربي
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت .. اعوذ بك

من شر ما صنعت .. ابوءك بنعمتك
على ، وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت .

واغلق عينيه ، وغرق في نوم عميق

تمت

ونزل من سيارته يعرج . الم شديد
في ساقه . وراح يبحث عن السيارة
الصغيرة فلم يجدها . ان الصدمة في

سيارته اخرى . وصارت مؤخرة
سيارته لا تصلح لتكون مؤخرة .

وصاح صوت صاحب السيارة الثانية
وكانت المشكلة لا تحل الا في المخفر .

وثبت انه ارتكب خطاين في ساعات
قليلة ، ومن العجيب انهما

متشابهان .
في الليل ، وفي صمته وهدوئه ،
جلس مع نفسه يحاسبها ، كان معذورا

فيما يبدو في المرة الاولى ، فما عذره
في المرة الثانية ؟

هو واحد من هؤلاء الذين يسلمون
انفسهم لله وقت الازمات . قام يصلي
في ركنه الفضل ، ويستعيز بالله من

الشيطان الرجيم . اتت زوجته قائلة :
— على اي حال .. الحمد لله على
سلامتك .

رفع بصره قائلا :
— من العجيب .. بل من الغريب اني
لا اعرف كيف نجوت .

— الاعمار بيد الله .. وبصراحة ..
لا تكرر ذلك ابدا .. مهما كانت
السيارة خلفك تشك .. او انت تشك

غيرك كما كنت تنوي ان تفعل بعد
الظهر .. في اثناء العودة .

سألتها :
انام الاولاد ؟

اجابت بقولها :
— نعم .. ولكن يبدو انك لن تنام
— حقيقة .. سهرت في هذه الليلة ..
احس بجفوني مفتوحة ولن تغلق ..

طار النوم .. ومع ذلك ينبغي ان اقوم
الى الفراش لاتيكن من الاستيقاظ
مبكرا .. فصلاه الفجر وتلاوة القرآن
في ذلك الوقت لم اقطعها منذ عشرة
اعوام ..

بما لم ارتكبه .
— يا اخي انا معترف لك رغم كل
شيء .. ويعطى الله اني برىء ..

اعطيتك اشارة قبل كل شيء .

وجاءت سيارته الشرطة ، واعادت
المرور الى سيرته الاولى ، وسجلت

الحادث كما رآته ، وكما نطق به
الاثنان .. واستأنف سيره بعد تعطيل

طويل .. وشرح لرئيسه اسباب
التأخر ، وقد شهدت معه ملائسته
المبلولة . وانصرف الى عمله بصدر

يضيق ، لولا استسلامه المطلق لارادة
الله ، واستغفاره الدائم ، ما شعر
بالاطمئنان .

عندما حان وقت العودة ، رجع في
نفس الطريق . وكانت الشمس قد

سطت وطلعت من وراء السحب ،
وكان الجو يميل الى الصيف اكثر من

ميله الى الشتاء . وكانت السيارات
تطوي الطريق طيا ، كأنها طائرات

فوق الارض توشك ان تحلق . اثر
السير في أقصى اليمين . وسمع صوت

نفير سيارته ، علق بصره بالمرآة ، راها
قادمة تحاول ان تخرج من بين

السيارات . لا شك انها هي السيارة
الصغيرة التي رمتها فيها يكره . عرفها

بعد ان اقتربت ، وتأكد منها . ولا
يدري كيف اطاغوسوسة النفس .

نسي تعاليم المرور ، وحق الطريق ،
ولجا الى الجهة اليسرى من اجل ان
يسد الطريق على السيارة الصغيرة
كانت لحظة من اللحظات التي

يتسلل فيها الشيطان الى نفس المسلم
ويغريه بالسقوط ، ويزين له ما يفعل
وفي نفس اللحظة اصطدمت السيارتان
وأوشك ان تقع الضحايا ، الا ان ذلك
لم يقع .

الازهر في مهب الضياع

- ٤ -

بقلم : محمد عبدالله السمات

الحاضر المدين للمسلمية بالولاء

ان للازهر موقفا سلبيا من الحركة الاسلامية في الجامعات .. منذ سنوات ، قررت الجماعة الاسلامية في جامعة الزقازيق اقامة معسكر صيفي ، وتصدى للشباب مديبر الجامعة هناك الدكتور طلبه عويضة الذي كان يرفض الاعتراف بأية جماعة اسلامية في جامعته الا في ظل الاتحاد الاشتراكي المتهاك او في ظل جمعية الشبان المسلمين التي أصبحت أسما على غير مسمى .. ولكن الشباب المسلم هناك لم يعبا بتدخل مديبر الجامعة ، ولا مضايقات الباحث العامة ، وأصر على اقامة المعسكر ..

وقد كان .. لكن ما حدث بعد ذلك كان أغرب من الغرابة ، فقد توجه وفد من الطلبة لدعوة شيخ الازهر الدكتور ربيع الحليم محمود لافتتاح المعسكر ، فأصر الشيخ على ضرورة

دولة العلم والايمان ، والتي نص دستورها على ان التشريعية الاسلامية مصدر اساسي في التشريع ، والدولة التي يكاد يجمع شعبها على احياء شريعة الله المعطلة ..

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا : هل هناك موقف مساندة من الازهر للحركة الاسلامية في الجامعات والمعاهد المصرية ؟ وقيل الاجابة عن هذا السؤال يجدر بنا ان نقساعل : لماذا لم نلاحظ أي أثر يذكر للحركة الاسلامية في جامعة الازهر ؟ الا يتبادر الى اذهاننا ان جامعة الازهر أولى بتنشيط الحركة الاسلامية من غيرها هل حرص كبار المسئولين على مناصبهم هو الذي يجعلهم يوالون الضغط على الشباب الازهري حتي لا ينفعل مع الحركة الاسلامية القوية في الجامعات الاخرى ؟ ولنعد الى موضوعنا :

* لا يجادل انسان في ان مصر حركة قوية ، تطالب بتطبيق شريعة الله ، وتكاد هذه الحركة تتركز في الجماعات الدينية في جامعات مصر ومعاهدها العليا ، وقد استطاعت هذه الحركة ان تثبت وجودها في انتخابات اتحاد الطلاب ، بالرغم من كل الأساليب غير الملهبة التي استعملت ضد الاتجاه الاسلامي في الجامعات ، بل لقد كان لهذه الحركة الاسلامية أثرها وتأثيرها في مجلس الشعب السابق حيث برز من أعضائه من يرفع صوته مطالبا وملحا في الطلب - بتطبيق شريعة الله ، وقد لوحظ ان الانتخابات الأخيرة ، لم يفز بعضوية المجلس الحالي ، معظم الذين رفعوا أصواتهم في المجلس السابق مطالبين بتطبيق الشريعة ، لكن الله قبض في المجلس الحالي لشريعته من يدافع عنها ويدعو الى رد اعتبارها في دولة يقال : انها

أن توجه إليه الدعوة رسمياً من المحافظ ، هذا في الوقت الذي نشرت الصحف فيه ، أن الإمام الأكبر يشترك في ندوة دينية كل مساء خميس ، تقيدها سيدة عضو في مجلس الشعب ، وبالطبع لم يشترط الإمام لحضور مثل هذه الندوة أن توجه إليه دعوة رسمية من محافظ القاهرة ..

وفي محافظة أسيوط جامعة مدنية و في محافظة أسيوط جامعة مدنية ، وجامعة للآزهر ، والمعروف أن أسيوط هي مركز الثقل الصليبي ، وفي جامعة أسيوط حركة إسلامية قوية ، وكان المفروض أن تلحتم معها جامعة الأزهر .. أو على الأقل تأخذ بيدها ، ولكن يبدو أن المفروض شيء والواقع شيء آخر ، وقد دُعيت أكثر من مرة لحاضر الجماعة الإسلامية هناك ، وكنت تأملت حين سمعت الشهاب يؤكد أن جامعة الأزهر في أسيوط تكاد لا تحس بهم فضلاً عن أن تسأل عنهم ..

ولنتنقل إلى قضية الشريعة الإسلامية المعطلة في مصر ، دولة العلم والايمان ، وأذكر أن شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله القى محاضرة في نادى القضاء ، وأخرى في نادى قلم قضايا الحكومة ، ندد فيها بكليات الحقوق ، والقى عليها تبعة تعطيل تطبيق شريعة الإسلام ، ففي هذه الكليات يلتقى على الطلبة عشرون محاضرة في القوانين الوضعية ، ومحاضرتان - فحسب - في الشريعة الإسلامية ، كذلك حمل وزر تعطيل الشريعة ، القضاء الذين يحكمون في المحاكم الأهلية .

بالقوانين الوضعية ، وأخيراً طالب بإلغاء كليات الحقوق .. وهذا كلام يثير الضحك ، فكليات الحقوق ليست هي السبب المباشر لتعطيل تطبيق الشريعة ، وليسوا قضاة المحاكم الشرعية ، وكان الأولى بالشيخ أن يحمل النظام الحاكم في مصر مسئولية تعطيل ومعه مجلس الشعب ... وكان أولى بالشيخ أيضاً ، بدلاً من أن يطالب بإلغاء كليات الحقوق ، يطالب بتغيير برامجها بعد فتره انتقال معقولة لتكون الشريعة الإسلامية القاسم المشترك الأعظم في المناهج ، وفي الدراسات المقارنة .. وهل نسي

الشيخ أن كليات الشريعة في جامعة الأزهر أصبحت تدرس القانون المدني الوضعي ؟

ولست أدري - أن كان الشيخ أو لم يكن على علم بما حدث منذ أكثر من عامين في مجلس الشعب المصري

فقد تقدم عضوان منه إلى المجلس مطالبين بتعديل المادة الثانية في الدستور ، فيصبح : الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي في التشريع والقوانين ، بدلاً من : الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي ، والفرق واضح ، ولما كانت لوائح المجلس تنص على أن تعديل مادة في الدستور لا بد من موافقة ثلث الأعضاء ، حتى يناقش الطلب ، واستطاع العضوان أن يحصلوا على توقيع مائة وثلثين عضواً - أي بزيادة عشرة على ثلث المجلس ... وبالرغم من أن اللوائح تنص على المناقشة خلال عشرة أيام ، إلا أن رئيس المجلس .. السيد مرعي .. باطل وسوف حتى قبيل انتهاء الدورة فقابل العضوان رئيس المجلس الذي راوغها وطلب منهما التفاوض عن المسألة ، وإمام الحاحها وأصرارهما على موقفهما ، فاجأهما بأن مائة واثنتين وعشرين عضواً وقعوا بالتنازل وسحبوا توقيعاتهم ، ورأى العضوان ذلك رأى العين واسقط في يديهما ، وبالطبع كان رئيس المجلس وراء الضغط على هؤلاء الأعضاء الذين اثبتوا أنهم ليسوا أهلاً للشجاعة والرجولة ..

ونحن لا يهنا أن كان شيخ الأزهر رحمه الله كان يعلم أو لا يعلم . وإنما يهنا اليوم أن نعرف : ما موقف الأزهر من هذه القضية ؟ وهل يستطيع الأزهر مثلاً أن يكون له موقف ؟ هل يستطيع أن يخرج على المسلمين ببيان صريح ، عن رأى الإسلام فيمن يحكم بغير ما أنزل الله ؟ وفيمن يعطل - عن عمد - تطبيق شريعة الله ؟ لقد تصدى الأزهر - على سبيل المثال للعقيد معمر القذافي لأنه قال بالاكثفاء بالقرآن مصدراً للتشريع .. وهذا حسن ..

ولم يتصد للرئيس بورقيبة الذي يعتدى على شريعة الله في الأحوال الشخصية ..

ولم يتصد للرئيس بورقيبة الذي يعتدى على شريعة الله في الأحوال الشخصية .. وهذا شيء .. لأنه مسموح في مصر بهجامة القذافي .. وغير مسموح بالمساس بالرئيس بورقيبة ، ومعنى هذا أن الأزهر يتبع السياسة أينما اتجهت ، وإذا كان القذافي قد استحق كل هذا الهجوم لأنه لا يعتمد السنة مصدراً للتشريع فلماذا التخاذل إمام الذين - مضوا - ولا يزالون يرفضون - أساساً - شريعة الله . متمسكين بقوانين وضعية تهتد جذورها إلى عهد الرومان .. ؟

واللوم لا ينصب على الأزهر المعاصر وإنما ينصب على الأزهر منذ أن فرطت مصر في شريعة الله واستبدلت بها القوانين الوضعية ، لكن اللوم يجب أن ينصب أكثر على الأزهر المعاصر لأن مصر تخلصت من الاستعمار ، ولأن الوعي الإسلامي نحو هذه القضية ، بلغ درجة طيبة ، فقد اثرت في مجلس الشعب ، وأثارها ولا يزال يثيرها اتحاد الشبائب الإسلامي في الجامعات ، ، أذن فالجو اليوم مناسب تماماً .. وأذكر أن المغفور له الأستاذ حسن الهضيبي قال لي - ونحن خلف الأسوار ، أثر نتيجة الاستفتاء الشعبي بشأن قضية التشريع الإسلامي : نحن اليوم سعداء ، فالأذى الذي وقع بالأخوان طيلة زهاء ربع قرن كان من أسبابه إصرارهم على المطالبة بتطبيق شريعة الله ، وهذا هو الشعب المصري بأغلبية ساحقة - أكثر من ٩٥ بالمائة يطالب بها كان سبباً في إيذاء الإخوان ولو كان للأخوان اليوم وجودهم الرسمي خارج الأسوار ، لكان للقضية شأن آخر ..

* أريد أن أقول :

لا عذر للأزهر اليوم .. إلا أن كبار المسؤولين عنه ، أعجز من أن يتحركوا هم فضلاً عن أن يحركوا الأزهر ليتخذ موقفاً ، وكل ما هو جدير باهتمامهم أن ينالوا رضا السلطة والسلطان ، ليصلوا إلى مناصب دنيوية أرقى - أو على الأقل ليبقوا في مناصبهم - وكان الله وحده في عون شريعة الله .

لحديث بقية



رؤية اسلامية جديدة لواقع الحال فب :

تركيا.. العائدة الى الله ..

الحلقة الثالثة
للاستاذ الراحلة : يوسف العظم

● نجم الدين أربكان وصحبه .. هم رجال الغد في تركيا
العائدة الى الله الى القوة والكرامة .. الى البناء
والعطاء .. الى الاستقلال والحرية ..

وقدر لي ان ألقى الرجل فألقى شيخا
جليلا مهيب الطلعة باسم الشجر مشرق
الوجه أبيض اللحية تجاوز السبعين
وكان نظيف البيت في تواضع ، نظيف
الثياب في غير أسراف ولا تكلف ..
يتكلم العربية الفصحى خالطها عجمة

قلته : ومن ذاك الذي تثني عليه
هذا الثناء العطر
قال : الشيخ محمد زاهد .
قلت : وأين القاه
قال : في جامع صغير متواضع في حي
الفتاح .. واسمه جامع اسكندر باشا

قال صاحبي .. ما دمت في طريقك
الى استانبول فاني ناصح لك ان تلقى
رجلا من الطراز الذي تحب .. صفاء
في العقيدة ونقاء في النفس وطهر في
السريرة مع وعي ما
يحيط به في الدنيا وصدق في العبادة .

● حزب السلامة الوطني .. هو الحركة المنظمة الرائدة التي تسعى لتحرير تركيا من ظلام - العلمانية - وذل - الاستبداد - !

ومن خلال معرفتي أن الدكتور نجم الدين أربكان بروفسور في كلية الهندسة .. ويحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية .. حسبته أن الذي لقينته يوما في مسجد أسكندر باشا .. والذي أسهم في الإشراف على إقامة الجسر المعلق هو رئيس حزب السلامة الوطني الجديد ..

ومن هنا .. ولأسباب كثيرة أهم .. ذات علاقة بالأوضاع السياسية في العالم الإسلامي وتركيا بخاصة سمعت للقاء الرجل .. وكان لقاء ودودا في مركز الحزب بأنقره ...

فوجئت أن الرجل الذي القاه اليوم غير الذي لقينته بالأمس .. إذ أن نجم الدين أربكان طويل القامة ممثلئ الجسم ولكنه أبيض الوجه مشرب بحمرة .. وقد عانقني بأخوة إسلامية صادقة ودعاني أن نبدأ لقاءنا بصلاة المغرب .. وقد كان ..

كان أمامنا في الصلاة شابا تركيا تخرج من إحدى الجامعات الإسلامية في البلاد العربية وهو يحسن تلاوة القرآن والتحدث بالفصحى فيطلاقة ووضوح .. وفي نهاية الصلاة ... ختمها الدكتور نجم الدين أربكان في خشوع بالتسبيح والحمد والتكبير .. ثم بدعاء ضارح تحس معه بصدق النبرة وحرارة الدعاء .. ومضينا بعد ذلك إلى مكتب منظم مرتب أنيق ..

وكانت رغبة الرجل واضحة في أن أبدا الحديث ليعرف ما الذي أبغيه من اللقاء بالإضافة إلى الأخوة وصدق الود .. وانطلقت أسأل وأعلق واستفسر فني جعيتي الكثير مما يدور في أذهاننا في العالم العربي عن الحركة الإسلامية في تركيا .. عن جماعة النور .. عن حزب السلامة الوطني .. عن العلمانية والحداد ..

عن العلماء والفقهاء عن الأئمة ومدارس الفقه واللغة العربية عن وجود الإسلام والفصحى في تركيا .. عن التصنيع .. عن تركيا العظيمة بالإسلام .. الهزيمة بسواه ..

كما يفهم لبعض الشيوخ الطرقي ورؤساء الجمعيات الهزيلة التي تنشأ على عين خصوم الحركة الإسلامية لبضربوا بها جموع الشباب .. وللص المؤمنين الموحد .. ولكن هيهات وأحببت أن أعيش مع الرجل أو بعض تلاميذه أكثر فرجوت أن يختصص ممي شابا يرافقني في جولتي فسي استانبول ليطلعني على معالمها ويشرح لي ما خفي من أسرارها وأثارها فاستجاب الشيخ الجليل مشكورا .. وأرسل في طلب واحد من مريديه .. وأذ بي أمام رجل طويل القامة ممثلئ الجسم حنطي اللون وكان يتكلم بالانجليزية .. وقدم لي نفسه بعد صلاة المغرب في مسجد أسكندر باشا ثم راح يوضح لي أمرا ويرجوني أن أقوم بدوري بشرح الموقف للشيخ .. وانطلق الرجل في حديثه ..

أنا لا أرد للشيخ طلبا ، ولكني مرتبط غدا بلجنة فنية هندسية من ألمانيا أو لعله قال من اليابان مهمتها إقامة جسر معلق على البسفور يربط جزئي استانبول الآسيوي بالأوروبي وأنا ممثل تركيا أو أحد ممثليها في تلك اللجنة .. ولما سألت عن عمله فوجئت أن الرجل لاسأذ في كلية الهندسة بجامعة استانبول .. وأدركت أثر الرجل الجليل والشيخ المربي في الجيل المثقف في تركيا اليوم .. وقبلت عذره .. ورحت أرجو الشيخ أن يعفني من المهمة وأن ينتدب واحدا من الشباب .. وكان لي ما طلبت ... وتم الأيام وأذ بي أسمع بالحركة الإسلامية المعاصرة في تركيا التي تتمثل في جماعة النور وحزب السلامة الوطني ...



خفيفة تحس معها بصدق الحديث وعمق الإيمان معا ..

وجلسنا إلى الرجل مع بعض مريديه فما لقينت إلا الأدب الجم والعلم الغزير والوعي المبصر .. تحدث عن الشهيد حسن البنا فذكره بخبر ودعا له بالمغفرة ، وذكر الشهيد سيد قطب فطلب له من ربه الرحمة والرضوان ، وقد أثنى على الحركة الإسلامية الواعية المنبئة في أرجاء العالم الإسلامي متمثلة في حركة الإخوان المسلمين ثناء طيبا أحسست معه أن الرجل لقريب من القلوب المؤمنة محب للحركة الإسلامية الواعية وأنه صادق مع الله لا يحب كبرا في الأرض ولا علوا ، ولا يبحث عن زعامة فانية أو خضوع أجوف من مريديه

● المفتاح .. رمز لحزب السلامة الوطني .. إشارة إلى أن الإسلام وحده سر عزتنا وسبب سعادت الإنسانية و - سلامة - البشرية



رؤية اسلامية بصرية

وكان حديثي بالعربية .. فالدكتور نجم الدين أربكان يحسن التركية والالمانية .. كان امامنا في الصلاة هو المترجم الامين الذي ينقل افكارنا واراءنا ويحمل الاجابة على كل سؤال

● وحدة العمل والصف بين - جماعة النور - و - حزب السلامة - .

طرحت سؤالاً كبيراً طالما أثقل كاهلي حملاً ، وطالما مزقت الاجابة عليه نفسي المعذبة وانا ارى الشباب المؤمن في زخم فكري وتطلعات مستقبلية وتيار قوى هادر لا يقوى الخصوم على تمزيقه واضعافه الا حين يمزقون الكلمة ويشتون الجمع ويبعثرون الصف الموحد . لم هذه التكتلات الاسلامية العديدة وكلها يدعو الى استئناف حياة اسلامية جديدة وتحكيم شرع الله في الارض .. ولو كان تعددها بالاسماء وحدها دون الخلاف والتناحر ، لكان الامر كما هو الحال بين الجماعة الاسلامية بباكستان والاخوان المسلمين في البلاد العربية اذ يعتبر كل منهما نفسه فرعاً للآخر أو جزءاً منه .. ولكنه خلاف يقود احياناً الى سفسطة لغوية وجدل فكري عقيم أو يتعداه الى تسفيه في الرأي بل قد يتعداه الى ما هو اسوأ من هذا وخطر ..

وكان السؤال .. لماذا لا توحدون صفوفكم في تركيا وتعملون على جمع الشمل والتسيق بين - جماعة النور و - حزب السلامة الوطني - وعلقت وانا اطرح السؤال : أن خصومكم لن يرحمكم .. ولن يطلبوا عنديايتكون منكم ابراز هوية الحزب أو الحركة أو الجماعة .. انما سيقتلونكم لا سمح الله على الهوية الموحدة التي كانت سبباً في قتل الالاف في لبنان على ايدي

برابرة الصليب والاستعمار وتصفية الالاف في قبرص على ايدي احفاد الحضارة الاغريقية المستعيلة والاحتقاد الصليبية العمياء .. ان هويتكم شئتم ام بئتم : لا اله الا الله محمد رسول الله .

وهز الرجل راسه بوعي وطمانينة . وأكد لي أن ما تم بين شباب جماعة النور وحزب السلامة الوطني أكثر من تسسيق وأعمق من تفاهم .. لقد ساق لي البشرى أن التوحيد قد تم .. وأن قواعد جماعة النور قد اندمجت في حزب السلامة ولم يشذ الا فئة قليلة تبين أن لها جذوراً ماسونية كانت تدعي الانتماء لجماعة النور زوراً وبهتاناً .. بالإضافة الى فئة ضئيلة قليلة تتبع شيخاً - أحسبه ماجوراً مغروراً - والكلام هنا لي وليس لأربكان .. أبي الان يظل زعيم فئة قليلة من المضللين به البعيدين عن الوعي وإدراك الخطر المحدق .. ويستأنف أربكان حديثه بقوله .. لقد انضم اولئك لحزب العدالة وهو حزب معظم اعضائه والتمتين له - من الماسونيين .. وحين طرحنا اقتراحاً وطالبنا بخطوة أولى على الطريق

الطويل أن يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الأسبوعية .

خذلنا اولئك وخرجوا مع اعضاء الحزبين حزب الشعب وحزب العدالة لننظر وحدنا في الميدان .. ميدان الاقتراح والكلمة فما بالك بهيذان الصراع والجهاد المرتقب ...

وانلجت الاجابة صدرى خاصة بعد أن باتت يقينا عرفتة بعد ذلك على السنة عدد من شباب جماعة النور

في استانبول ...

● تجربة حزب السلامة في الحكم .

وهنا هيات نفسي للسؤال عن اشتراك حزب السلامة الوطني في الحكم .. ما اثر ذلك على الحزب وعلى الاسلام والحركة الاسلامية في تركيا سلباً وإيجاباً .

وهنا يتسم الرجل ولكن في وقار كأنها قد أدرك أن هذا مأخذاً يأخذه عليه بعض العاملين في حقل الدعوة الى الله أصابوا في ذلك أم أخطأوا .

وينطلق الرجل في حماسة وتوقد ذهن وقد أحسست أن الاجابة في بريق عينيه تكاد تسابق الاجابة على لسانه أن الرجل يوضح موقفاً من المفروض في العاملين في الحقل الاسلامي أن يعرفوه قبل أن يؤيدوا أو يعارضوا ، يباركوا أو يلوهموا بسبب اشتراك الحزب في الحكم ...

لقد كانت وظائف الدولة العامة بل العادية محظورة على - المصلين -

● دمج قواعد جماعة النور في حزب السلامة الوطني
يشكل قوة اسلامية منظمة واعية ..

● حزب السلامة الوطني .. نشأته وأهدافه .. رئيسية ورجاله ، شبابه ومنظماته . وعيه وطموحاته المستقبلية ! ..

الثوار .. وان حزبكم هو الحركة التي حطمت خرافة العلمانية في تركيا ليدرك الشعب أنها وهم كبير مصيره الى زوال وما أن تسقط العلمانية وتنهشم حتى يقبل الناس على دين الله أفواجا من جديد ..

حقا لقد منح حزب السلامة الوطني باشتراكه في الحكم في تركيا الشجاعة للكثيرين من الأتراك أن يعلنوا عن إسلامهم وأن يعترفوا به بفاخرين .. انها تجربة جديدة بالدراسة والبحث لمعرفة الظروف والأحوال التي تحيط بكل جناح من أجنحة الحركة الإسلامية في العالم لتتصرف وفق ظروفها ومقتضيات الموقف الذي تواجهه هذه الحركة أو تلك .. هنا أو هناك ..

وهنا قفز سؤال .. لا بد من طرحه — ألا ترك أنك قد أعلنت عن هوية وهدف وخطة خطيرة لا يسكت عنها أعداء الإسلام حين أعلنت عن تصنيع تركيا ووضع برنامج للصناعات الثقيلة في بلادكم ؟

ويبضي الرجل في حديثه كأنما هو امتداد للأجابة السابقة حيث يؤكد أن إعلان التصنيع لا بد منه والعمل على التصنيع لا بد منه .. وهنا طلب أن يؤتى له بنسخة من كتاب الصناعات الثقيلة الذي وضعه حزب السلامة وقدمه للشعب التركي وللجماهير :

برنامج عمل وخطة من خطط النهوض بتركيا لتعود عظيمة كما كانت بالإسلام وتترك هذا التقزم

والتوازي عن الانظار .. ثم قدم نسخة من الكتا بيلي موقعة بتوقيعه وراح يقول : لو لم نعلن عن التصنيع وهو أمل كل تركي مخلص لاعتبرنا خصومنا جمعية كلامية تحسن الحديث والوعظ والإرشاد فحسب ولادعوا أننا ندعو لاعادة تركيا لعهد الدراويش كما يقولون وبذلك نصفي في ليلة واحدة ويعلن ذلك على الناس في خبر قصير تذييعه

من الأمل .. ان تركيا تخطو ولكن في هدوء نحو مستقبل اسلامي عائد باذن الله .

ودفعني مثل هذا الواقع الحسي المشرف أن أقول للدكتور نجم الدين اربكان .

— لقد عرفنا الرسييون في بلادك عبر كتاب — المناخ — بأنك غير وطني لانك غير علماني .. وفي هذا التعريف اجحاف وافتئات عليك وعلى الوطنية .. فالوطنية الصادقة بفهم حزب الاهل والديار والاخلاص لها ليست وقفا على الملحين الذين قسست قلوبهم وتلوث نفوسهم .. انك حقاً رمز للوطنية ايماناً بالله وحباً لله ورسوله وعملاً متواصلاً من أجل عزه الامة ورفعة المؤمنين .. وعلقت على كلامه أن العلمانية في تركيا الحديثة أشبه بالخشبة التي يلبسونها ثياباً ممزقة ويغرسونها في الحقل لآخافه العصامير أن تقترب من



المجاهد السيد حسن أمضاي
وزير الدولة
ونائب رئيس الحزب

وكان الفرائشون والمراسلون وحدهم هم الذين يصلون ، مع نظرة خاصة توهي بالسخرية منهم والاستهزاء بهم .. وكان الرجل — المصلي — لا يستطيع التقدم لاية وظيفة ذات شأن لانه يعلم أن طلبه مردود سلفاً .. لقد كان جهاز الدولة ماسونياً علمانياً بفهم الإلحاد لا بفهم الحياد .. ولما تقدم الحزب ليشترك بالحكم وطرح شعاره أنه — يناضل من أجل استقلال تركيا المعنوي والاقتصادي — واتخذ المفتاح شعاراً له رمزاً للأمن والسلامة والرخاء والعزة والمنعة والكرامة .. شعر الناس بوجود الإسلام في ميدان السياسة وقد خلا من المسلمين الصادقين هذه السنين الطويلة .. فصار الآن عدد كبير من موظفي الدولة بل أقول عدد كبير من المحافظين واعني حكام الولايات الادارية والمقاطعات التركية يصلون . لقد وجدوا حركة سياسية اسلامية واعية تقودهم الى بيوت الله وتدلهم على طريق المساجد بعد أن حاللت العلمانية الملحدة بينهم وبين ذلك وأرهبتهم بسلطة وهمة أن هم أقبلوا على الله .

بل احب ان اوضح لك امراً كنا نستمع على السنة الفلاحين في الريف .. لقد كانوا يسرون مما يسمعون من دعوتنا بالعودة الى الاسلام والكرامة التي يبعثها الاسلام في نفوسنا ولكنهم يعودون يقولون في خوف ووجل .. اننا لا نكاد نصدق اننا ان هذا يحدث في تركيا او تصدق أعيننا أن ترى هذا الجيل الجديد بهذا الوعي الاسلامي يتحرك .. ولكنهم لن يسمحوا لكم بذلك ، ان الجيش سيضربكم حتى ولو وصلتم .. والان وبحمد الله فان عدداً من رجالات الجيش يحضرون صلاة الجمعة والجماعة احياناً .. ونسأل الله الهدى للبقية الباقية منهم .

وأحسست أنني أمام حقيقة فاقبت الخيال وواقع أخصب من الحلم وأثرى

الشباب الاعداد اللازم بأسلوب الفتوة وروح الجهاد .

✽ اعدنا - ١٠٠٠ - ١٠٠ - مائة الف شاب منظم ورجل واع للإشراف على كواد الحزب الذي أصبح له في كل محافظة ومتصرفية وقضاء فرع ومركز .

✽ شباب ورجال حزب السلامة ملتزمون بالاسلام ان شاء الله في حياتهم العامة والخاصة في بيوتهم وأسرهم ، في مؤسساتهم ومراكز عملهم .

✽ أصبح لنا وجود ملموس في معظم الاتحادات النشطة العاملة في تركيا كاتحاد المزارعين واتحاد العمال واتحاد المعلمين واتحاد الموظفين أما اتحاد الطلاب الاثراك فمعظم المسيطرين عليه والقيادات العاملة فيه من الشباب الاسلامي سواء اكانوا من حزب السلامة أو من الاحباب المؤيدين .

✽ لقد أنشأنا ونحن في الحكم عددا من المصانع للصناعات الثقيلة وغيرها في طول البلاد وعرضها شملت ٢٢ موقعا على الأرض التركية التي هي جزء من ديار الاسلام الكبيرة .

وأحد بان أطمن الاخ اننا نحس من أعماقنا أن ميلادا جديدا أو بعثا جديدا وفجرا جديدا للاسلام في تركيا قد انبثق وما نريده منك أن تفهمونا جيدا وان تتبعوا نشاطنا وأن تؤيدونا لنصرة الاسلام ورفع رايته . فنحن اخوانكم ونحن الذين نهد أيدينا لكم ليعود العرب والاثراك أشقاء صادقين لا أصدقاء مزيفين .

وشعرت بحرارة الدعوة . وتذكرت كيف أن بعض الانظمة في الوطن العربي على اختلاف ألوانها تدعم الصليبية العمياء والماسونية المتآمرة وتنصرها على مثل هذه الحركة الواعية المباركة في تركي المستقبل العائد الى الله . وعاد نجم لدين اربكان يقد ملنا في العالم العربي كله نصحا خالصا وحكمة بالغة وهو يقول

لقد وعدنا شعبنا في تركيا بإنشاء مصانع كثيرة تخرج تركيا من كل

فحمدت الله على هذا الفهم . . ثم قادني الحديث عن الوعي الى سؤال بعض العاملين في ميدان الحركة الاسلامية يعملون بتقوى لا وعى فيها وبعضهم يعملون بوعي لا تقوى فيه وبعضهم يجمع بين التقوى والوعي معا وفي نظري أن التقوى بلا وعى غفلة ، والوعي بلا تقوى فجور . . فأى السبل يسلك حزب السلامة في هذا المجال ؟

قال الرجل ذو العقلية العلمية المنظمة والقلب المؤمن الخاشع كما أحسست :

— حزبنا اختط لنفسه العمل في هذين المجالين اللذين لا غنى لنا عن أحدهما التقوى التي تربطنا بالله والوعي الذي يبصرنا بما حولنا . . فاطمئن قلت وقد سعدت بما سمعت ورغبت في مزيد من تذوق الثمرات التي غرس حزب السلامة بذورها في النفس التركية المسلمة الطيبة . . وماذا قدمتم لمستقبل الاسلام في تركيا كذلك ؟

قال الرجل وهو يعرض في هدوء ونواضع نماذج من تلك الثمرات :

✽ لقد أنشأنا ثلاثمائة وخمسين — ٢٥٠ — مدرسة لتحفيظ القرآن وتعليم العربية فيها مائتا ألف — ٢٠٠٠ — طالب .

✽ ولنا اربعمائة وخمسون مركزا من مراكز المجاهدين — أكتنلر — . . . وهو الاسم الذي يرمز الى التسمية التاريخية لجيوش الفتح الاسلامي العثماني الذي حمل الاسلام ورفع رايته في قلب أكثر من عاصمة أوربية . . ومثل هذه المراكز تعد

الإذاعة أو تنشره الصحف مع الصاق ما يروق له من صفات العمالة والرجعية وغير ذلك . . فخطر ببالي — والكلام لي — ما فعله التلاميذ المقلدون لانتاتورك الخائن في ديار العربية . .

وأدركت ما لدى الرجل من بعد نظر . . ماذا ترك للحزب الأخرى أن تعلن عنه اذا كان هو يسعى ويعمل على تصنيع تركيا وقد أقام في عهد مشاركة حزبه في الحكم عددا من المصانع ولم يتمكن من الاستمرار في برنامجه لئلا يكون عمله أكبر دعاية عملية لا كلامية له . . ولدعوته المبصرة الواعية . . وقدمت فترة الانتخابات وعبث العابثون وزور المزورون ليخسر الحزب عددا من مقاعد البرلمان . . وتزداد القاعدة الجاهلية العريضة له وينطلق الشباب في حماسة منطلبة ووعي واثق لاستئناف العمل الدؤوب . .

قلت و في نفسي حسرة وتقدير واشفاق . .

— الا ترى أن اعلانك ودعوتك وبداك بالتنفيذ لتصنيع تركيا يرعب الغرب وأمريكا بالذات مما يجعلها تفكر كما عرفناها في انداء شتى من العالم أن تصفي خصومها جسديا أحيانا . . وهو ما يدعوني أن أسال هل أعددتكم للامر عدته ورتب حزب السلامة نفسه على أن يتولى قيادته يوما رجال بعدك يبعون ولا يلتون ؟

قال : أن لحزب السلامة قيادات واعية مخلصه لا تنتهي بموت رجل أو زوال مسؤول لانه تخطى مرحلة التأسيس ومضى في طريق البناء واعداد القيادات الواعية المنظمة من مختلف الأعمار .

● دعوة حزب السلامة لتصنيع تركيا . . واستقلالها معنويا واقتصاديا سحبت البساط من تحت أرجل احزاب — اليسار — و — اليمين — معا وأعلنت عن وجود ثمرات الاسلام الواعي لبنور الايمان العميق .



الحاجة الى عزة الايمان والاكتفاء الذاتي وقمنا بتنفيذ مشاريع في عدد من تلك المصانع ولكن المؤامرات السياسية عاجلتنا باجراء الانتخابات قبل ان يتم انشاء المصانع الثقيلة كلها لانها ستكون اذ ذاك اكبر من اي دليل واعظم من اي برهان على ان الاسلام لتركيا يعني وجودها وعظمتها وقوتها .. ولكننا ماضون على الطريق باذن الله .

وانا انصحكم في البلاد العربية ان تتجهوا مع الايمان الى المصنع والآلة الثقيلة تنتجونها لان نهوضنا لا يمكن ان يقوم على سلاح في يد الاجنبي او قوة يمتلكها الاعداء المقنمون . وخرجت من مكتب الرجل مودعا وفي أعماقي انطباع ان مستقبل الاسلام

في تركيا الى خير باذن الله . . . و في غرفتي بالفندق في انقره ... تصفحت الكتاب الذي اهداه لي الدكتور البروفسور نجم الدين اربكان ... المهندس الميكانيكي ذو العقل العلمي المنظم والايمان العميق ، ويحمل الكتاب اسم - الصناعة الثقيلة - فوجدته قد قسم الى ابواب وفصول مدعومة بالصور والخرائط والارقام .. * قسم فيه صور ملونة تاريخية تؤكد ان المسلمين لم يكونوا على جانب عظيم من العلوم الكونية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء وغيرها فحسب بل كانوا اول من اخترع الآلات .. وعلى رأس هؤلاء العلماء العالم المارديني الذي اخترع أكثر من آلة تدار تلقائيا - اوتوماتيكا - بضغط الماء .

* وقسم فيه مسح شامل للثروات المعدنية والمالية والبتروولية في ديار الاسلام .. الوطن الاكبر .

* وقسم فيه قوائم بأسماء المشاريع والمصانع التي أعلن حزب السلامة الوطني عن نيته لانشائها لبناء تركيا المؤمنة الحديثة .

* وقسم رابع يشتمل بالوثائق والصور والخرائط أسماء المصانع التي تم وضع حجر الاساس لها او تم

انشاؤها في عهد حكم حزب السلامة قبل الناصر عليه . و في صباح اليوم التالي حملتني الطائرة الى استانبول مره أخرى .. وفي خاطري امال كبيرة .. وتساؤلات حزينة يختلط بعضها ببعض .

* حقا ان حزب السلامة أمل الامة الاسلامية الجديد في اسيا الصغرى .. و في ديار الاسلام ..

* ترى لو مكن هذا الحزب من الحكم .. واستطاع ان يقود تركيا الى مركز حضارى قيادى جديد بالاسلام اي وجود يبقى للدويلات الفسيفسائية الممزقة التي تعيش في المنطقة وهي تتلقى الصفعات المتوالية المذلة من حكام اسرائيل ؟

وفي استانبول كان علي ان ألقى الرجل الذي بدأت به تحقيقي هذا عن تركيا العائدة الى الله .. وبدأ به حزب السلامة ممثلا في تلمذ نجم الدين اربكان على يديه .. وتوجهت الى جامع اسكندر باشا بحي الفاتح ليلقاني الرجل في ترحاب بعد ست سنوات من الفراق وحوله عدد من ابنائه ومريديه يعدهم لغد مرتقب وايام عصيبة ولكنها عانده باذن الله ولقيت في الرجل نفس الصورة الاولى

القديمة :: البسمة الرضية والنفس الزكية والوعي العميق والخشوع الذي تلمسته في حديثه ودعائه وضراعه الى الله ان ينصر الاسلام وان يعيد الشعب التركي الى سالف عهده وسابق ايمانه ليكون من جديد مع الله رايات جهاد وكتائب استشهاد ..

بقى ان يعلم القارىء .. ان جمهور المسجد قد تغير في تركيا او تبدلت نوعيته .. لقد مرت ايام سوداء على تركيا لا ترى في المسجد خلالها الا جيل المعجزة - المودع - .. واليوم في معظم مساجد المدن التركية وقراها نسبة الشباب من جماهير المسجد الفقيرة تتعدى الثمانين بالمئة .. وملابس الاحتشام وثياب الحياء والوقار عادت الى الطالبات في المدارس ، ومعاهد تحفيظ القرآن والفتاه التركية بصورة عامة .. تلك التي أعلن عنها يوما اتاتورك الخائن انها باتت تبارى الاوروبيية في شرب الخمر وارتداء - المايوه - واتخاذ القبعة شعارا لها وعنوان حضارة ...

ويسألون متى هو ؟ ..

قل عسى ان يكون قريبا ..

مع الاديب الاسلامي

محمد ماجد عتر

ومجموعته القصصية

• الرجل الذي يسير على حدود الأشياء ..

بقلم : محمد هدى قاطرجي

محبة ، امتدت سماتها فيما بعد الى أشكاله الادبية الاخرى ، والاستاذ محمد ماجد ملحمة شعرية مطولة ، وقصائد شعرية حلوة رشيقة لم تر اسنان المطبعة بعد .

والمجموعة القصصية — الرجل الذي يسير على حدود الأشياء — هي المجموعة الاولى للاستاذ العتر ، ضم تبيين جناحيها سبع اقصيص استمد موضوعاتها من الواقع الذي يعيش فيه وسكب عليها من وجدانه الشاعر خصبا وثراء ، اما الالتزام بالعلم عنوانات الاقصيص تبوح به واقاصيصه هي — العملية — مصرع رامي رشاش — شبح قارع الطبول — الرجل الذي يسير على حدود الأشياء — الاعدام — الطائر الفضي — النار والهشيم — . والطريف ان القاص قدم لمجموعته بتقدمه موجزة لم تتجاوز

لذلك . وهو الذي استطاع ان ينقل المواقف الشعرية ذات الانفعالات الخاصة الى مجموعته القصصية التي سنحاول محاورتها بعد هنيهة ، وقبل ان تنتقل الى الرجل الذي يسير على حدود الأشياء يجمل بنا أن نذكر بعض اعمال الاستاذ محمد ماجد .

لقد بدا ادبنا حياته الفنية مسرحيا اسلاميا ملتزما ، أنتج عدة مسرحيات ذات فصول عديدة ، أبرزها — تيمورلنك — و — الشيطان والكاتب — وهما مسرحيتان رمزيتان التزم فيهما قضايا امته المسلمة وصراعاتها مع التناقضات الداخلية التي تعيش أزماتها كل يوم مع الحاكم ومع رجال السلطة ، ومع المنافقين والوصوليين واصحاب المبادئ الانتهازية ، ولعل هاتين المسرحيتين صقلتا وجدان ادبنا برمزية تلقائية

والاديب الذي سنتحدث عنه ونحاول مجموعته القصصية واحد من ادباء قلائل اتخذت المادة الادبية الواحدة في فنه اشكالا عدة ، ولعل من يدرس النتاج الفني لماجد عتر سيقف على ندخل العناصر الفنية وتمازج اشكالها المختلفة في العمل الادبي الواحد ، ولعل بداياته كأديب مسرحي تجعل سمات الفن المسرحي لا تنفك عن اعماله الادبية سواء اكانت شعرا أم قصة أم اقصاصة ، واذا كان الاديب محمد ماجد ينفي ان ينقل الاحساس او المعنى الواحد عن طريق أي من الانواع الادبية ، فان نفل الاحساس او المعنى الواحد يمكن ان يحصل عن طريق أي من انواع الادب وأشكاله طالما ان وجدانه الفني اعتاد التعامل معها ، ولعل لا أجنب الصواب ان ضربت بالاستاذ محمد ماجد عتر مثلا

خمس صفحات ضمنها بعض رؤاه النقدية الجديدة بالبحث ، وقد كشف بذلك عن أصالته الفنية التي تركز على نضج وثقافة واسعين .

أما المسألة الفنية الجديدة في اقاصيص المجموعة ، فهو البروز الشعري المنفعل فيها جميعا ، الذي جعل الكاتب يخرج على دنيا الادب الاسلامي بنموذج جديدة للقصة القصيرة ، ذلك هو الذي يمكن ان نسميه - القصة القصيرة - كما كان يتردد على لسان الكاتب نفسه ومنشأ هذا النموذج الفني اما اقصوصته - الرجل الذي يسير على حدود الاشياء - والتي أطلق اسمها على المجموعة كلها ، فهي تصوير للمجتمع الضائع وسقط متناقضات العصر ، ذلك المجتمع التي لا يمكن ان تسطح في سمائه بارقة من أمل بسبب الارهاب السلطوي والحجر الفكري الذي تمارسه السلطة ، الامر الذي جعل بطل قصته هذه كتلة من الصراعات ، انه يتساءل بينه وبين نفسه .. اهذه حياة تطاق ؟ ويأتي الجواب دائما بالايهام والغموض والتشويش ، ليشعره بالوحشة والوحدة وقتامة الواقع البشع ، التي كانت تنعكس على وجهه قبحا واطلاما كلها فكر فيه ، وقد حالف النجاح الكاتب عندما حاول تصوير الحجر الفكري الذي تمارسه السلطات الثورية في البلدان العربية فبطله يريد ان يغير من واقعه الاسود التعيس بالكتابة للصحف والمجلات ولكنه كان يشعر بالعجز دائما ، لانه لا يستطيع ان يقول كل شيء ، فحرمات السلطة قد امتدت بشكل عجيب ، وتسربت كأيدي اخطبوط بشع الى مناطق كثيرة ، كان يشعر معها بالضيق والحصار ، فلا يتاح له التجول الا في رقعة صغيرة فقيرة ، لا يستطيع تجاوزها هو او غيره ، لما ضرب حولها من اسوار ، وأقيم من اشواك - ويصور الكاتب رغبة بطله

الجامعة الى هذا التغيير ، بيد أن اسوار السلطات ومسلاته الحديدية كانت أقوى منه ، لذلك غلبت له الا أن يكبت جموحه ، ويتهمك بشيء سماه الاعتدال - فبدأ يسير على حدود هذه الجدران ، والاسوار دون أن يتجاوزها - ويسهب الشاعر في وصف الصراع بين البطل وواقعه بأسلوب رمزي نابع من وجدان الاقصوصة نفسها ، فالاب الذي حاول الاعتدال وبدأ يسير على حدود الاشياء وفق منهجه الجديد ، اراد ان يعلم ابنه طريقته تلك السير على حدود الاشياء .. وتلقى الصغير .. فبدأ يجلس على حافة الكرسي .. ويستند الى حافة الطاولة .. ويسير على حافة سياج الدرج . ان مرارة الواقع ومحاولة الانفلات منه جعلت الاب ينقل خبرته الى ولده ، الا ان ذلك كان يجيء في نهاية الامر كارثة للرجل ، حيث تقدم ولده فريسة الاعتدال ، فحدود الاشياء لا يمكن ان تؤدي الى النهاية بسلامة واطمئنان ، فالولد الذي تعلم السير عليها ، لم يجد ما يحميه عندما - امتدت اليه يد أخطبوطية كالحة ، وضربته - بينما كان على شرفة العمارة وفي الطابق السادس ، وعندما سقط الولد من الشرفة لم تتلقه يد لينة ، وانما تلقاه حر فالرصيف في الشارع ليفلق راسه فلقين مرعبين مره واحدة وهنا يعلن الكاتب يأسه من المجتمع الذي افقره التناقض ، وذلك على لسان بطله الذي سأل نفسه في ختام الاقصوصة : هل كؤوس الماء القليلة التي اريقها كل اسبوع كافية لان تحل هذه الصحراء الجرداء جنة خضراء وارفة الظلال ؟

وفي اقصوصة - الاعدام - يعرض الكاتب للنهية المأساوية التي تعرض لها شبابنا المسلم وهم في سجون العدو ورهن التحقيقات والمعتقلات

ان النهاية هي الموت والاعدام لكل من لم يكن عبدا ناطقا بما يريد . السجان الاسرائيلي الحاقد على هذه الامة ، ويصور الكاتب في اقصوصته الوحشية واللائسائية التي يتصف بها اليهود ، اولئك الذين لا يألون جهدا أو ينسون الة في تعذيبهم المضني الذي يؤدي بالسجين الى حد الهستيريا والجنون ، ولكن الشيء الهام الذي صورته الكاتب ضمن اقصوصته هذه صراع الانتهات المختلفة بين الشباب العربي نفسه ، والمشاكل الاجتماعية الناتجة عن المشكل السياسي وتعدد الحزبيات الثورية وغيرها مما استوردته الحكام المتعاقبون على سلطان هذه الامة البائسة ، وهذا موضوع طريف وجديد يلهم واقعه كل من يعيش في مجتمعات الشباب في هذا العصر ، ويسحب الكاتب على عباراته مسحة من الرمزية الشفافة التي توصل المعاني المقصودة الى القارئ دونما جهد أو عناء ، واذا كان المفهوم الاسلامي الذي يدفع بالشباب المسلم الى مقارعة العدو وقتاله هو النصر او الشهادة ، فان بطل هذه الاقصوصة يقدم روحه رخيصة وهو يصعد على منصة الاعدام ، لانه رأى بعد طول صراع ان الخضوع لمطالب العدو داخل السجن سيؤدي الى كارثة تشمل الكثير من المجاهدين واذا تأخر عليه النصر فلا بأس من الشهادة ، وعلى منصة الاعدام ، تفتح عينه الباطل .

أما اقصوصة - الطائر الفضي - فهي دفقة وجدانية منفعلة تستعرض صورته طيار أقسم على الجهاد والشهادة في سبيل الله وأبر قسمه ، وسط رؤوس الخيانات الهاربة من ساحة المعركة ، وبطل القصيدة محمد عادل - نقيب طيار خرج في مهمة عسكرية مع ثلاثة من الطيارين ليذهب بلا مقابل ، ذلك ان سلطات بلاده لم تهتم بمحاربة العدو قدر اهتمامها



عبد الأديب الإسلامي محمد ماجد عمر

والرجعية والامبريالية كان ذلك في يوم حرب الخامس من حزيران التي عادت على الأمة بالخسران والوبال حيث كان القادة يزعمون ان العدو انما يستهدف انظمتهم لا غير ، وقلبوا مفهوم الجهاد والدفاع عن الكرامة والارض ، بحيث اعتبروا ان الدفاع عن عروشهم وثوراتهم هو النصر بذاته وهنا حاول الكاتب تصوير واقع الانهزامية التي انصف بها من نسبوا انفسهم الى الثورة من الحكام ، حيث لم يجدوا خيرا من الفرار في ذلك اليوم الذي دخل العدو فيه الى اعماق الارض العربية ، اما بطل الاقصوصة فهو النموذج الحي لكل محارب مجاهد يسعى الى الجهاد من أجل الخلاص والحرية والكرامة ، ويستوحي القارئ للاقصوصة ان هذا النموذج كاد الا يرى اليوم ، سواء اكان ذلك بين القادة العسكريين او بين الافراد وهنا يطل الكاتب بلمحات وجدانية يائسة ، جعلت قصته تصور الانتشار الانهزامي في صفوف المحاربين بسبب شكهم بقياداتهم المنهزمة التي لا تهتم الا ببقائهم هي ، ومن أجل ذلك ، وفي هذا الواقع ، يموت رامي الرشاش بعد ان هرب جميع صحبه ومساعديه يموت ضحية القيادة المهزومة ، تلك التي حولت مدافعها الى صدور ابناء الشعب ، ويموت ايضا — لانه على طول الجبهة العربية الممتدة الوصف الاميال لم ينطق رشاش واحد ، لم تفرد طلقة واحده .

بالاقصوصة الحديثة ، وسيقف ايضاً على طبيعة القصة القصيرة . ضمن اتجاهين خاصين بالانفعال والمعاناة الاول ، توسع الكاتب في مظاهر الصورة المعبرة عن احساسه الشعري الملحاح ، الذي لا يتأتى التعبير عنه الا من خلال وقفة شعرية انفعالية ، حتى تكون تلك الصورة كاقصوصة ، والثاني : تشديد الكاتب على احساسه وانفعاله حتى تكون الصورة المنبثقة عن احساسه كلقصيدة ، وتبرز هذه الطبيعة الفنية للقصة القصيرة بشكل جلي وواضح في جميع اقصيص المجموعة ، والتي كانت اولها في الكتابة — ، اقصوصة شبح قارع الطبول تلك التي كانت تحمل وجدانا شاعريا فياضا لعبت بلب الشاعر الإسلامي عبدالله عيسى السلامة — فاقبتبس فكرتها في قصيدته الشبح المنبثقة في ديوانه — الظل والحرور .

اما الموضوعات التي عالجتها اقصيص المجموعة ، فجميعها مستمد من واقع هذه الحياة ، وواقع الصراع بين الأمة واعداها كما يراه الاديب الإسلامي الملتزم ولا سيما الصراع الذي تعاني منه الأمة مع مسلكيات القادة البيروقراطيين ، وفي قصة — مصرع رامي رشاش — يعرض الاستاذ محمد ماجد بمفهوم الحرب عند القادة عندما يخطب الملازم الذي يمثل القيادة في جنوده موضحاً ان الحر بانها هي — ضد الاستعمار

بالخلاص من المجاهدين الصادقين ، ويصور القاضي شخصية بطله الثانية امام مراوغة العدو ، مبينا ان العقيدة الإسلامية اقوى واثبت من غربان العدو ، فالشهيد كان يردد دائماً وما ضر لو كنت شهيداً — . وكان والده يسمعان هذه العبارة القوية منذاً دائماً ، ومع ذلك ، فانه بعدما استشهد ، خرج الطيران الصديق ،

يبحث عن الطائر المفقود ، لقد بحث في كل مكان الا المكان المناسب — لقد مات الطيار مهملًا ، مات دون ان يرى ابتسامة رقيقة ولا يدا ودودا ، مات لم يضمد له جرح ، ولم تمر على وجهه السمع كف حنون — وهذا حال المقاتلين المخلصين من ابناء الأمة . لقد نجح الاستاذ محمد ماجد عمر باختيار الشخصيات لاهداث قصصه ، وجعلها تتحرك بالاسلوب الذي مكن لفته ان يبدع القصة القصيدة بين دفتي مجموعته — الرجل الذي يسير على حدود الاشياء .

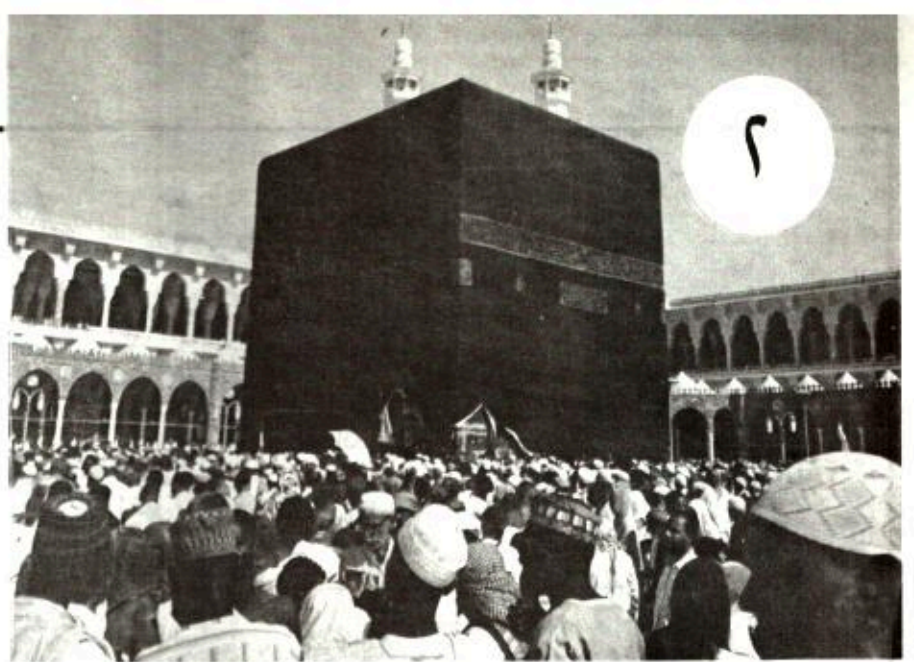
الحديد ، يعود الى سيكولوجية فنية خاصة تميز بها الاستاذ محمد ماجد ، تلك التي مكنته من المزج الفني بين عناصر الاشكال الادبية المختلفة ، ولعمل قارئ مجموعته القصصية هذه سيقف على انفعال الكاتب بفني مواضيعه انفعالا وجدانيا جعله يعبر عن احدثها بتعبير الشغف وانفعاله ضمن الاطار الفني الخاص

هدايا المؤلفين ..

الاستاذ كنون مفهومات معاصرة في ضوء الاسلام فقد عقد جميع فصول كتابه لمناقشة المذاهب المادية السائدة في هذا العصر وذلك في ضوء الاسلام ، مبينا ان الاسلام الرائد المجد من كل تعبئة وتقليد هو مصدر قوة المسلمين وعظمتهم وبه ادركوا ما ادركوا من عز ومنعة وسلمان في الماضي .

تلقت مكتبة — مجلة المجتمع — هذا الاسبوع رسائل من الاخوة الكتاب والادباء والمفكرين ، وقد حمل بعضها ما انتجته اقلامهم الصادقة المجاهدة هدية لمكتبة المجتمع التي هي منهم واليهم ، فقد ارسل اليها الكاتب الإسلامي الكبير الاستاذ عبدالله كنون من المغرب كتاب — اسلام رائد — وهو كتاب قيم عالج فيه





الحج

للمكتوب: محمد رواس قلعي

الحاج عند الميقات وينوي الحج والعمرة معا ، ويقول عند التلبية - لبيك بحج وعمرة ..

* فإذا أحرم الحاج بحج وعمرة معا سمي - قارنا - ووجب عليه البقاء على إحرامه من ساعة الإحرام من الميقات الى انتهائه من أعمال الحج والتحلل بعد رمي حجرة العقبة ثم بعد طواف الإفاضة .

وطالما أن القارن قد جمع بين الحج والعمرة فإنه يكفي طواف واحد وسمي واحد لحجته وعمرته . كالمفرد تبارا ويجب على القارن ذبح شاة بما يسمى الاضحية في يوم العيد .

* والتمتع هو القيام بأعمال العمرة في أشهر الحج ، ثم التحلل والاقامة في مكة المكرمة ، حتى اذا ان أوان الحج أحرم بالحج من مكانه الذي هو فيه وأتى أعمال الحج من طواف وسعسي ووقوف بعرفات وغير ذلك .

وهذا يوجب على المتمتع عندما يصل الى الميقات أن ينوي العمرة وحدها ويقول عند التلبية - لبيك بعمرة . وعلى المتمتع ذبح شاة عند تحلله من - أحرام العمرة - .

* والافراد . أن يحرم من يريد الحج من الميقات بالحج وحده ويقول عند التلبية - لبيك بحج - ويبقى محرما حتى تنتهي أعمال الحج . فان شاء اعتبر بعد ذلك ، وان شاء لم يعتبر وليس على المفرد شيء من السدم

- أي لا يذبح شاة -

وصية :

أخي المسلم :

ان قيس الامك السفر الى الحج فعليك أن تذكر دائما أن الحج ليس مجرد حركات وافعال معينة يقوم بها الحاج ، ولكنه غسل للنفوس من ادرانها ، وسمو بالارواح الى الاعالي فمن حظى بذلك فقد رجع بكز ثمين ، ومن حرم من ذلك فقد حرم الخير الكثير .

ولا ينال هذه المرتبة الا من تخلق باخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وصبر على المتاعب وابتعد عن الاثام وصدق الله العظيم ، اذ يقول الحج أشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى

* **فعل محظور من محظورات الاحرام** من اضطر لارتكاب محظور من محظورات الاحرام - غير الوطء - كحلق الشعر ، ولبس الخيط انتقاء للحر أو البرد ونحو ذلك لزمه أن يذبح شاة أو يطعم ستة مساكين . أو يصوم ثلاثة أيام . وهو مخير في فعل واحد من هذه الأمور الثلاثة .

وأما ارتكاب مخالفة الصيد فجزاءها كما قال تعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما . يعني أن من قتل صيد وهو في حالة الاحرام فعليه أن يذبح ما يعادل حجمه من الحيوانات الاهلية المأكولة أو يقوم ذلك الحيوان الاهلي الذي عليه أن يذبحه بالدراهم فيشتري بها طعاما - تمحا - يوزعه على الفقراء أو يصوم مقابل كل صاع - ٢ ك غ تقريبا ، من ذلك التمتع يوما

وأما من ارتكب مخالفة الوطء في الحج ، فإنه يفسد حجه وعليه قضاء ذلك الحج في العام القادم ، ويذبح جملا ، عقوبة له على تلك المخالفة

* **أنواع الاحرام :**

الاحرام على ثلاثة أنواع . قران ، وتمتع ، وافراد ، فالقران : أن يحرم

أخي المسلم : لقد عرفت في العدد الماضي أركان الحج وواجباته ونريد أن نعرف الآن كيف ينصرف الحاج اذا ترك شيئا من أركان الحج أو واجباته * **ترك ركن من أركان الحج :**

اذا لم يقف الحاج بعرفات فسي الوقت المحدد للوقوف بها فقد فسد حجه ، وعليه الاكتفاء بأعمال العمرة من طواف حول الكعبة وسمي بين الصفا والمروة ثم التحلل من الاحرام بالحلق أو التقصير . ويقضي هذا الحج في العام القابل ويذبح شاة . وأن ترك السعي بين الصفا والمروة فعليه أن يؤديه ما دام في مكة أو قريبا منها . فان بعد عنها فعليه دم شاة وان ترك طواف الإفاضة فعليه ولا يرجع لاعادته .

قضاؤه في أي وقت في المستقبل عند الحنفية والحنابلة ، أما عند المالكية ان قضاؤه حتى آخر ذي الحجة فلا شيء عليه ، وان أخره الى أبعد من ذلك فعليه دم .

* **ترك واجب من واجباته :**

اذا ترك الحاج واجبا من واجبات الحج التي ذكرناها في العدد الماضي صح حجه ولم يفسد ، ولكن عليه كفارة ذبح شاة .

مسابقة المجتمع الشهرية

- ٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .
- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعداد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :

- ١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتلّف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي
- مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

- ١ - ما درجة الحديث النبوي الذي رواه عدل قل ضبطه متصل السند غير معمل ولا شاذ ؟
صحيح - حسن - ضعيف
- ٢ - يقال في رواية بعض الاحاديث الصحيحة - مثاق عليه فمن المقصود بهذه العبارة ؟
الخمس - الشيطان - السنة
- ٣ - قوله صلى الله عليه وسلم : انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ... هو اول حديث في :
صحيح البخاري - صحيح مسلم - مسند احمد

مسابقة شهر ذي القعدة الحلقة الخامسة

اغتر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية :

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة سنة أشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة سنة أشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة سنة أشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة سنة أشهر في المجتمع

قيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة الخامسة

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢١ من ذي الحجة

نتيجة مسابقة شهر شوال

وصلتنا اجابات السادة القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في مجلتنا - المجتمع - خلال الحلقات الثلاث في اعداد شهر شوال الماضي وقد حمل الينا البريد مئات الاجابات من الاخوة والاخوات الذين شاركونا من مختلف الاقطار في العالم ، ومن ثم تمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها مع حلقات المسابقة الثلاث ، وبعد ذلك تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة لمسابقتنا الشهرية ، واننا اذ نعلن لقرائنا الاعزاء عن نتيجة شهر شوال ، فاننا ندعوهم جميعا الى مواصلة الاشتراك في مسابقة المجتمع الشهرية ، املين ان تصلنا اجاباتهم قبل الموعد نحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل اخ متسابق الى قراءة جميع شروط المسابقة ومحاولة تحقيقها لدى الاجابة مع تمنياتنا لكم بالفوز ..

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : عذاري محمد عبد الرحمن - الكويت - خمسون دينارا
الجائزة الثانية : فلاح حسين نمر عبد الرحمن - السعودية - ثلاثون دينارا
الجائزة الثالثة : فريدة سعود سليمان الفاضل - الكويت - عشرون دينارا
الجائزة الرابعة : ابراهيم شيخ اسحق - السعودية - اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة الخامسة : عبد العزيز محمد الخليف - السعودية - اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السادسة : حميدة بنت تحج عبد المطلب - ماليزيا - اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السابعة : يوسف بن عبد العزيز التركي - السعودية - اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : فواز ابراهيم حافظ - الكويت - اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : مصطفى عمر الدايل - الكويت - اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : خليل سعيد احمد ابو عليوه - الاردن - اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

معلى الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاثة الاولى مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ، الكائنة في الروضة ، شارع المغرب ، لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية ، اما الاخوة الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فستوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم اسبوعيا والله ولي التوفيق .



هل هناك لبنان واحد أو لبنانان اثنتان..؟

ولم يكن هذا سوى مقدمة لاقامة دولة نصرانية في قلب العالم الاسلامي فقد اعلن الفرنسيون في ٣١ - ٨ - ١٩٢٠ قيام دولة لبنان الكبير بعدما اضافوا الى الجبل طرابلس وصيدا وصور مع اربعة اقضية في منطقة البقاع كانت تابعة لولاية دمشق في العصر العثماني .

وبهذا الشكل أصبح لبنان الكبير يضم مسلمين ونصارى معا الامر الذي حدا بالاستعمار ان يساعد في اعلان ما يسمى بالميثاق الوطني على يد رئيس الجمهورية اللبنانية السابق بشارة الخوري ورئيس وزرائه رياض الصلح . وقضى هذا الميثاق الوطني ان يكون رئيس الجمهورية من النصارى المارونيين ، ورئيس الوزراء من اهل السنة ، ورئيس المجلس النيابي من الشيعة ، بينما يتسلم الارثوذكس والدروز وزارات معينة وان يوزع المجلس النيابي بين

* جذور المشكلة اللبنانية .

وهذا الوضع المزري لم نصل اليه بين عشية وضحاها ان له جذورا تاريخية تعود الى القسم الثاني من القرن التاسع عشر . كان لبنان اسما يدل على الجبل فقط الذي كان يقطنه بعض النصارى وتسري عليه جميع القوانين التي تسري على بلاد الشام في جميع العصور من الرومان الى العثمانيين ولكن الاستعمار الذي اراد ان يتسلل ويقتضي على الخلافة العثمانية الاسلامية استغل الاقليات لتنفيذ خطته وبخاصة نصارى جبل لبنان فنجح عام ١٨٦١ في جعله متصرفية ذات وضع خاص مرتبطة مباشرة بالباب العالي في استامبول بعدما كانت مرتبطة ببلاد الشام وقد استغلتها الاستعمار اسوا استغلال في حياكة المؤامرات ضد العثمانيين .

لبنان الموحد ، كلمة ليس لها اليوم وجود الا اسما فقط ، وأنها في الواقع هناك لبنانان اثنتان ، وهناك بيروتان اثنتان ، وليست بيروت واحدة . بيروت غربية مسلمة تنهال عليها قذائف الانفذالين النصارى وقذائف اليهود ، وهناك بيروت شرقية نصرانية تنظر الى المسلمين والعرب جميعا نظرة عداوة لدودة فكشرت لهم عن انيابها ومدت يدها الى اسرائيل ، عوجدت في مراتها اليهودية السوداء صوره لها ، ورات اسرائيل فيها ايضا اسرائيل ثانية ولكنها ليست يهودية وأنها اسرائيل نصرانية جديدة .

ان هذا وضع عمؤلم لكل المسلمين ولكل العرب ، فبعدها كانت هذه المنطقة المسماة بلبنان جزءا من سورية أصبحت الآن ضدها واصبحتنا نجد فيها من يساوون اليهود عداوة وكيدا .

● يجب ان يتسلح المسلمون بالوعي والحدز ● هل انتهت مبررات الوجود اللبناني .. ؟



ما موقف اسرائيل في لبنان .. ؟

بموافقة الحكومة الشرعية . فقد الانعزاليون ايديهم نحو اسرائيل التي ساعدتهم بالسلح والخبراء وبقصف القسم الغربي من بيروت بحجسة أن هناك عملية غداية تريد احباطها ولم تكف بذلك بل أن طائراتها اخترقت جدار الصوت مرتين في اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية للـدول المشاركة والمساندة لقوات الردع في بيت الدين .

✳ المشكلة اللبنانية والعالم

اشتدت الازمة اللبنانية ضراوة وقتلا وتدميرا وحاصرت القوات السورية في قوات الردع بيروت الشرقية حصارا عنيفا الامر الذي أدى الى امرين .
أولاً - دعى مجلس الامن الدولي للاجتماع وأصدر قراره رقم ٤٣٦ لوقف اطلاق النار بالاجماع وذلك لان امريكا وضعت تكل ثقلها ونفوذها وراءه ، لانها كانت تخشى من تطور قتال الايام الثمانية فيشمل المنطقة بأسرها

انهاء الجيش السوري في وقت هو في اشد الحاجة فيه الى القوة .

ولقد استقر الامر في لبنان الان على وجود جبهتين .

— جبهة انعزالية نصرانية يتزعمها كميل شمعون وبير الجميل

— وجبهة تقودها سورية وتشمل باقي الطوائف والاطراف اللبنانية وهناك بالاضافة الى تلك حكومة مشلوله أو شبه مشلوله لا حول لها ولا قوة فيما يدور حولها من أحداث على ارض لبنان .

✳ سورية والمشكلة اللبنانية

دخلت سورية المشكلة اللبنانية بعد ما شالت كفة الانعزالين النصاري وانتصرت عليهم الفئات الثانية يؤيدها الفلسطينيون فنصرتهم وأنقذتهم من فناء محتم ، الامر الذي جعلهم يرحبون بمؤتمر الرياض .

ولكن تغير الامر فيما بعد فقد تخلت سورية عنهم ووقفت بكل ثقلها ضدهم

جميع الفئات لكل فئة عدد معلوم وذلك بعد احصاء مزيف لعدد سكان لبنان وهكذا أعطى هذا الميثاق الغلبة للنصاري أولا وكان سببا لجميع الاضطرابات الطائفية التي رأينا في الماضي ونراها اليوم في لبنان في أبشع صورها .

✳ الحديد في المساحة اللبنانية المعاصرة ولكن القتال الطائفي هذه المرة له شكل جديد أذ تميز بأمور عدة أهمها :

— الاستمرار الطويل

— التدخل الاسرائيلي بشكل واضح وبصور عده بأهدافه المعلنة والسرية — التهديد باقامة لبنان نصراني طائفي — قيام منطقة في الجنوب اللبناني بقيادة شدياق — حداد — انفصلت عن لبنان وانفتحت على اسرائيل .

— التدخل السوري تحت لواء قوات الردع لحماية الانعزالين أولا ثم انقلب عليهم لاسباب عدة ، الامر الذي

هل هناك لبنان واحد أولبنانان اثنتان

الامر الذي سوف يؤثر على سير محادثات كامب ديفيد . فسمعي الرئيس كارتر لدى بريجنيف أن يضغط على حافظ الأسد ليضع حدا للحرب اللبنانية ويقال أن كارتر سيكون على استعداد مقابل تحقيق اي نصر دبلوماسي بتوقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل أن يقدم للسوفييات تعويضا مناسباً في اتفاقية سالت ٢ ثانياً : والامر الثاني هو قيام الياس سركيس بزيارة دمشق ليعرض على حافظ الأسد خطة تتلخص في

١ - تجديد فترة انتداب قوات الردع لستة أشهر أخرى .

٢ - انسحاب القوات السورية من المناطق الحساسة في شرقي بيروت

واستبدالها بوحدات لبنانية تحت امره قوات الردع .

٣ - تجديد المساعي لمصالحة وطنية لبنانية .

٤ - تشكيل حكومة لبنانية جديدة تضم سياسيين معتدلين من المسلمين والنصارى .

٥ - المبادرة لحوار بين سورية والمعتدلين من الانعزاليين .

٦ - التنسيق بين سورية ولبنان في السياسة الخارجية .

ومن دمشق توجه الياس سركيس الى العواصم العربية المشتركة في قوات الردع ولعل هذا كان تعبيراً عن رغبة سورية بذلك وبخاصة بعدما قطعت محادثات كامب ديفيد وذيولها مراحل كثيرة .

* عودة سركيس

لم تستطع جولة سركيس أن تزيل سحب التشاؤم حول المشكلة اللبنانية وذلك لان السلام فيها مرتبط بدول عدة عربية واجنبية ومرتبطة أيضاً باللبنانيين المنقسمين الى فئات قد تحددت وتحجرت مواقفها بصورة عامة فسمعون صرح برفضه لوجود جنود سوريين في لبنان أو اي جيش عربي وأنه لن يقبل سوى قرارات الأمم المتحدة أي التدويل . وكذلك بشير الجميل بينما أكد سليمان فرنجية

• هل مؤتمر بيت الدين استمرار لمؤتمر كيب القاهرة والرياض؟

الحساسيات بين قوات الردع والانعزاليين وقد اختصت بها لبنان وستورية .

٢ - اتجاه سياسي :

وهو التوصل الى وضع خطة سياسية توصل الى الوفاق الوطني وقد اختصت بها الكويت والسعودية وقطر والامارات .

وهنا وجد المؤتمرون انهم موافقون جميعاً على أن أهم الأمور هو الحلول الأمنية ولكن من ضمن موافقة الجميع عليها ؟ ومن ضمن نجاح تنفيذها ثانياً .. فالاطراف كثيرة والآراء أكثر . وهنا وجد المؤتمرون أنفسهم في دوامة رهيبه معقدة مثل تعقد الأزمة اللبنانية نفسها .

* نتيجة مؤتمر بيت الدين .

ويختتم مؤتمر بيت الدين أعماله باقراره ورقة عمل وضعها سليم الحص ووافقت عليها الوفود المشتركة وساعده على الوصول الى هذه النتيجة الدعم الأمريكي والغربي وذلك لاعتبارات عدة تتعلق بدول البترول العربية فقد كانت الولايات المتحدة تتصل باسرائيل يومياً أو أكثر لتحذرها من التدخل في لبنان . وقد أعلن فانس أيضاً أن أمريكا لن تقبل بتقسيم لبنان وهذا يعتبر رداً سلبياً على مقترحات الانعزاليين الذين

المعروف بولائه لسورية على أن قوات الردع تقوم بدورها بموافقة الشرعية اللبنانية . ومع هذا كله لقد عاد الرئيس سركيس بالموافقة على مؤتمر بيت الدين .

* مؤتمر بيت الدين

اجتمعت الوفود المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية وهي الكويت وسورية والسعودية وقطر والامارات والسودان ولبنان برئاسة الياس سركيس اجتماعات طويلة منها الكثير من الاجتماعات الثنائية والثلاثية وتعدد المؤتمرون في مؤتمراتهم الصحفية على أن حل الأزمة اللبنانية يجب أن يكون عربياً ونددوا بتفاهم الانعزاليين مع اسرائيل .

هذا وقد اجتمع أيضاً الياس سركيس ببيار الجميل وأمين الجميل وداني شمعون بحضور الامير سعود الفيصل ، كما اجتمع عبد الحليم خدام مع وليد جنبلاط الذي هدد بشن حرب ضد الميليشيات اذا انسحبت قوات الردع .

واحيط المؤتمر بسرية كبيرة واجراءات أمنية مشددة وسارت المناقشات فيه باتجاهين .

١ - اتجاه عسكري

وهو اقرار خطة أمنية تنهي

واكدوا على تقديم العون والمساعدة الى لبنان ليستعيد أوضاعه الطبيعية ومن الجدير بالذكر أن تأخر مؤتمر بيت الدين نتج عن اقناع سورية ببعض التنازلات الجانبية لتجنب الاحتكاك المباشر مع الميليشيات مع الحفاظ على جوهر مهمتها ومع تنسيق هذه المهمة مع هدف دعم السلطة الشرعية .

ومع أن الدكتور سليم الحص والشيخ صباح الاحمد وعبد الحليم خدام قد اُعربوا عن أملهم في أن تؤدي قرارات المؤتمر الى عودة الهدوء والاستقرار الى لبنان فإن الامر يعود الفصيل قد أشار الى أن التوصيات لا تشكل حلاً نهائياً وإنما هي متنفس يتيح للبنانيين أن يتحاوروا من أجل الحل فمن هنا نرى أن مهمة المؤتمر أولها هي تجنب الاحتكاك الناجم عن تواجد قوات الردع والناجم عن عدم التنسيق بين السلطة الشرعية النظرية على الردع . وبين السلطة الحقيقية العملية التي يخضع لها . وأن تحميل المؤتمر مهمة ايجاد تسوية نهائية أو ايجاد خطوط عريضة لها إنما هو من قبيل الاغراق في تبسيط المشكلة اللبنانية التي أصبحت ذات امتدادات متعائلة على الصعيد المحلي والدولي والعربي .

وهذا ذلك فقد قبلت نتائج المؤتمر بارتياح عام من المجلس المركزي للأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والتجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب .

قرارات المؤتمر والانتعاليون .

رفض كميل شمعون قرارات المؤتمر ووصفها بأنها كلام بكلام وأنها لم تسفر عن شيء جديد ، بينما كان موقف حزب الكتائب معتدلاً إذا أعلن أنه يدرس القرارات وسوف يعطي رأيه بها .

والواقع أن الانتعاليين بكافة فرقهم خرجوا من هذه الجولة في لبنان مهزومين على الرغم من بقائهم في مراكزهم فإن قضيتهم لم تعزل محلياً وعربياً وعالمياً كما هي معزولة اليوم .



ما الدور السوري في لبنان ؟



اقترحوا تقسيماً غير مباشر للبنان على أساس اتحادي .
واكد وزراء الخارجية في مؤتمرهم هذا على :

١ - وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة أراضيه في إطار نظام ديمقراطي وممارسة الدولة لسلطانها على كافة الأراضي اللبنانية وانتهاء جميع المظاهر والعوائق أمام قيام سلطة مركزية قوية تعيد بناء أساسات الدولة .

٢ - انتهاء المظاهر المسلحة وجميع السلاح وتحريم حمله خارج حدود القانون .

٣ - التطبيق الدقيق والكامل لقرارات القمة في الرياض والقاهرة .

٤ - حفاظاً على وحدة البلاد توقف الحملات الاعلامية ويطبق قانون المطبوعات وتمنع جميع وسائل الاعلام غير الشرعية .

٥ - وضع برنامج زمني للبناء الجيش على أسس وطنية بما يمكنه القيام بدوره في تحقيق الأمن الوطني للبلاد ومن تولى المهام التي تقوم بها قوات الردع العربية .

٦ - العمل على تحقيق ميثاق وطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحدة البلاد وادخال الإصلاحات التي تحقق ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة أسباب التفجر في الساحة اللبنانية .

٧ - تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع اسرائيل وادانتهم .

٨ - تأليف لجنة متابعة من ممثل عن كل من السعودية وسورية والكويت توضع بتصرف رئيس الجمهورية وتقوم بما يرى أن يعهد به اليها من مهمات وأبدى المؤتمر تقديرهم للظروف الدقيقة لقوات الردع في لبنان



هل هناك لبنان واحد اولبنانات اثنان..؟

»

ما بعد المؤتمر

على الرغم من اصوات الرشاشات
فقد بدأ الياس سركيس في وضع خطة
امنية تستند الى قرارات المؤتمر معتمدا
في ذلك على :

- ١ - دعم عربي من الدول العربية
المشاركة في المؤتمر .
- ٢ - دعم ماروني يؤمنه له سليمان
فرنجية .

٣ - دعم دولي ات من تصريحات وزير
الخارجية الفرنسي لويس دي غرينفو
التي حمل فيها الشمعونيين واسرائيل
مسئولية تفجير المراكب الاخيرة وكذلك
تهديدات وتحذيرات امريكا لكل من
اسرائيل وشمعون .

وبدأت القوات السورية التابعة
لقوات الردع بالانسحاب من بعض
المواقع الحصينة في شرق بيروت وفكت
بهذا حصارا فرضته على المنطقة
الشرقية من بيروت طال استابيع
ثلاثة ، وحل جنود سعوديون من قوات
الردع محل السوريين ، وبذلك
اصبحت القوات السعودية الشريك
الاساسي للقوات السورية في المحافظة
على الامن في بيروت .



اسرائيل ومؤتمر بيت الدين
لم تكن اسرائيل بعيدة عن ساحة
مؤتمر بيت الدين فعلى الرغم من



● لوي دي غرينفو

**التحذيرات الامريكية لها فانها ارادت
ان تذكر المؤتمرين بوجودها وانها طرف
هام في المشكلة اللبنانية ولكن بطريقتها
الخاصة اذا اخترقت طائرتان حربيتان
اسرائيليتان حاجز الصوت فوق
المؤتمرين كما انها ابدت قلقها ايضا من
تصريحات دي غرينفو .**

ولقد حذر السفير الامريكي
والوسيط السابق لحل الازمة اللبنانية
دين براون ان اسرائيل تنتظر الذريعة
المناسبة للقيام بهجوم عسكري شامل
على لبنان وبخاصة بعدما امنت مصر
بعد كامب ديفيد ، وقد حدد براون
الهجوم الاسرائيلي بين ٢٠ - ١٠ -
١٩٧٨ الى ١٩ - ١١ - ١٩٧٨
والجدير بالذكر ان الاسطول الامريكي
السادس سيقوم في هذه الفترة في
شرق المتوسط ووسطه بمناورات
بالاشتراك مع الحلف الاطلسي وقد
يكون هذا غطاء جوبا للهجوم
الاسرائيلي .

● للمشكلة
اللبنانية
جذور
قديمة..

وهنا يعترضنا سؤال : كيف نوفق
بين التحذيرات الامريكية المستمرة
لاسرائيل لمنعها من القيام بأى عملية
عسكرية في لبنان وتأييدها لمؤتمرات
الدين وبين هذا الراى الاخير لدين
براون ؟ وجوابا عليه نقول ان امريكا
تكون قد انتهت من اقامة السلام بين
مصر واسرائيل نهائيا لذلك يجب ان
ترغم بقية الدول العربية الشرقية بذلك
وسوف يكون هذا الارغام عن طريق
الهجوم الاسرائيلي ، الذي لن يعكس
صفو السلام بين مصر واسرائيل .
وفي هذه المناسبة يجب ان نذكر
ما اعلنه بيغن : ان اسرائيل لن تستمع
بالقضاء على الاقلية النصرانية في
لبنان ، وانها مسئولة عن مصير
هذه الاقلية . وان نذكر ايضا زيارة
شمعون لبيجن في القدس وذلك
التعاون الوثيق بين - حداد وشدياق
والاسرائيليين . لنرى صورة حقيقية
واضحة عن ذلك الارتباط الوثيق
والمصالح المتبادلة بين كلا الطرفين
الصليبي واليهودي .

مؤتمر بيت الدين والعالم .

كانت انظار العالم وبخاصة الدول
التي تملك مصالح حيوية في هذه
المنطقة الحيوية من العالم متجهة الى
مؤتمر بيت الدين .

ففي الامم المتحدة ايد فالدهايم
قراراته ووجه احتجاجا عنيفا لوجود
عسكريين اسرائيليين في جنوب لبنان
يساعدون الميليشيات الكاثوليكية في
عدوانها الاخير على مكتب الامم المتحدة
واختطافهم لضابطيين لبنانيين مسلمين
وفي فرنسا ايد لويس دي غرينفو

المنطقة لا شك في ذلك وانما الوضع اللبناني بهذا الشكل قد صار مرفوضاً على أكثر من مستوى لذلك لا بد من التغيير ، ولا بد من الإلهاء ، ولكن لن يسمح الاستعمار بشكل من الأشكال أن يكون هذا التغيير لصالح المسلمين . وانما هو شكل جديد أو صورة جديدة لمضمون قديم ، ويمكن أن نستشف هذا بشكل ما من تلميح لبشير الجميل المسئول العسكري عن الميليشيات الكتائبية المسلحة الى أن النصارى في لبنان قد يقبلون رئيساً للجمهورية كوسيلة لتحقيق السلام . مسلماً للجمهورية كوسيلة لتحقيق السلام .

هذا أمر .. وقد يكون هناك أمر آخر ، إذ نحن على أبواب مرحلة جديدة في تاريخ المنطقة ، فالصلح مع إسرائيل قد تم مع مصر على الأقل الآن ، ومن هنا فقد صار لإسرائيل في المنطقة دور جديد في مرحلة السلام هذه ، وهذا الدور الجديد إذا لم يسمح دور لبنان الذي قامت به من نهاية القرن الماضي الى الآن محسواً تاماً نهائياً فانه لا شك سوف يجعله دوراً باهتاً ضعيفاً من جميع النواحي العقائدية والفكرية والاقتصادية والسياسية ، فلا بد لكل شيء في هذه المرحلة أن تكون مهيورة بنجمة داود السداسية والا مصيره الرد ، لذلك لقد ان لبنان أن يتقاعد ويستريح عن عمله الذي اثر على المنطقة تأثيراً سلبياً وأوصلها الى ما وصلت اليه ، ان للبنان الأخضر ان يتقاعد وينزل من خشبه المسرح امام الموظف الصهيوني الجديد ، بعدما ساعده على الوصول الى السلام بشكل أو بآخر فلقد غابت شمسها وأفل نجمه .

وبعد هذا كله نجد أن الحكم على مقررات بيت الدين يجب أن ننأى في إصداره وذلك حتى نرى .

١ - مؤتمر بغداد وما مدى ظلال المشكلة اللبنانية فيه ولا يخفى مدى التلازم بين النجاح في أي أمر وبين دقة تنفيذه مهما كان هذا الأمر جيداً من الناحية النظرية وكلمة أخيرة نقولها : لا شيء يدعو للأطمئنان وانما نتوقع في كل لحظة أن نرى جديداً . وهذا الوضع يجب أن يترقبه المسلمون بعيون يقظة وعقل وصبر وإيمان وأن يكونوا فيه على مستوى القضية .

على حل المشكلة اللبنانية حلاً نهائياً لصالح المنطقة مع أنه أيد مؤتمر بيت الدين ؟

ان المشكلة اللبنانية ليست وليدة يوم أو أيام ، وانما يرجع تاريخها الى عام ١٨٦١ يوم تدخلت الصليبية الغربية وفرضت على الدولة



العثمانية أن تجعل جبل لبنان متصرفية تابعة مباشرة للباب العالي . وانها أيضاً وليدة الاطماع والاحقاد الاستعمارية الصليبية في هذه المنطقة من العالم الاسلامي . وقد استفادت الصليبية كثيراً من وضع لبنان بهذا الشكل الطائفي المعقد الغريب في تحطيم الخلافة العثمانية وتشتيت المسلمين واضعافهم ، في تأمين الحدود الشمالية لإسرائيل التي أمنت من الجيش اللبناني خلال السنوات الماضية كل الأمن ، وفي حياكة المؤامرات على مسلمي هذه المنطقة من الناحية السياسية والأخلاقية والدينية والفكرية إذ قلما نجد خطراً على المسلمين في هذه المنطقة ولا يكون مصدره بيروت فبعد هذا كله ليس من صالح الاستعمار أن تحل المشكلة اللبنانية حلاً نهائياً تتحقق فيه مصالح سكان



المؤتمر وإدان كميل شمعون واتهم إسرائيل بتزويده بالأسلحة تهيداً لتقسيم لبنان وقال : ان مستقبل النصارى في الوفاق مع المسلمين وان على الولايات المتحدة اقناع إسرائيل بوقف تدخلها في لبنان ورفض تدويل المشكلة اللبنانية . وقد جاء توقيت اطلاق تصريحاته هذه مدروساً ومرسوماً ليدعم مقررات مؤتمر بيت الدين .

وفي واشنطن : نجد تأييداً للموقف الفرنسي وتهديداً لكل من يتسبب في استئناف القتال الامر الذي جعل شمعون يتهم كلا من فرنسا وأمريكا بالتآمر لتدمير لبنان . من أجل ضم سورية الى اتفاقات كامب ديفيد .

وفي إسرائيل : فقد اثارت تصريحات دى غرينغو قلق الاسرائيليين وهاجمتها الصحف الاسرائيلية بعنف .

وفي الفاتيكان : كانت المشكلة اللبنانية من أولى الامور الهامة التي تناولها البابا يوحنا بولس الثاني في ندائه الاول بعد انتخابه ، وقال : انها لرغبة دفينية أن نرى رجوع السلام والحرية الى لبنان .

وبعد دراسة مقررات بيت الدين نجد أنها هي مقررات الرياض والقاهرة في الناحية السياسية والعسكرية والاعلامية ، وهي أيضاً مقررات الرئيس اللبناني أو بتعبير آخر هي مقررات عربية نالت رضا الرئيس اللبناني الكامل . فهل تستطيع أن تحل المشكلة اللبنانية ؟ وهل يوافق الغرب الصليبي



للإشارة

« من عمل صالحاً حامت
ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه
حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن
ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

صاحبة الميدالية الذهبية هل تذهب إلى الجحيم ... ؟

يعرفن فلا يؤذين — ويقول عليه السلام : ان المرأة اذا بلغت
الحيض لا يجوز أن يظهر منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه
وكفيه .

هذه مادة من مواد الدستور الالهي . ولي سؤال هنا هل
باستطاعة أي انسان الخروج من أي مادة من مواد الدستور
في أي بلد كان الا وعرض نفسه للعقاب .

لو علمنا مقارنة بين الدستور الوضعي والدستور الالهي
لوجدنا أن الدستور الوضعي مقتصر على الحياة الدنيا وينتهي
بانتهاؤها ومع ذلك يوضع له الف حساب وحساب ويخشى
الخروج عنه ، في حين أن الدستور الالهي يمتد ليشمل الى
جانب الحياة الدنيا حياة البرزخ — القبر — ويوم الحساب
والحياة الأخرى فأبها أولى أن يطاع .

أما موضوع رفع الرأس فهل ضاقت السبل حتى ارفع رأس
بلدي بمعية ربي . أن كان هناك اخلاص لبلدي فأولى أن أقدم
لها ما ينفعها لا ما يضرها ، الا أقدم لبلدي بحثا يكون من
شأنه خدمة فئة من المجتمع ، أو اختراع يستفاد منه البشر
لما نل لنذور في هابش التطور ونستقي علما ومعارفنا من
الآخرين ؟ لم لا يكن لنا يد في خدمة الإنسانية كما شاء لنا الله
عز وجل ، شتان بين أمراضها وبين مخترع جهاز التكيف ،
وبين لعبة جيباز وبين مخترع السيارة .

يقول تعالى : ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
نارا خالدا فيها .

وردا على — د . ابادان — التي لم تصل الى العلم
المرغوب فيه وان حصلت من شهادة الدكتوراه ، الله جل وملا
حين خلق الانسان خلقه في طبيعة تسبح وتكبر الكون ووضع
له من القوانين والقواعد ما يمكنه من العيش بسلام مع هذا

نشرت مجلة أسرتي في عددها ٢٩ السنة ١٤ بتاريخ
١٦ — ١٩٧٨ ضمن صفحة الدين والحياة موضوع القران
والمرأة ومتطلبات العصر جاء فيه ..

هل تذهب الفناء التي نالت ميدالية ذهبية لفوزها في
مسابقات دولية للسياحة إلى الجحيم لأنها ارتدت لباس
السياحة الذي يكشف عن عورتها ، وكل فنبها أنها تمارس
لعبة رياضية وانها قامت بدورها في رفع رأس بلدها في المجال
الدولي عاليا عندما ذكر اسمها بسبب تفوقها ؟ وشركة
المشروعات السياحية قد منعت سياحة النساء في شهر
رمضان ومنع ارتداء المرأة المايوه البكيني ، ثم بضيف كاتب
المقال : القضية الأساسية كما قالت الدكتورة نيرين ابادان
رئيسة قسم العلوم السياسية بكلية علوم جامعة انقرة
وصاحبة هذا السؤال اننا نصدر الان للعالم الاسلامي
امراة مسلمة مصابة بنوع من الشيزوفرانيا نتيجة الصراع
الحاد الذي يتنازع داه لذاتها ويربطها بقيمها الدينية وبين
متطلبات العصر الحديث وخروجها للحياة العامة ثم يقول
الكاتب والسؤال الذي يفرض نفسه على حديثنا هذا هو .

ما هو دور الاسلام ازاء التطورات الدنيوية حيث تواجه
المسلمة تحديات العصر الحديث من خروجها إلى ميدان
العمل والحياة إلى الاختلاط ومناصفة الرجل وزمالاته بينما ما
زال رجال الدين يناقشون غطاء الرأس للفناء وهل هو
شرعي أو غير شرعي دون الاهتمام بما يدور تحت غطاء الرأس
عقلها وقلوبها ..

الله تبارك وتعالى وضع لنا دستور له قوانينه والتزاماته
وحذر من تجاوزها . يقول تعالى : يا أيها النبي قل لأزواجك
وبنائك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن

شرعي وهذه القضية ليست مجال للنقاش لمعلماء الدين وثقوا
أن غطاء الرأس شرعيا كما جاء في الكتاب والسنة .
ليس لي من قول أقوله إلا أن كاتب هذا المقال من أولئك الذين
وصلهم تعالى يقوله .
أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب اليم .
هذا قول أخوتي المسلمة أميا هو قولك !
والله ولي التوفيق

أم مدي

الكون الشاسع متى ما كان المرء مسلما قلبا وقالباً فإنه
لا بد وأن ينسجم من هذا الخلق العظيم ومن ثم لن يكون
هناك جنون الفصام أو الشيزو فرانيا كما ذكرت أن من يعاني
من هذا المرض هو الإنسان الذي جمع بين المتناقضات وأقص
هذا المرأة التي ادعتا إسلاميتها مع رفضها قبول الإسلام
كمنظم لسلوكها .

ومن نهاية المقال يظهر بوضوح جهل كاتبه بالدين الإسلامي
فهو لا يتبع بشيء منه حتى الخلفية الدينية حين يقول بأن
رجال الدين يناقشون غطاء الرأس هل هو شرعي أو غير

بقية المنشور في العدد السابق

قضايا حول المرأة



✽ ولم يكتب هؤلاء المظلون بهذا الهجوم على
شريعة الله ورميها بالنقصان ، لقد تبادلوا
مزموا أن الإسلام أهان المرأة واحترقها ، وقد
ردد ذلك الجهلة من أبناء المسلمين أيضا ،
أولئك الذين غسلت الثقافة الغربية مكرهم
— كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون
الا كذبا . أن المرأة كما قرر هذا التشريع
ناقصة عقل ودين ومع ذلك لم يترتب على هذا
الحكم إسقاط حق ، ولم يتخذة ذريعة لاحتقار
أو أهانة ، وعندما اعتبرت شهادة امرأتين
تعادل شهادة رجل واحد ، وعندما منعت المرأة
من الولاية العامة ، هل منعت حقها ؟ لا والله
إنما أعنت من مسئولية لا تطبقها لما جبلت عليه
من لبن وعاطفة ، والشهادة أمانة ثقيلة ينوء بها
الرجال فكيف بالمرأة .. أما الولاية فهي ليست
تشريفا يمنحه الرجل ، إنما تكليف وأمانة
ثقيلة ، أن الإسلام أراح المرأة أبعدا عن المشاكل
عندما أعفاه من تحمل هذه المسئولية ، لأنها
يجب أن تكون بعيدة عن مشاكل الناس ذلك
أن لها مشاكلها الخاصة ، فهي تحمل مصنعا
حساسا ، مصنعا خطيرا خلقه الله فيها إلا
وهو الرحم ، أن المرأة لا تكاد تتحمل مشاكل
البيت والأولاد والاتجاب والتربية ، فكيف
بمشاكل العالم ،

إنه من البديهيات المبررة أن المرأة —
حائلا أو مرضعا أن يورث لها جو مناسب
في بيتها ، بعيد عن المشاكل والاستفزازات ،
لذا فقد أوصت منظمة الصحة العالمية بتفويض
الأمهات ثلاث سنوات لكل طفل جديد ، وعلى
الدولة أن تتحمل نفقة الأم في تلك الفترة إذا
لم يكن لها عائل ، أو إذا كان دخل الأسرة
لا يفي بحاجتها ويضطر الأم للخروج إلى العمل

بشؤونهن حتى بعد أن تزوجن .
وفي الحديث قال : أن بني هشام بن المغيرة
رغبوا في أن ينكحوا ابنتهم على بن أبي طالب
فلاذن ، ثم لاذن . ثم لاذن ، إلا أن يريد ابن أبي
طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإني
مأثم بضعة مني يربيني ما أرباهها ويؤذيني ما
أذاها .

وجاء في الحديث : من عال جاريتين — أي
بنيتين — حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو
كهايتين . وضه هرسو ل الله أصابعه . وكذلك
الشان في المزوجة فقد حث الإسلام على إكرامها
وتقديرها وفي الحديث الصحيح : خباركم خياركم
لنساءهم : ومعروف موقف الرسول من زوجته
واحترامه واستشارته لهن ، ناية أهانة إذا
وجهها الإسلام للمرأة ، وكذلك الشيء بالنسبة
للأخوات والعمات والخالات ، فقد جاء الإسلام
بصلة الرحم وحث عليها وحذر من قطعها ،

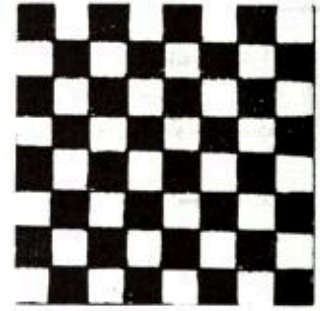
إذا فقد ثبت إكرام الإسلام للمرأة أما وبنا
وزوجة وأختا وعمة وخالة . فإذا يريد هؤلاء
الغراصون ؟ . أنه يريدون التشكيك بالإسلام
وأثرة الفبار في وجه المسلمين .. وعندما
يتحدث هؤلاء عن حقوق المرأة فهم يمتصون
أخراجها من عفافها ، أنهم يريدون انتهاكها
وسيلة للدعاية والإعلان وترويج البضائع ، أنهم
يريدون أن يفتكوا بها كما يفتك الذهب في الأغنام
حتى إذا استهلكوا شبابها قذفوا بها كما تقذف
القوة دون عطف أو شفقة بعد أن جردوها من
أثورتها وأبومتها وكرامتها .

فحذار حذار أخوتي المسلمة المؤمنة من هؤلاء
المضللين .. حذار أن يفتكوك عن دينك وعقيدتك
وعفافك .. اللهم أهدنا سواء السبيل وخذ
بنا إلى الصراط المستقيم والله المستعان ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
محمد الناصر — الرياض

ماذا كانت هذه توصية منظمة الصحة
العالمية ، فمتى يتأخر للمرأة أن تعمل وهي
تحمل كل سنة أو سنتين أو ثلاث .. ماذا
كان الإسلام تشد للمرأة جوا مناسبا ومناخا
ملائما ، فهل يعتبر ذلك احتقارا للمرأة أو أهانة
لها ؟ هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى
ما دور المرأة بيننا ؟ ما مكانتها ؟

إن المرأة في المجتمع إما أن تكون إما أو
أختا أو زوجا أو بنتا أو عمه أو خالة ...
إلى آخر درجات القرابة ، وكثير من النساء
تجمع هذه الصفات بان واحد ، فأي هؤلاء
أهان الإسلام ؟ . ألم يجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حق الأم على أولادها ثلاثة
أضعاف حق الأب ؟ ألم يجعل الجنة تحت
قدميها ؟ ألم يحرم كل من يعق أمه من دخول
الجنة ؟ فأى تكريم بعد هذا ؟ وما من النساء
إلا وهي أم في الغالب الكثير . وهل أهان الإسلام
المرأة بصفتها بنتا ؟ كيف وقد جاء الإسلام
وأهل الجاهلية يتدون البنات فخر بذلك ،
وكانوا لا يرتاحون لاتجاب البنات فوبخهم ،
ويكني أن ينظر المسلم إلى موقف الرسول صلى
الله عليه وسلم من بناته وعفانيته بهن واهتمامه

رقعة الشطرنج



لعبة السلام بين المستوطنات والهجرة إلى أرض الميعاد



لماذا عاد الساسة الاسرائيليون للحديث بحدة وعنجهية عن المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة ؟ وقبل الاجابة على هذا السؤال ، لا بد من التذكير بما قاله مناحيم بيغن ، عندما كان في الولايات المتحدة أيام كامب ديفيد : — ان أحد موظفي وزارة الخارجية الامريكية تظاهر بأنه فهم أننا سنسحب قواتنا العسكرية من منطقتي — يهودا والسامرة — في غضون خمس سنوات ، وأنا أؤكد أننا لن نسحب هذه القوات في غضون هذه الفترة ، ولن نسحبها بعدها .. ولن نسحبها بعدها .. ولن نسحبها أبداً !! كان ذلك أثناء حديث مناحيم بيغن في ندوة الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة ، الأمر الذي يشير إلى أن إسرائيل جعلت من مؤتمر كامب ديفيد الوسيلة «الشرعية» المعترف بها من قبل مصر والولايات المتحدة لضم الضفة الغربية وغزة إليها ضمًا نهائيًا ، وإذا كانت حركة السلام المصري — اليهودي تهدف أساسًا لحصول دولة إسرائيل على شرعية عالمية — عربية بحقها التاريخي بالاراضي العربية ، فإن العقيلة السياسية عند اليهود ، تعرف أن المستوطنات التي يعلن عن تأسيسها لها دور كبير في جذب المهاجرين اليهود من أرجاء العالم للاستيطان في الاراضي التي يصفونها عادة بأنها اراض محررة ، واسرائيل التي اطمأنت في هذه الفترة إلى تفهم بعض العرب لنزعتها التوسعية ، وقبولهم لها بشكل واضح وصريح ، تعلم أنها لا تستطيع تحقيق احلامها الكبرى الابحذب المزيد من اليهود واقطاعهم المستوطنات ، ومن ثم تضمن وجود الكثافة البشرية التي ستؤهلها للقفزة التوسعية في مرحلة قادمة . وهكذا يبدو أن العقيلة السياسية عند اليهود تهتم هذه الأيام بنقطتين أساسيتين :

الاولى : الحصول على شرعية عالمية — عربية — لضم الضفة الغربية وقطاع غزة واجزاء استراتيجية من سيناء والجولان مع حصول اعتراف دولي علني بذلك .

الثانية : استغلال الحركة السلمية التي يطمئن إليها يهود العالم ، والعمل على اغرائهم بالهجرة والاستيطان في الدولة التاريخية المزعومة .

وبناء على هذه الايديولوجية يحاول كبار اليهود اثارة قضية المستوطنات الاسرائيلية عالميا وخلال اكبر المؤتمرات الدولية على أنها قضية لا نقاش فيها ، فقد نادى بيغن منذ أيام قليلة عبر كافة أجهزة الاعلام العالمية — ان لليهود الحق بالاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .. مبينا أن مؤتمر كامب ديفيد لا يجبر اليهود على عدم الاستيطان فيها ، ولما كان اليهود الذين يراد تهجيرهم إلى الاراضي العربية المحتلة لا يطمنون إلى ضمان بقائهم في مستوطنات خاصة ، بسبب بعض التفسيرات الامريكية الامريكية لبنود اتفاقيات كامب ديفيد ، فان مؤسسي دايان وزير الخارجية الاسرائيلية ، حاول وضع القاعدة النفسية ، التي يطمئن إليها من يراد تهجيرهم من يهود العالم وذلك عندما أعلن وهو في أمريكا مؤخرا ان المستوطنات الاسرائيلية ستبقى ، سواء رُضيت كل من الولايات المتحدة ومصر أم لا .

وهكذا يبدو أن رغبة الساسة اليهود في توسيع رقعة الكثافة البشرية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة ، هي السر الذي جعلهم يثرون مسألة المستوطنات بعد ان حققوا كثيرا من اهدافهم الاستراتيجية في المنطقة ، وعلى كل فان «دولة إسرائيل» التي ضمنت الآن هجرة ٨٤٠.٠٠٠ يهودي من الاتحاد السوفياتي إليها بحسب ما أعلنه أوجين غولد رئيس المؤتمر القومي اليهودي منذ فترة ، ستجد في وجود هؤلاء عاملا كبيرا يحقق لها الرغبة بوجود كثافة بشرية يهودية التي ستكون أحد العوامل الرئيسية في تنفيذ المخططات التوسعية في المستقبل ، ودولة إسرائيل التي عجزت طوال ثمان سنوات مضت عن تهجير أكثر من ٢٥ ألف يهودي روسي ، تعرف تماما دور المستوطنات اليهودية الآمنة المعترف بها عربيا ودوليا في جلب الاضعاف المضاعفة من يهود العالم إلى أرض الميعاد يوما بعد يوم !!